الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 11 أيلـول 2013
العدد 2101 السنة الثامنة
mercredi 11 septembre 2013 nº 2101 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خلافات في المحكمة الدولية: استقالة رئيس هيئة المحاكمة [12]

أزمة سوريا: عودة إلى مجلس الأمن [2]

التسوية الروسية المكاسب والخسائر
[4 ـ 5]

سُسقط موسكو تجربة أزمة الصواريخ الكوبية على «الكيميائي» السوري (أ ف ب)

ملف

العودة الى المدرسة

16

10
الجماعة والمستقبل على وقع الخلاف الاخواني السعودي: مرحلة و«تعدّي»

14
سجون النساء الأكثر سوءاً: ليس للسجينات من يعتني بهن

20
مريم المجدليّة جلبت اللعنات في مصر على سيرين عبد النور

20
بعد 30 عاماً ذهب النقيب محمد البعلبكي: نقابة الصحافة عارية

24
مصر: «أنصار بيت المقدس» مقاومون ضد إسرائيل أم إرهابيون؟

قضية اليوم

سوريا تكسر أحـ

المواجهة حول سوريا لا تزال محتدمة. صحيح أن المبادرة الروسية عطّلت العدوان أو أرجأته، لكنها نقلت الصراع إلى أروقة مجلس الأمن الدولي، حيث يريد الغرب سيفاً مصلتاً على دمشق، فيما يطالبه الروس ببيان ترحيب باقتراح نزع السلاح الكيميائي السوري

الصدام حول سوريا إلى مجلس الأمن
اختبار نيات... وقوى

الترحيب الغربي بمبادرة موسكو حول الكيميائي السوري سرعان ما انقلب إلى اختبار نيّات ترافق مع محاولة لتكريسها تنازلاً دولياً يضع سيف مجلس الأمن على قبة دمشق. مناورة مشبوهة سارعت روسيا إلى رفضها، معلنة أن اقتراحها بنزع السلاح الكيميائي السوري رهن تخلي الولايات المتحدة عن عزمها توجيه ضربة عسكرية إلى بلاد الشام.

البداية كانت مع مطالبة فرنسية، تبنتها بريطانيا والولايات المتحدة، لاستصدار قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع. عنوان فضفاض يستبطن استعادة لتجربة النووي العراقي، مع ما رافقها من فرق تفتيش وذرائع لا تنضب لشن عدوان، هذه المرة تحت علم الأمم المتحدة. طلب وضعه الغرب ضمن المعادلة التالية: إما القبول، أو نعتبر المبادرة الروسية مماطلة لتجنيب سوريا الضربة. جاء الرد الروسي بالرفض القاطع: نقبل باستصدار إعلان من رئيس مجلس الأمن يرحب بالمبادرة الروسية، مرفقة بدعوة إلى انعقاد مجلس الأمن في جلسة مغلقة طارئة لهذه الغاية تحدد موعدها أمس، لكن سرعان ما ألغيت. قال رئيس المجلس لهذا الشهر، مندوب استراليا غاري كوينلان، إن موسكو سحبت الطلب.

مشروع البيان الروسي كان يتضمن ترحيبا بمبادرة موسكو، ودعوة موجهة إلى الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية والأطراف المعنية لبذل الجهود من أجل تنفيذها، مع التأكيد على عدم وجود بديل للتسوية السياسية الدبلوماسية للنزاع في سوريا. وتزامن مع تأكيد الرئيس فلاديمير بوتين أن شرط تنفيذ المبادرة أن تتخلى الولايات المتحدة عن توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا. وقال «من الصعب اجبار سوريا او بلد اخر على أن ينزع سلاحه في شكل احادي الجانب اذا كان ثمة عمل عسكري قيد التحضير ضد هذا البلد».

كان الرئيس باراك أوباما قد أعرب عن موافقته على مناقشة المبادرة الروسية، على ما أفاد مسؤول في البيت الأبيض، أوضح أن الرئيس الأميركي ناقش العرض مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون، واتفق القادة على العمل مع روسيا والصين للتحقق من «امكانية تطبيق الاقتراح الروسي لوضع جميع الاسلحة الكيميائية السورية والمواد المرتبطة بها تحت الاشراف الدولي الكامل من اجل ضمان التخلص منها بشكل يمكن التحقق منه وتطبيقه».

بدوره، قال كاميرون أنه يأخذ هذا العرض «على محمل الجد»، مشيرا إلى أن بلاده ستنضم إلى الولايات المتحدة وفرنسا في تقديم مشروع قرار حوله في مجلس الأمن الدولي. وأضاف أن عرض سوريا «مثير للاهتمام، وفي حال تم التخلص من واحد من أضخم مخزونات الأسلحة الكيميائية فإن ذلك سيكون خطوة كبيرة إلى الأمام. يجب التعامل معه بجدية ويحتاج إلى اختبار بشكل صحيح، ووضع جدول زمني محدد»، ولافتاً الى انه «يتعين على المملكة المتحدة وحلفائها أن تظل متشككة في العرض السوري لكي لا يتحول إلى مجرد خدعة». غير أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كان حاسما في ابلاغ نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في خلال مكالمة هاتفية، أن روسيا ترى أنه «لا يمكن قبول» مشروع القرار الفرنسي في الامم المتحدة حول الاسلحة الكيميائية السورية المتضمن قراراً يصدره مجلس الامن الدولي مع تحميل السلطات السورية مسؤولية الاستخدام المحتمل لأسلحة كيميائية.

وكان فابيوس قد اعلن في وقت سابق أن فرنسا سترفع مشروع قرار امام مجلس الامن ينص على ادانة مجزرة 21 آب ويطالب بتفكيك ترسانة الاسلحة الكيميائية تحت اشراف دولي. وينص مشروع القرار ايضاً على «عملية مراقبة وتفتيش تامة» من قبل المنظمة الدولية وعلى حظر الاسلحة الكيميائية وفي حال حصول انتهاكات يلفت إلى «عواقب جدية» تترتب على سوريا. واستند النص إلى الفصل السابع في ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

وأكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن لندن ستؤيد أي قرار «موثوق» يتخذه مجلس الأمن الدولي حول سوريا، مشدداً على ضرورة أن ينص هذا القرار على إمكانية استخدام القوة.

في المقابل، كشف لافروف أن روسيا تعمل مع الجانب السوري على اعداد خطة محددة لتنفيذ المبادرة الروسية، مشيرا إلى أن العمل على إنجاز الخطة سيجري بالتعاون مع الامم المتحدة. ولفت لافروف إلى أنّ المبادرة «ليست روسية بالكامل، بل إنها مبنية على الاتصالات مع زملائنا الأميركيين، وعلى تصريح وزير

> **طلب أوباما من الكونغرس تأجيل التصويت على قرار الضربة العسكرية**

أبلغ لافروف لوران فابيوس عدم قبول موسكو مشروع القرار الفرنسي في الأمم المتحدة (أ ف ب)

موسكو: صور ومواد الفيديو لهجوم الغوطة كانت مفبركة

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ هناك أدلة مقنعة على فبركة صور لضحايا الهجوم الكيميائي المزعوم في ريف دمشق يوم 21 آب. وأوضحت أنّ الخبراء الدوليين عرضوا، خلال الدورة الـ24 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، أدلة تشير الى أن صور ومواد الفيديو عن الهجوم الكيميائي في ريف دمشق كانت مفبركة.

وعرض المؤتمرون على الجمهور شهادات العديد من شهود العيان، الذين أكدوا أن مقاتلين معارضين استخدموا السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية. وتم تسليم نتائج التحقيق التي أجراها النشطاء والشهادات إلى لجنة التحقيق الخاصة بسوريا التابعة لمجلس حقوق الإنسان، حسب الوزارة. وتابعت الخارجية الروسية أن جميع المشاركين في المؤتمر، الذي جاء بعنوان «التهديدات الأميركية في استخدام القوة ضد سوريا»، أكدوا أن تطبيق السيناريو العسكري في سوريا، والالتفاف على مجلس الأمن الدولي، يعد خرقاً سافراً للقانون الدولي.

(الأخبار)

أمر اليوم من واشنطن: المبادرة الدبلوماسية أولا

عصفت المبادرة الروسية بشأن سوريا بيوميات التحرّك الأميركي بدءاً بجلسات الكونغرس وعملية التصويت وصولاً الى الكلام الذي ينطق به باراك أوباما في جلساته وفي الإعلام. الأمر الأكيد هو أن تلك المبادرة بُحثت بين الرئيسين الأميركي والروسي خلال قمة العشرين الأسبوع الماضي وأن الأميركيين باتوا يتمسكون بها كخشبة إنقاذ

فيما كان باراك أوباما يعتزم تخصيص يومي الاثنين والثلاثاء لعرض خطته القاضية بشن ضربات عسكرية «عقابية» ضد النظام السوري والمضي بإقناع النواب والشيوخ والرأي العام بقراره، وجد الرئيس الأميركي نفسه بصدد التعليق على مبادرة دبلوماسية روسية مفاجئة تقضي بفرض رقابة دولية على ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية وتدميرها. مبادرة قال فيها بعض الصحافيين الأميركيين أمس إنها كانت «هفوة حمقاء» تفوّه بها جون كيري أثناء مؤتمره الصحافي في لندن. «لم يكن يتوقّع كيري أن يؤخذ كلامه على محمل الجد من قبل الروس» قال بعض المعلّقين الصحافيين أمس فيما كشفت بعض مصادر الخارجية الأميركية أن «لافروف تحدّث مع كيري هاتفياً قبل عقد المؤتمر الصحافي في لندن».

لكن تلك المصادر لم توضح إذا كان كيري قال للافروف إنه يعتزم الإشارة الى المبادرة في المؤتمر الصحافي.

وفي سلسلة مقابلات تلفزيونية أجراها أوباما، أعلن أن الاقتراح الروسي القاضي بوضع ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية تحت إشراف دولي يجنّبها الضربات العسكرية، قد يشكّل «اختراقاً كبيراً»، لكنه حذّر من أنه «لم يصرف النظر عن الحلّ العسكري». وشدّد في كافة إطلالاته التلفزيونية على أن الخطة الروسية التي وافقت عليها سوريا جاءت نتيجة موقف الولايات المتحدة التي أظهرت جدّية تهديدها باستخدام القوة العسكرية.

وقال أوباما، لشبكة «إن بي سي»، «اعتقد أن ما نراه الآن هو أن تهديداً جدياً من الولايات المتحدة بشن ضربة عسكرية وبدعم محتمل من عدد من دول العالم، جعلهم يتوقفون قليلا للتفكير ويدرسون ما اذا كان يتحتم عليهم الاقدام على هذه الخطوة». وتابع «اذا فعلوا ذلك، فقد يشكل الامر اختراقا هامّاً. لكن علينا التشكيك لأن هذا ليس الاسلوب الذي رأيناهم يتصرفون بموجبه خلال السنتين الماضيتين».

وحرص الرئيس الاميركي في مقابلاته التلفزيونية الستّ على الاشارة الى أنه «بحث المسألة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة العشرين الاسبوع الماضي في سان بطرسبورغ». وقال أوباما، لشبكة «فوكس نيوز»، «اذا كان بوسعنا بذل هذه الجهود الدبلوماسية والخروج بآلية قابلة للتطبيق من أجل التعامل مع الاسلحة الكيميائية في سوريا، فسنؤيد ذلك تماما».

وتأكيداً لكلام أوباما، أعلن المتحدث باسم الكرملين أمس أن الرئيسين الروسي والاميركي «بحثا مسألة الإشراف الدولي على الاسلحة الكيميائية السورية أثناء لقائهما على انفراد في قمة مجموعة العشرين الاسبوع الماضي». ورفض ديميتري بيسكوف أن يوضح من كان وراء هذه الفكرة، وقال «لا ننشر مضمون المحادثات».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن الاقتراح الذي طرحه ليس «مبادرة روسية بالكامل». وشرح «لقد انبثقت من اتصالات أجريناها مع نظرائنا

ادية أميركا

الخارجية جون كيري الذي أجاز فيه امكانية تفادي الضربات العسكرية في حال حلّ هذه المشكلة».
ومع ذلك، طلب أوباما من الكونغرس تأجيل التصويت على قرار الضربة العسكرية، وأكد، في اتصاله بفرانسوا هولاند، على ضرورة «ابقاء كل الخيارات مفتوحة» لتعطيل السلاح الكيميائي و»ضمان تدميره في شكل تام وفعلي».
وفي السياق، دعا وزير الخارجية الاميركي جون كيري الرئيس الاسد إلى أن «ينتهز فعلياً فرصة محاولة صنع السلام» في بلاده. واكد، عقب محادثات هاتفية مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي يلتقيه الخميس في جنيف، أن اي خطة يجب أن تشتمل على «عواقب» في حال تبين أن الاقتراح الروسي هو للمماطلة ولتجنيب النظام السوري ضربة عسكرية اميركية. وقال كيري، أثناء جلسة للكونغرس، «إن الحلفاء الأساسيين للأسد، الروس، أعلنوا أنهم سيأتون بالمقترح، وقد أشرنا لهم بوضوح خلال اتصالاتنا مع الطرف الروسي أنه ينبغي ألا يكون هناك أي تمهل».
من جانبه، أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أنه «يدعم بشدة» قرار الرئيس باراك أوباما بضرب سوريا. وقال «يجب علينا أن نمنع حزب الله وغيره من المنظمات الإرهابية من استخدام السلاح الكيميائي ضد القوات الأميركية». بدوره أكد رئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركي، الجنرال مارتن ديمبسي أن القوات الأميركية، «مستعدة للدفاع عن أصدقائها في المنطقة في حال قرر الأسد أن يرد». ولفت ديمبسي إلى أن «الجيش الأميركي حدد أهدافاً للضرب وأهدافاً ثنائية سنضربها في حال الضرورة».
إلى ذلك، اعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، «اننا جاهزون لاحترام التزامتنا بموجب المعاهدة الروسية في ما يتعلق بالاسلحة الكيميائية في سوريا حسب نظام الوكالة الدولية، ومستعدون للتعاون بشكل تام في تطبيقها»، لافتا الى «اننا جاهزون ان نظهر مواقع الاسلحة الكيميائية لممثلي روسيا والامم المتحدة». واشار المعلم، الى «اننا ننوي الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية».

«التعاون الخليجي»: لا للتسويف... نعم للضربة!

رضخ الغرب ولبّى موقفه إزاء المبادرة الروسية لتجنّب عدوان أميركي على سوريا، فيما حلفاؤه العرب، وتحديداً الخليجيين، وخلفهم الأتراك، لم يستوعبوا الصدمة بعد. يريدون ضربة عسكرية بأيّ طريقة وتحت أيّ مسمى أو ذريعة.
مجلس التعاون الخليجي رأى في الاقتراح الروسي بوضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية أنه لن ينهي إراقة الدماء في سوريا.
ورأى وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، الذي تتولى دولته رئاسة الدورة الحالية للمجلس، أنّ الاقتراح الروسي يعتبر نوعاً من «المماطلة» تؤخر حلّ الأزمة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده، أمس، عقب اجتماع الدورة العادية لمجلس التعاون الخليجي على المستوى الوزاري في مدينة جدة السعودية.
وتابع: «فالمسألة (المبادرة) تتعلق بسلاح واحد، ونرجو ألا نضيع وقتنا في التسويف والمماطلة أو التأخير في ما يتعلق بإيجاد حل لهذا الموضوع، وهو إيقاف نزيف الدم السوري، فنرجو الأخذ في الاعتبار أهمية عدم التأخير والتسويف والمماطلة».
وفي تعليقه على تهديد الرئيس السوري بشار الأسد بأنّ المنطقة معرضة لضربات انتقامية إذا ما ضُربت بلاده، قال آل خليفة: «ليس هناك أي خشية من هذا الأمر، ولكنْ هناك وعي تام بهذه الأخطار التي تهدد دولنا إذا ما حدث تصاعد في الشأن السوري، ونحن مستعدون، ولكن نأمل ألا يصل الموضوع لهذه الدرجة».
ونفى وزير الخارجية أي اتصالات خليجية مع أميركا من أجل التعجيل بهذه الضربة، و«إنما هناك اتصالات مكثفة مع دول العالم لوقف نزيف الدم السوري بشكل عاجل».
وأوضح أنّ «سياسة دول الخليج لم تمل يوماً إلى أي خيار عسكري، نحن نسعى دائماً إلى السلام واستقرار المنطقة». في موازاة ذلك، أشار وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، إلى أنّ الأسد ومن يقفون معه ويساندونه، لم يعرفوا حدوداً في ارتكاب المجازر ضد المدنيين العزل. وأكد، خلال لقاء تلفزيوني، أنّ السماح للرئيس السوري بإضاعة الوقت والتماطل، يمثل ضوءاً أخضر له بارتكاب مجازر أخرى. وأضاف «إذا وافق النظام السوري على وضع الأسلحة الكيميائية تحت مراقبة

> «الائتلاف»: موافقة دمشق على المقترح الروسي مناورة سياسية

المجتمع الدولي، فهذا أمر مرحب به من الجميع، لكن هناك جريمة كبيرة وقعت في سوريا، ما يقرب من 1700 شخص لقوا حتفهم بسبب السلاح الكيميائي، والعدد يزداد يومياً، ويجب أن يعاقب مرتكبو هذه الجريمة أمام القضاء الدولي، حتى لا تتكرر هذه المجازر مرة أخرى».
وأفاد داوود أوغلو بأنّ «عمليات القتل في سوريا لم تقع بالسلاح الكيميائي فقط، فهناك ما يقرب من 120 ألف قتيل، وأكثر من 200 ألف آخرين مفقودين في سوريا، نتيجة استخدام أسلحة غير كيميائية، وهذه جرائم ضد الإنسانية، ويجب أن يقدم بشار الأسد إلى المحكمة الجنائية الدولية».
من ناحيته، قال نائب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلي، إنّ الأخيرة ستجتمع غداً الأربعاء (اليوم) في مقرها في القاهرة لمناقشة المبادرة الروسية بشأن الأسلحة الكيميائية في سوريا.
وتأتي هذه الدعوة بعد تصريحات الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، أمس، أكد فيها تأييده للمبادرة الروسية، مشدداً على موقف الجامعة المتمسك بإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، ومعرباً عن أمله في إمكانية الخروج بنتائج إيجابية من خلال مباحثات بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا.
إلى ذلك، أعلنت الجزائر ترحيبها بالمبادرة الروسية التي تقضي بوضع مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية تحت رقابة دولية.
وبحسب وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية، قال الناطق باسم وزارة الخارجية، عمار بلاني، إن الجزائر «تدعم كل المبادرات الهادفة لإبعاد شبح الحرب في سوريا؛ ولذلك تحيي المبادرة الروسية التي ستساهم في بروز ديناميكية جديدة لحل الأزمة السورية».
في المقابل، اعتبر «الائتلاف» المعارض، أنّ موافقة دمشق على المقترح الروسي «مناورة سياسية تصب في باب المماطلة غير المجدية، والتي ستسبب مزيداً من الموت والدمار للشعب السوري، ومزيداً من التهديد لدول وشعوب المنطقة».
ورأى الائتلاف، في بيان أمس، أن «مخالفة القانون الدولي تستوجب رداً دولياً حقيقياً ومتناسباً مع حجمها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسقط جرائم الحرب بالتقادم عن مرتكبيها، فالجرائم الجنائية ضد الإنسانية لا تسقط بتقديم تنازلات سياسية، أو بتسليم الأداة التي ارتكبت بها تلك الجرائم».
ويعقد «الائتلاف» يومي الجمعة والسبت المقبلين اجتماعاً طارئاً لهيئته العامة في اسطنبول لمناقشة تطورات المشهد السوري، وموضوع تشكيل الحكومة الموقتة، حسبما أفاد عضو المكتب الإعلامي للائتلاف، سونير أحمد.

(الأخبار، أ ف ب)

الاميركيين، من تصريحات جون كيري بالامس الذي عرض إمكانية تجنّب توجيه ضربات».
وفي ما يتعلق بتصويت الكونغرس على القرار المرفوع من البيت الأبيض، أعلن السناتور هاري ريد أنه تمّ إرجاء التصويت الاولي الذي كان مقررا أمس في مجلس الشيوخ، وذلك إثر الاقتراح الروسي حول الترسانة الكيميائية السورية وبانتظار الكلمة التي سيوجهها أوباما الى الأميركيين.
وقال زعيم الديموقراطيين «لا أرى أننا في حاجة» الى التصويت سريعاً، مضيفاً «علينا أن نمنح الرئيس فرصة التحدث الى جميع اعضاء مجلس الشيوخ المئة والى 300 مليون أميركي قبل أن نقوم بذلك».
من جهته، قال أوباما إنه «غير واثق من الحصول على دعم النواب والشيوخ في شأن استخدام القوة العسكرية في سوريا»، وأضاف «أنا واثق بأن أعضاء الكونغرس سيتعاملون مع هذه المسألة بجدية كبيرة وسيبحثونها عن كثب».
وأردف «لن أتكهّن أنكم ستشهدون سلسلة من عمليات التصويت هذا الاسبوع».
وأعلن زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل أمس أنه سيصوّت «ضد القرار» المعروض على المجلس. وقال ماكونيل، في بيان، «من الواضح أنه لا يوجد خطر جسيم يهدد الأمن القومي (الأميركي)» في ما يتعلق بسوريا. وأضاف أن هناك «الكثير من الأسئلة تبقى بلا إجابات بشأن الاستراتيجية الأميركية في سوريا» وأن الضربة المقترحة قد تكون «مجرد تجربة» في حين أن الاقتراح الروسي بتسليم الأسلحة الكيميائية السورية «جدير بالبحث». واستكمالاً لتداعيات الاقتراح الروسي . الأميركي، قال عضو مجلس النواب الاميركي جين غرين إن كبير موظفي البيت الأبيض دينيس مكدونف أبلغ الاعضاء الديمقراطيين في المجلس أمس أن «الدبلوماسية تتقدّم على العمل العسكري بخصوص سوريا الآن، ولها الأولولية عليه».
وأشار غرين الى أنه يتلقى رسائل الكترونية من النواب يقولون فيها إنهم «يريدون حلاً دبلوماسياً»، وأضاف «وهذا ما يحصل الآن». وتابع «سنعود الآن لمناقشة أمورنا العادية مثل سقف الدين وغيرها من القضايا المطروحة للنقاش والتصويت في الكونغرس».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

خديعة الـ«سي اي ايه»؟

ما الذي جرى إذاً في كواليس البيت الأبيض، فدفع بالرئيس الأميركي الى فرملة هجومه العسكري على سوريا؟ محلل «وكالة الاستخبارات المركزية»، راي ماكغوفرن، لديه رؤيته الخاصة التي عرضها في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم». ماكغوفرن لم يتردد بالقول إن «تقارير استخبارية مفبركة قدّمت لباراك أوباما بهدف تضليله ودفعه لاتخاذ قرار بشأن سوريا». ماكغوفرن كان من بين مجموعة من الاختصاصيين الاستخباريين الذين وجهوا رسالة الى أوباما تقول إن «مدير سي آي إي جون برينان يعمل على تحضير خديعة تشبه تلك التي أطلقت قبل الحرب على العراق، ويعدّ لتمريرها على أعضاء الكونغرس وعلى الإعلام وعلى المواطنين الأميركيين».
رواية ماكغوفرن حول سيناريو ما جرى قبيل اتخاذ أوباما قراره إحالة إقرار الهجوم الى الكونغرس، تقول إن «قيادة الجيش الأميركي اتصلت بأوباما. والجنرال مارتن ديمبسي قال له إنه سيكون من الصعب جداً تبرير سبب هجومنا الآن ... إذ يمكننا أن نشنّه غداً أو الأسبوع المقبل أو الشهر المقبل. وهذا ما قاله أوباما بالضبط في تصريحه حول إحالة القرار إلى التصويت في الكونغرس».

(الأخبار)

على الغلاف

سوريا تكسر أحـ

سوريا تحت مظلة النووي الروسي

كشف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، الاستحقاقات المترتبة على روسيا، لقاء القبول السوري الإيراني بالمبادرة الروسية للتخلّص من الأسلحة الكيميائية السورية؛ فقد أعلن، أمس، ما يأتي:

أولاً، أنّ «تخلّي سوريا عن سلاحها الكيميائي يكتسب مغزى فعلياً فقط عند تخلي أميركا عن استخدام القوة». وهو ما يعني التزاماً واضحاً ومحدداً بأمن سوريا كحليف استراتيجي في مواجهة الولايات المتحدة والغرب.

ثانياً، أنّ «سوريا كانت تعتبر سلاحها الكيميائي في مقابل السلاح النووي الإسرائيلي». وهو ما يعني أن النووي الإسرائيلي بات مطروحاً على طاولة البحث، ما سيكون، على المدى البعيد، جزءاً من أي تسوية شاملة في المنطقة، لكنه، على المدى القريب، سيكون مطروحاً في أي مفاوضات حول الملف النووي الإيراني. لكن الأكثر أهمية، في هذا التصريح، هو أن موسكو قررت وضع سوريا تحت مظلتها النووية، لقاء تخليها عن قوة الردع الكيميائي

ناهض حتر

خلال ساعات، نُزع فتيل الحرب الأميركية على سوريا؛ أعلن الروس مبادرة الإشراف الدولي على ترسانة سوريا الكيميائية، مقابل وقف العدوان. وافقت دمشق فوراً، وردّت واشنطن بصورة إيجابية فيها شيء من الحذر الكاذب؛ فقد كشف وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، سريعاً، أن المبادرة التي غيرت المناخ الدولي كله باتجاه التسوية، طُبخت مع الأميركيين؛ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره الأميركي، باراك أوباما، تبادلا الحديث، في عز إعلانهما الانقسام الكبير بين معسكريهما، حول إمكانات التوصل إلى مخرج من حتمية الحرب. هكذا تكون قواعد اللعبة بين العملاقين، قد وُضعَتْ؛ دمشق وطهران، تفاهمتا مع الروس حول استراتيجية إدارة الصراع من خندق مشترك، لكن، على الضفة الأخرى، حيث لا يوجد حلفاء بل أتباع، فليس ثمّة سوى المفاجأة والخيبة والعويل، وكأنّ رئيس ما يُسمّى «الجيش الحر»، كان يصرخ باكياً بحناجر بندر بن سلطان ورجب طيب أردوغان وبقية الصغار، كالصغار: نريد الضربة، نريد الضربة. لكن عالم اليوم هو عالم الكبار؛ العملاء والخونة والحاقدون، ليسوا سوى أدوات.

صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية اليمينية، تشارك أولئك الصغار صيحاتهم المرعوبة: حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة سيستنتجون أنهم لم يعودوا قادرين على الوثوق بها. وتنبّه الصحيفة، خصوصاً، إلى إمكانية خسارة النفوذ الأميركي في مصر. ومصر هي الجوهرة المكنونة للفائز أخيراً في مسار الصراع في المنطقة.

الصراع الدائر معقّد للغاية، ويشتمل على ملفات متعددة ومتداخلة ونقاط للتفاهم وأخرى للتفجير. وإذا كنا لا نغفل، إطلاقاً، أحجام القوى الإقليمية والدولية وأدوارها، فالحقيقة الأولى التي ينبغي أن نراها لكي نفهم التطورات ونتمكن من التنبؤ بها، هي أن الصراع يدور بين الدولتين العظميين، الاتحاد الروسي والولايات المتحدة.

في العالم العربي، هناك العديد من القيادات والسياسيين وصنّاع القرار والرأي، ممن لا يفهم ـ أو لا يريد أن يفهم ـ أن مرحلة القطبية الأحادية قد انتهت، وأننا دخلنا، بالفعل، مرحلة تعدد الأقطاب في إطار معسكرين، روسي وأميركي: لم تفقد روسيا ـ حتى بتفكك الاتحاد السوفياتي ـ مواردها الهائلة من الأراضي الشاسعة أو ثرواتها الطبيعية الضخمة أو بناها التحتية كبلد صناعي حديث أو، أخيراً، قواها وصناعاتها العسكرية التقليدية والنووية. ما فقدته روسيا هو هيكلية الدولة والإرادة السياسية الاستراتيجية لإدارة كل ما تملك في مشروع قومي. وهذا ما حققته إدارة بوتين للبلاد. وقد نجحت سريعاً، اقتصادها الآن قوي، بلا أزمة، وجيشها أقوى ويتم تحديثه بميزانيات ضخمة. وهو جيش محترف، لكنه مبني على أسس قومية وشعبية، وأخيراً، فإن مستوى حياة الروس اليوم، بالمجمل، ربما يكون الأفضل عالمياً، فالإحصاءات الغربية تقول إن 77 بالمئة من الروس «سعداء».

بالمقابل، الولايات المتحدة قوة عالمية جبارة، اقتصادياً وعسكرياً، لكنها تعيش ثلاث أزمات: الأزمة المالية الاقتصادية المتجذرة ـ والتي لم تشهد سوى معالجات هشة ـ وأزمة اجتماعية تختزن ثورة الفقراء والمهمشين، وأزمة الحروب الفاشلة الباهظة التكاليف في أفغانستان والعراق.

وللولايات المتحدة حلفاء في أوروبا الغربية وأتباع في الشرق الأوسط، ولروسيا، أيضاً، حلفاء من الكبار كالصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وحلفاء أقوياء في المنطقة كإيران وسوريا وحزب الله.

هذه هي اللوحة، وهذه هي توازناتها. وهي، على نحو ما، تعيدنا إلى مطلع الستينيات.

في آب 1962، حصلت الولايات المتحدة على ذريعة للحرب على كوبا؛ كانت قد جربت إطاحة الرئيس فيديل كاسترو بوسائل حرب العصابات المرتزقة (غزوة خليج الخنازير) وفشلت، حين اكتشفت أن روسيا السوفياتية نصبت في الأراضي الكوبية صواريخ نووية متوسطة، ووقع العالم كله في القلق المرعب لحرب كونية، لم يكن الرئيس الأميركي الديموقراطي، جون كينيدي، يريدها بالنظر إلى توجهات إدارته السلموية (بمعنى تفضيل خوض الصراع بالاستخبارات والميليشيات المحلية، لا بالعسكر)، لكنه وجد نفسه، وسط ضغوط التأزيم، في موقف حربجي.

وحين اقترب الفريقان من حافّة الهاوية، توصلا إلى اتفاق بمبادرة الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف: موسكو تسحب صواريخها، وواشنطن تتعهّد بعدم الاعتداء على كوبا؛ كانت تلك اللحظة التي مُدّ فيها الخط الساخن بين عاصمتي الحرب والسلام، وتوضحت حدود الحرب الباردة ومساراتها.

لعل بوتين (الذي يعدّ سقوط الاتحاد السوفياتي أكبر كارثة جيوستراتيجية في التاريخ)، أفضل تلامذة الحقبة السوفياتية في إتقان الجدل بين تأكيد الانقسام الكبير للعالم، وبين عقد التسويات المعقدة لتلافي الحروب في اللحظة الأخيرة. لكن ميزة بوتين عن أساتذته السوفيات، هي الدينامية السريعة؛ فليس هناك وقت لإضاعته؛ ذلك أن روسيا تستعدّ لتأسيس دورها القيادي في القرن الحادي والعشرين.

الخسائر

في المبادرة الروسية لتجميع الأسلحة الكيميائية السورية وإتلافها، وربما اضطرار دمشق إلى التوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة الكيميائية، خسائر جدية لمحور المقاومة والممانعة، لا نستطيع إنكارها، وهي:

أولاً، تجريد سوريا من سلاحها الاستراتيجي الذي يشكل قدرة الردع أمام السلاح النووي الإسرائيلي. وبالمحصلة، سيؤدي ذلك إلى خلل في ميزان القوى بين سوريا والعدو الإسرائيلي. وربما يكون البديل الوحيد المتاح لاحقاً هو الاعتماد على سدّ الثغرة بالمقاومة.

ثانياً، تسليم السلاح الكيميائي السوري تحت الضغط العسكري، سوف يفتح شهية الولايات المتحدة وإسرائيل، لممارسة التهديد بالحرب لوقف المشروع النووي الإيراني. وقد اعتبرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن تطبيق المبادرة الروسية بشأن كيميائي سوريا، سيكون له «تداعيات إيجابية» على الملف النووي الإيراني، من خلال التلويح «بالخيار العسكري ضد إيران».

ثالثاً، ليس هناك ما يضمن عدم الانزلاق إلى وضع استباحة السيادة السورية من خلال التفتيش على النسق العراقي. وهو ما سترفضه دمشق، ويجدد، تالياً، مناخ التهديد بالحرب. وهو ما يتطلب اليقظة، وتقنين تقديم التنازلات، وتلافي الركون إلى مزاج تجنّب الحرب بأي ثمن ... إلخ.

المكاسب

يستطيع أوباما، بالطبع، أن يتبجّح

> **تسليم «الكيميائي» سوف يفتح شهية أميركا وإسرائيل للتهديد بوقف المشروع النووي الإيراني**

بأن الحكومة السورية رضخت تحت التهديد العسكري. وفي هذا القول ما هو صحيح؛ فدمشق قدمت تنازلاً كبيراً جداً لتجنّب الحرب، لكن، بالمقابل، لا يخفى على أحد أن أوباما كان في مسيس الحاجة إلى مخرج ينقذه من حرب هي فوق طاقة الولايات المتحدة، اقتصادياً وعسكرياً ومعنوياً واستراتيجياً. وهو ما صاغ السياسة الحربية المترددة للبيت الأبيض. ولقد بات الجميع يعرف ويقرّ بأن إرادة المجابهة ـ وقدراتها ـ لدى سوريا وحلفائها، هي التي عطلت، مرة بعد أخرى، الضربات الصاروخية الأميركية. وهذه هي الخلفية الأساسية للمكاسب المتحققة جراء التوافق الروسي الأميركي لتلافي الحرب مقابل الكيميائي؛ لقد اكتشف العالم كله ـ ربما باستثناء العملاء الصغار في الشرق

روحاني: القضية السورية أولوية لنا كخط متقدم للمقاومة

دخلت طهران أمس على خط المبادرة الروسية لترحب بوضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي، بينما حذّرت في الوقت نفسه، أميركا وحلفاءها من تداعيات العدوان على سوريا ونصحتهم بالاحتكام إلى «العقل والمنطق».

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس أن القضية السورية لها الأولوية في سياسة إيران الخارجية لأن هذا البلد يمثل الخط المتقدم للمقاومة، معتبراً أن تعرّض سوريا لأي عدوان سيجعل الضرر الأكبر والخسائر الجسيمة من نصيب المعتدين وحلفائهم في المنطقة.

وتزامن تصريح روحاني مع ترحيب طهران بالمبادرة الروسية لوضع الاسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي.

وعبّر روحاني، في ملتقى أئمة الجمعة أمس في طهران، عن ارتياحه لأن المعطيات خلال الأيام الأخيرة تشير إلى تضاؤل احتمال وقوع الحرب ضد سوريا، مؤكداً أن تعرض سوريا لأي عدوان سيجعل الضرر الأكبر والخسائر الجسيمة من نصيب المعتدين وحلفائهم في المنطقة.

في غضون ذلك، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، أن «جمهورية إيران الاسلامية ترحب بمبادرة (روسيا) الرامية إلى منع أي عمل عسكري» ضد سوريا. واعتبرت أن المبادرة الروسية تأتي في سياق جهود إبعاد شبح الحرب عن المنطقة. وأضافت «نريد ان تكون منطقتنا خالية من كل أسلحة الدمار الشامل... ويجب ان تستهدف هذه الجهود أيضاً الأسلحة الكيميائية التي بحوزة المجموعات السورية المتمردة».

علي مستوى التصريحات العسكرية، حذّر وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان، أميركا وحلفاءها من تداعيات العدوان على سوريا ونصحهم «بالاحتكام الى العقل والمنطق والتفكير بنتائج أي خطوة عسكرية، لأنه، كما قال قائد الثورة الاسلامية (علي خامنئي)، فان هذا العمل يعد تفجيراً لبرميل بارود يخرج عن السيطرة».

وأكد دهقان في حوار متلفز، أن أميركا عاجزة عن شن هجوم بري من أجل احتلال سوريا أو إسقاط نظامها السياسي، وكل ما يمكنها فعله هو توجيه غارات جوية تستهدف مناطق معينة في سوريا وهو ما لا يؤدي الى اسقاط نظامها السياسي.

ورداً على سؤال حول سبب اكتساب سوريا أهمية كبيرة بالنسبة لإيران قال، إن سوريا تقع في محور المقاومة والقضية الفلسطينية تعد القضية الاسلامية الأولى.

وأشاد دهقان بسوريا ودورها البارز في محور المقاومة، قائلاً إنها «كانت ولا تزال في صلب المواجهة ازاء الكيان الصهيوني ودافعت عن الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة باستمرار».

وعما ستؤول إليه أوضاع المنطقة في

Université Saint-Joseph
www.usj.edu.lb
Faculté des lettres et des sciences humaines
Inscriptions ouvertes pour l'année 2013-2014
MASTERS PROFESSIONNELS EN
Critique d'Art et Curatoriat
Conception et Organisation des évènements culturels et touristiques
Gestion des Ressources Humaines
Information et Communication
Relations Internationales
Accessibles à partir d'une Licence de toutes disciplines (ou Bac +3)
Pour toute information : Secrétariat de la Faculté des lettres et des sciences humaines, Campus des sciences humaines, Rue de Damas
Tél : 01-421000- ext : 5113-5116-5117
www.flsh.usj.edu.lb

ادية أميركا

حققت إدارة بوتين إرادة سياسية لدولة تملك مشروع قومي (أ ف ب)

حال وقوع عدوان أميركي على سوريا، رأى أن البلدان الداعمة لأميركا في تدخلها العسكري، عبر إرسال المسلحين وتمويلهم وممارسة الدعم الإعلامي والسياسي، عليها ان تشعر بالقلق ازاء مستقبلها.

وشدّد على أن «النظام السياسي في سوريا ورئيسها بشار الأسد لن يقفا مكتوفي الأيدي حيال إضعاف الحكومة ولا يبديا أي ردود فعل حيال الاعتداء على الشعب السوري وقصفه بالقنابل، وردود الفعل هذه ترتبط بالقرارات السياسية لقادة سوريا وهو ما سيسفر بالتأكيد عن اتساع نطاق الهجمات في المنطقة، والذي من المحتمل أن يؤدي الى دخول قوى أخرى في الحرب.

واعتبر دهقان ان القادة العسكريين في أميركا ليست لديهم أية رغبة باتباع قرارات المسؤولين السياسيين في هذا البلد.

وحول ردود أفعال محور المقاومة في حال وقوع هجوم أميركي على سوريا قال «إن أي رد فعل يرتبط باهداف ودوافع التدخل العسكري، ومن البديهي أن النظام السياسي في سوريا والدول الحليفة ستبدي ردود أفعال بالتناسب معه».

عبداللهيان التقى المعلم

إلى ذلك، قال مصدر دبلوماسي مطّلع إن مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان، اجتمع مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في موسكو أمس، حيث تدارس الجانبان المقترح الروسي الداعي الى وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت الرقابة الدولية.

واكد مصدر دبلوماسي أن المعلم أعلن خلال لقائه المسؤول الايراني عن موافقته على المقترح الروسي، بينما جدد عبداللهيان، قناعة طهران بأن السلطات السورية لم تستخدم السلاح الكيميائي.

وقال نائب وزير الخارجية الايرانية في مؤتمر صحافي في موسكو، إن «ايران تثق بأن دمشق تتخذ موقفاً جدياً من التسوية السياسية للأزمة»، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قال إن «استخدام السلاح الكيميائي يعتبر «الخط الأحمر»، ويتذكر ذلك خصوم الحكومة السورية على المستوى الإقليمي وفي داخل سوريا، بشكل جيد، ولذلك فانهم يحاولون تحميل دمشق المسؤولية عن ذلك»وأضاف عبداللهيان قوله إن «كل الصور والأدلة التي قدمها الأميركيون لا تؤكد استخدام السلطات السورية للسلاح الكيميائي، مؤكداً أن ايران كانت تتابع باهتمام التطورات في هذا الشأن، وهي على قناعة بأن السلطات السورية لم تستخدم هذا السلاح».

وقال عبداللهيان إن لدى ايران وروسيا أدلة قوية على استخدام السلاح الكيميائي من قبل مجموعات ارهابية.

(فارس، مهر، أ ف ب)

الأوسط ـ أن القوة الأميركية لم تعد فوق التوازنات الدولية المستجدة، وأنها مقيّدة بعوامل كابحة، داخلياً وأوروبياً وعالمياً.

ولكن، ما الذي حققه محور المقاومة والممانعة بالملموس؟ تجنّب الحرب الشاملة؟ نعم؛ فرغم ثقتنا بأن حرباً كتلك لن تضع أوزارها بانتصار المعتدين، وأن سوريا وإيران والمقاومة، ستخرج منها، أقوى دفاعياً وسياسياً، إلا أن تحقيق الحد الأدنى من الأهداف (إسقاط مشروع تفكيك سوريا، وتصليب محور المقاومة، وتعزيز تحالفاته الدولية) من دون حرب، ولو بكلفة الكيميائي، يبقى الخيار الأقل كلفة وجدوى. وهو خيار له مكتسباته، ومنها:

أولاً، منع توجيه ضربات عسكرية لسوريا، كان من شأنها أن تزيد من دمار البلد وآلام أهلها، وتضعف قدرة الجيش العربي السوري وحلفائه ـ وإنْ موقتاً ـ على خوض المعركة مع الجماعات المسلحة والإرهابية، وربما

> **ميزة بوتين عن أساتذته السوفيات هي الدينامية السريعة فليس هناك وقت لإضاعته**

حتى تجنّب مذابح سيقترفونها تحت القصف الأميركي.

ثانياً، إحباط الخطة السعودية ـ التركية الجاهزة لاستغلال العدوان الأميركي والتوغّل البري، أثناءه وبالتنسيق معه، في الأراضي السورية بقوتين مجهزتين مما يسمى الجيش الحر والجماعات الإرهابية، إحداهما تنطلق من الجنوب والأخرى تنطلق من الشمال، على أساس أن تلتقّا على دمشق لتلافي دفاعاتها القوية، ومن ثم تلتقيان في حماه، وتشطران سوريا، بالتالي، إلى شطرين؛ عندها يحدث التقسيم والتطهير على أساس طائفي ومذهبي. ونحن لا نقول إن هذه الخطة كان لها حظ حتمي من النجاح، لكنها كانت جاهزة، وكان يمكن أن تؤدي، ولو جزئياً، إلى تغيير ما في هيكلية الحرب السورية. ثالثاً، إفشال التخطيط الإسرائيلي ـ وهو ذو وزن أساسي في الحرب الأميركية ـ الذي كان يركّز على ما بعد سوريا، أي على استجرار الولايات المتحدة إلى حرب مفتوحة ـ رغم كلفتها الباهظة على إسرائيل نفسها ـ ضد إيران؛ فمع توسّع الحرب، وشمول الرد السوري ـ المدعوم من إيران وحزب الله ـ على ضربات موجعة لمواقع إسرائيلية، كانت ستخلق الشروط للعدوان على الجمهورية الإسلامية نفسها، كما على مواقع حزب الله في لبنان.

رابعاً، الإفساح في المجال أمام الجيش العربي السوري والمقاومة لمواصلة العمليات العسكرية والأمنية ضد الإرهابيين. ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تسريعاً في هذه العمليات، وإحراز مكاسب جدية على الأرض؛ ذلك أن كسب المعركة الداخلية ضد الإرهاب وفرض الأمن على مناطق أوسع فأوسع في البلاد، يشكل أساساً لتصعيب خطط العدوان اللاحقة، ويمكن من تحقيق تسوية تكفل ليس فقط وحدة سوريا وإنما، أيضاً، استقلالها وخياراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ودورها الرئيسي في محور المقاومة. ويمكننا، هنا، أن نقدّر أن القيادة المشتركة التي تدير المعركة الوطنية في سوريا، سوف تضع على الطاولة، في المرحلة المقبلة، ضرورة الذهاب إلى الحد الأقصى في استخدام القوة لكسر الجماعات المسلحة، وخصوصاً أن الأخيرة تشعر الآن باليأس، ومن المتوقع أن ينفضّ عنها المقاتلون غير المؤدلجين، بحيث تزداد السيماء الإرهابية لتلك الجماعات، وتزداد عزلتها المحلية والإقليمية والدولية.

خامساً، تعزيز وتوثيق العلاقات التحالفية بين سوريا ومحور المقاومة وبين روسيا ودول «بريكس». وسيكون على روسيا، بموجب التزام السوريين بالتخلّص من أسلحتهم الكيميائية، (1) ضمانة عدم اعتداء الولايات المتحدة على سوريا أو إيران أو حزب الله. وهي ضمانة لها استحقاقات جدية في العلاقة بين العملاقين، (2) زيادة وتسريع تزويد سوريا بالسلاح والعتاد، واستكمال توريد نظام صواريخ «اس 300»، وتفعيل الدور الروسي في الدفاع السوري، في مجالات عسكرية واقتصادية وإنسانية عدة، وأهمها شمول سوريا بالمظلّة النووية.

Université Saint-Joseph
www.usj.edu.lb
Faculté des lettres et des sciences humaines
Inscriptions ouvertes pour l'année 2013-2014
LICENCES
Relations publiques et Sociologie de l'entreprise
Aménagement touristique et culturel
Histoire – Relations internationales
Lettres françaises
Environnement et Aménagement du territoire
Sociologie et Anthropologie
Pour toute information : Secrétariat de la Faculté des lettres et des sciences humaines, Campus des sciences humaines, Rue de Damas
Tél : 01-421000- ext : 5116-5117-5129
www.flsh.usj.edu.lb

سوريا تكسر أحـ

تل أبيب تربط «النووي» الإيراني بـ«الكيميائي» السوري

بالرغم من الصمت الرسمي الإسرائيلي وعدم اتضاح كل العناصر المرتبطة بالاقتراح الروسي، والتخوف من أن يكون السوريون يلعبون مع الروس لعبة احتواء الاندفاعة الأميركية، لاحت مؤشرات على مسارعة إسرائيلية لتوظيف الحدث السوري في السياق الإيراني

علي حيدر

في ظلّ المبادرة الروسية لاحتواء مسألة التهديد الأميركي بشنّ عدوان على سوريا، عملت تل أبيب على وضع الحدث السوري في السياق الإيراني، إذ نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤولين رفيعي المستوى، في تل أبيب، تقديرها بأن ما جرى يشكّل «رسالة للأسياد في إيران» كونه «يُثبت فقط ماذا يمكن أن يحصل في حال كان التلويح بالخيار العسكري يتمتع بالصدقية». وتؤكد الجهات نفسها أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يرى أنّه كما تراجعت سوريا ووافقت على التنازل عن مخزون الأسلحة الكيميائية، في ظل تهديد عسكري أميركي يتمتع بصدقية، بهدف قطع الطريق على الهجوم الأميركي عليها، فإن تهديداً مماثلاً، يتمتع بالصدقية، يمكنه أن يدفع إيران إلى وقف برنامجها النووي والموافقة على مطالب الغرب. في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف»، نقلاً عن محافل رفيعة أيضاً، أن ما يهم رئيس الوزراء هو أن يرى هجوماً أميركياً في سوريا كي يُعيد الصدقية والردع الأميركيين إلى الشرق الأوسط، وبالتالي توجيه رسالة من خلال ذلك إلى إيران وإلى المنظمات المتطرفة كحزب الله. وتضيف الصحيفة إنّه في حال كانت الصفقة الروسية ـ السورية تتمتع بصدقية فعلية، فإنها تخدم أيضاً رؤية نتنياهو حول كيفية الطريقة التي يمكن من خلالها إيقاف البرنامج النووي الإيراني. في السياق نفسه، رأى الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أنّه لا يمكن الوثوق بالسوريين، ولا بد من توفير ضمانات دولية لتنفيذ اقتراح كهذا.

ونتيجة المخاوف الإسرائيلية من تفاصيل الصفقة التي قد تكون مقلقة ومخيبة، نقل موقع «والا» العبري، عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إنّه «ينبغي أن يدرس الاقتراح بعناية، وصولاً إلى أصغر التفاصيل فيه». وأضاف إنّ على المجتمع الدولي أن يوجه ثلاثة أسئلة حول الاقتراح الروسي، الأول، من هي الجهة التي ستشرف على نقل السلاح الكيميائي إلى سلطة الإشراف الدولي. والثاني، يرتبط بالجداول الزمنية لتحقيق ذلك، وهل سيتم القيام بشيء ما في حال انتهاء المدة؟ والثالث يتركز حول ما إذا كانت عملية النقل والإشراف ستتم بشفافية، أو أنّ العالم سيكتفي بكلمة ووعود من الرئيس بشار الأسد؟ ورفض المسؤول الإسرائيلي القول ما إذا كان الحل الدبلوماسي الذي اقترحته روسيا إيجابياً بالنسبة إلى إسرائيل أو لا.

من جهة أخرى، كان لرئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، موقفه المعلن من الاقتراح الروسي، إذ اعتبر، في خلال مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أنّه «ليست واضحة تفاصيل المبادرة الروسية تجاه الأسلحة الكيميائية، وما إذا كان سيتم تسليمها ونقلها إلى المجتمع الدولي أو أنها ستبقى في سوريا تحت رقابة دولية». وأضاف إنّه «يجب على إسرائيل البقاء على الحياد وعدم التدخل في ما يدور في سوريا»، داعياً «الحكومة إلى عدم دعم أي موقف تجاه سوريا». مع ذلك، توجه ليبرمان إلى الرئيس الأسد بالقول إنّ عليه أن يدرك ومقربيه أنهم سيصبحون هدفاً شرعياً إن «جروا إسرائيل إلى الصراع».

خمس نقاط سورية للسير في المبادرة

في المقابل، نقل مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» في واشنطن، أورلي أزولاي، عما وصفه مصادر مقربة للنظام السوري، قولها في جلسة مغلقة، إنها حدّدت خمس نقاط تتصل بالمبادرة الروسية للحلّ الذي سينهي الأزمة بين واشنطن ودمشق، يتضمن التزاماً أميركياً هو الأول من نوعه، بمنع أي هجوم إسرائيلي على الأراضي السورية، وبأن تتنازل سوريا عن ثلاثة مخازن من أسلحتها الكيميائية، على أن يتم وضع المواقع الأخرى تحت رقابة دولية يكون فيها المراقبون من روسيا والصين. وأضاف أزولاي إنّ المطلب الآخر يتمثل باستبدال الصواريخ بغاز السارين، من أجل تعويض سوريا، بحيث يقوم الروس بتزويدها بصواريخ «أس 300»، التي

> في اللحظة التي يتراجع فيها التوتر ستبدأ المماطلة وستتقلص الرقابة

تعتبر خطاً أحمر من ناحية إسرائيل باعتباره سلاحاً «كاسراً للتوازن»، وبأن تمتنع الولايات المتحدة عن إطلاق التصريحات والتهديدات تجاه سوريا، أضف إلى اعتبار الاتفاق ملغى في حال مهاجمة إسرائيل لسوريا.

بوتين والأسد يكسبان

في السياق، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أنه بالرغم من الشكوك الكبيرة التي تظهرها واشنطن تجاه المبادرة الروسية، يمكن القول إنّه «بدأت صياغة حل للأزمة».

ليبرمان: على الأسد ومقربيه أن يدكوا أنهم سيصبحون هدفاً شرعياً إن جروا إسرائيل إلى الصراع (أ ف ب)

وأضاف إنّه في حال إحراز تسوية آخر الأمر، يحق للرئيس بشار الأسد أن يراها إنجازاً ليس فقط لأن الولايات المتحدة لم تهاجمه، ولم يُظهر الذعر إزاء تهديدات أقوى قوة عسكرية في العالم، بل لأن التحالف الدولي الذي يدعمه من روسيا والصين وإيران وحزب الله، استعرض قوته طوال الأزمة.

CIA: إسرائيل طورت سلاحاً كيميائياً بعد 1973

محمد بدير

في سوريا سلاح كيميائي استدعى أزمة دولية لعلها الأكبر منذ أزمة الصواريخ الكوبية قبل نحو خمسة عقود. وفي إسرائيل، أيضاً، سلاح كيميائي ترجح الإستخبارات الأميركية وجوده منذ عقود ويؤثر البيت الأبيض إحاطته بالصمت كي لا يحرج نفسه والآخرين. فعلى هامش الإنشغال العالمي بالسلاح الكيمائي السوري والإحتمالات المفتوحة لمواجهة الأزمة التي ارتبطت به خلال الأسابيع الماضية، كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس، عن وثيقة أعدتها وكالة الإستخبارات المركزية مطلع الثمانينيات تتضمن تقديرات ترجح وجود مشروع إسرائيلي لتطوير وإنتاج أسلحة كيميائية وبيولوجية. وبحسب الوثيقة فإن إسرائيل قررت تطوير هذين النوعين من الأسلحة كإحدى الخلاصات والدروس التي توصلت إليها بعد حرب «يوم الغفران» عام 1973 وشعورها بالتهديد الوجودي حيال الهجوم العربي آنذاك.

والوثيقة التي نشرتها المجلة الأميركية كعنوان رئيسي في موقعها على الإنترنت موجودة في مكتبة «رونالد ريغان» الرئاسية في كاليفورنيا، ويعود تاريخ تحريرها إلى عام 1982 في إطار مشروع مسح شامل أجرته وكالة الإستخبارات الأميركية في حينه حول ترسانات أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وكانت السلطات المختصة قد سمحت بنشر معظم أجزاء الوثيقة في السنوات السابقة، وبقي الجزء المتعلق بإسرائيل سرياً حتى الآن.

وتتحدث الوثيقة عن اعتقاد الإستخبارات الأميركية بأن إسرائيل تمتلك بضع مئات من الرؤوس النووية إضافة إلى قنابل هيدروجينية، وتشير إلى أن صوراً التقطها أقمار صناعية أميركية «تكشف على ما يبدو عن تطوير وتخزين غاز أعصاب». ويرجح معدو الوثيقة أن تكون المنشآة النووية في ديمونا أحد الأمكنة التي تجري فيها عملية التطوير والتخزين المشار إليها، كما يشيرون إلى وجود «منشأة أخرى لإنتاج السلاح الكيميائي داخل الصناعات الكيميائية الإسرائيلية»، في إشارة إلى معهد الأبحاث البيولوجية في منطقة «نستسيونا».

> تمتلك إسرائيل بضع مئات من الرؤوس النووية إضافة إلى قنابل هيدروجينية

ويكتب خبراء «سي آي إي» في الوثيقة «فيما ليس بمقدورنا أن نؤكد إذا ما كان الإسرائيليون يمتلكون مواد كيميائية فتاكة، فإن هناك عدة أدلة تدفعنا إلى الإعتقاد بأنها أتاحوا لأنفسهم القدرة على التزود على الأقل بغاز أعصاب من النوع الفتاك وغير الفتاك وغاز خردل وأنواع أخرى من الغاز لتفريق التظاهرات، إضافة إلى تقنيات إطلاقه». ورجحت «فورين بوليسي» أن يكون الغاز الفتاك من نوع سارين، الذي تدعي الإستخبارات الأميركية أنه استخدم في سوريا قبل أسابيع.

ويضيف الخبراء: «إسرائيل وجدت نفسها محاطة حول حدودها بدول عربية بدأت تهتم بالسلاح الكيميائي، وطورت إدراكاً متزايداً لإمكان تعرضها لهجوم كيميائي. وهذه الحساسية تعززت في أعقاب ضبط كميات كبيرة من التجهيزات السوفياتية ذات الصلة بالسلاح الكيميائي في حرب «الأيام الستة» (1967) وحرب «يوم الغفران» (1973). ونتيجة لذلك، فإن إسرائيل أطلقت برنامجاً للحرب الكيميائية في إطار الإستعداد لاستخدامه في الدفاع والهجوم على حد سواء.

يشار إلى أن المؤرخ الإسرائيلي الشهير، أفنير كوهين، ذكر في كتابه «إسرائيل والقنبلة» أن رئيس الوزراء دافيد بن غوريون أمر سراً بتطوير سلاحاً كيميائياً عام 1956. إلا أن وثيقة «سي آي إي» تتحدث عن شروع إسرائيل في تطوير هذا النوع من السلاح في أواخر ستينيات أو مطلع سبعينيات القرن الماضي.

وفيما رفضت السفارة الإسرائيلية في واشنطن التعليق على التقرير الذي نشرته «فورين بوليسي»، ذكرت الأخيرة أن البيت الأبيض يواصل ومنذ بلورة الإتفاقية الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية عام 1992 اعتماد سياسة الصمت في كل ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية التي تمتلك إسرائيل على ما يبدو. وكانت تل أبيب وقعت عام 1993 على الإتفاقية التي تحظر نشر واستخدام وتخزين الأسلحة الكيميائية، إلا أنّها - مثل كل من سوريا وكوريا الشمالية - لم تصادق على توقيعها ما يعني أن الإتفاقية لا تلزمها حتى الآن.

ادية أميركا

ورأى هرئيل أنّ للرئيس الأميركي باراك أوباما الكثير مما يربح من هذه القضية أيضاً، لأنه لا يزال من الصعب عليه حتى الآن أن يجنّد دعماً كافياً في مجلس النواب لعملية عسكرية في سوريا. وفي حال نجاح الحل الروسي سيكون هناك من يزعم بأن كل شيء تم التخطيط له مسبقاً، وقد هدف إلى انتزاع تنازل كبير من الأسد من دون مهاجمة سوريا بالفعل. لكن النظر في أعمال الرئيس وتصريحاته في الأسابيع الأخيرة تقود، بحسب هرئيل، إلى استنتاج مختلف، وخاصة أنه ووزير خارجيته بدوا متلوّيين ومرتجلين أكثر من مرة.

ورأى هرئيل أنّ روسيا ستكون، بالطبع، الأولى في قائمة الرابحين باعتبارها كبحت العملية الأميركية وأنقذت الرئيس الأسد، وفككت لغماً ضخماً كان يمكن أن ينشئ فوضى عامة.

إلى ذلك، رأى دان مرغليت في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أنّ للمهزلة التي أشعلت كل الشرق الأوسط، وما وراءه، أكثر من وجهين بل وحتى ثلاثة. الأول، أن محور الشر وثق بتهديدات الرئيس الأميركي باراك أوباما، لجهة أنّه ليس لديه خيار إلا مهاجمة الأسد. ولفت إلى أنّه في حال توفر آلية لإخراج الأسلحة الكيميائية من سوريا سيكون ذلك تغييراً استراتيجياً في وضع النظام السوري. وبالتالي يستطيع أوباما الادعاء بأنه حقق إنجازاً هاماً من دون أن يطلق صاروخ توماهوك واحداً. الوجه الآخر، ينطوي على أن مكانة الرئيس فلاديمير بوتين قد تعززت، ويمكنه الادعاء بأنه لا يوجد اتفاق في الشرق الأوسط من دونه. وبالرغم من أنّ الرئيس الاسد فقد سلاحاً استراتيجياً، إلا أن الاتفاق يمنح التدخل الروسي والإيراني في الحرب الدائرة في سوريا شرعية، ويكشف بأن إسقاط الأسد ليس قريباً. وفي ضوء التردد الذي أظهره أوباما مقابل سوريا، ليس لدى النظام الإيراني ما يقلقه. والوجه الثالث، دائماً تقديري، إذ في اللحظة التي يتراجع فيها التوتر ستبدأ المماطلة، وسيقلص السوريون بمساعدة الروس الرقابة ولن يكون هناك رقابة فعلية. كما سيخفي السوريون جزءاً من أسلحتهم الكيميائية أو سيحاولون نقلها إلى حزب الله. والولايات المتحدة ستعتاد الوضع الجديد.

خوف أردني من دمشق ... إن تمّ العدوان

«الأردن يتعامل بحذر لتجنب رد فعل عنيف»، هكذا رأى مراسل صحيفة «فاينانشل تايمز» البريطانية في عمان، حيث جاء في تقريره أنّ الأردن يعزّز دفاعاته العسكرية، بينما تختار حكومته كلماتها بحذر، وسط مخاوف من رد فعل عنيف محتمل من جانب دمشق إذا تعرضت الحكومة السورية لهجوم بقيادة الولايات المتحدة. وتقول الصحيفة إنّ الأردن «ينظر إليه على أنّه عرضة للهجوم إذا قررت حكومة (الرئيس السوري بشار) الأسد الردّ على غارات أميركية بالتصعيد ضد حلفائها». ويخشى الأردنيون من أن بلادهم ستدفع ثمن أي تدخل في المنطقة. وهم قلقون بشأن التبعات المحتملة لضربة أميركية على أمن بلادهم واقتصادها الهش، كما أنهم يتحفظون على دوافع أميركا للتدخل في الأزمة التي أغرقت الأردن بأكثر من 600 ألف لاجئ، بحسب التقرير. «الناس خائفون من أن بشار سيصعّد. إنهم يخشون سيطرة جماعات مسلحة على سوريا، ويخشون وفود المزيد من اللاجئين»، حسبما يوضح للصحيفة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الأردن، موسى شتيوي. وتضيف الصحيفة إنّ الأردن يخشى على أمنه وعلى الاستقرار الإقليمي بسبب تزايد الجماعات الإسلامية المتشددة التي تحارب دمشق، «فالكثير من الأردنيين يتذكرون حرب العراق، عندما أصبحت محافظة الأنبار المجاورة ملاذاً للجهاديين».

(الأخبار)

ملاجئ العاصمة جاهزة للحرب

التجهيز للحرب، سواءٌ بدأت أو لم تبدأ. تبدو هذه هي الحالة العامة في دمشق، التي كانت تعاني ملاجئها، حتى الأمس القريب، من قلة الاهتمام والرعاية. إلا أن ضغط العدوان المرتقب عليها فرض على القيمين البحث عن سبل جديدة وجدية لتحصين العاصمة

دمشق ـ أحمد حسان

تاريخياً، لم تعش دمشق تفاصيل الحرب العسكرية في العصر الحديث، فحتى في الحروب التي خاضتها سوريا، كانت العاصمة تنعم بحيّز لا بأس فيه من الاستقرار، بمقابل اشتّداد وطيس الحرب على الجبهات. هذا ما يجعل بعض المحللين العسكريين يذهبون إلى الاعتقاد بأنه، فيما لو تحقق العدوان الغربي على سوريا، فستكون العاصمة السورية أمام تجربة تخوضها للمرة الأولى، ولا سيما ما يخص جانب الإجراءات الوقائية والخدمات الخاصة بالحرب. ومع اشتداد التصعيد الإعلامي حول جدية الغرب في سعيه إلى العدوان، تزداد هواجس بعض السوريين الراغبين في معرفة الإجراءات الوقائية الحكومية، إن أصبح العدوان واقعاً لا مناص منه. «لا أدري إن كانت هذه نعمة أو نقمة، فنحن شعوب محور المقاومة لا نفكر كثيراً في مخاطر الحرب، تعلمنا أن نخوضها بلا خوف أو فزع. لكن برأيي علينا اليوم أن نجهز أنفسنا جيداً لتأمين عائلاتنا من أطفال ونساء وشيوخ، علينا ألا ننتظر الحكومة كي تقول لنا إنها فعلت هذا، نحن الشباب السوري يجب أن نبدأ العمل الشعبي من تلقاء أنفسنا»، يقول محمود الكبرا (45 عاماً). ويضيف في حديثه لـ«الأخبار»: «أملك مع أخوتي نادياً رياضياً، جهزنا القبو الواسع في النادي، لنستعمله ملجأً عاماً لسكان المنطقة إن شنت أميركا عدوانها علينا. ونفكر اليوم جدياً في طرق كثيرة لمساعدة المدنيين آنذاك». الجدير بالذكر أن العديد من أصحاب المحال التجارية، وأصحاب الأقبية السكنية في دمشق، بدأوا يفكرون بهذه الطريقة، وبعضهم باشر التنفيذ، وهو ما يفاجئ البعض من أصحاب الرأي القائل بضعف ثقافة الطوارئ عند شعوب المنطقة.

تحتوي غالبية الحدائق العامة في دمشق على ملاجئ تحت سطح الأرض، بعضها أنشئ في السنوات القليلة الماضية، والبعض الآخر موجود فيها منذ سبعينيات القرن الماضي، أي منذ حرب تشرين 1973. إلا أن ملاجئ عدة مغلقة منذ زمن بعيد، ما يجعل من مهمة تجهيزها وإعادة تأهيلها، ليست بالسهلة. أما العائق الآخر الذي يواجهه الدمشقيون، فهو أن عدد الملاجئ النظامية الموجودة لا يكفي لاستيعاب الحجم الكثيف للقاطنين في العاصمة، فيصل عدد سكانها، حسب الإحصاء الرسمي قبل الأزمة، وقبل موجات اللجوء الداخلي إليها، إلى مليونين وستمئة ألف نسمة، وهذا ما يفتح الباب للاعتماد على المبادرات الفردية من قبل مالكي الأقبية والمستودعات. يروي زاهر شيخ الأرض، أحد سكان حي الميدان الدمشقي، تفاصيل عمله مع مجموعة من شباب الحي لتأمينه في حال العدوان، فيقول: «لدينا في الحي ملجآن نظاميان كبيران، بالإضافة إلى الملاجئ الموجودة في الأبنية الحديثة. المشكلة كانت أن بعض مالكي الأبنية الحديثة أجّروا هذه الملاجئ لبعض ورشات الخياطة، بشكل غير قانوني، فاتفقنا مع مجلس المحافظة على إجبار أصحاب هذه الأبنية على إخلاء الملاجئ، تحسباً لأي طارئ قد يحصل في الحي». ويعقب: «وقد قمنا كذلك، بالتأكد من جاهزية صفارات الإنذار الموجودة في الحي، فبعدما كانت تعاني من تقطع بعض كابلاتها وتآكل بعضها الآخر، قامت الفرق المختصة في وزارة الكهرباء بإصلاحها، وتأكدنا من ذلك بأنفسنا. لسنا الوحيدين الذين يعملون بهذا الشكل، ففي العديد من المناطق تم تشكيل مجموعات أهلية من الشباب للعمل على رفع جاهزية مدننا».

وللوقوف عند آخر الإجراءات التي اتخذتها المحافظة، اتصلت «الأخبار» بمحمد حسن الحمصي، عضو مجلس محافظة دمشق، ولدى سؤالها له عن عدد الملاجئ الموجودة في العاصمة، قال الحمصي: «لا يوجد إحصائية واضحة لعدد الملاجئ في دمشق، لكن المحافظة قامت بكل الاجراءات اللازمة لتأمين هذه الملاجئ، من حيث التنظيف والإدارة والإضاءة والتجهيزات الضرورية، ويقوم مجلس المحافظة بجهود حثيثة للاستفادة من معظم المساجد والكنائس والمدارس، بحيث تتحول أقبيتها إلى ملاجئ تتسع لغالبية سكان دمشق». وفي التفاصيل، أشار الحمصي إلى «تقسيم المدينة إلى أربعة أقسام، بهدف تأمين سيطرة أكبر على مجريات الأمور في العاصمة، إن طرأ أي عدوان، بحيث تشتمل هذه السيطرة على كافة المستلزمات من الماء إلى الطعام والاتصالات والكهرباء والمخابز وغيرها». وأكد أن «التجهيزات هذه مخطط لها بحيث تكون قادرة على مباشرة العمل قبل 48 ساعة من العدوان، فيما لو تأكدت الضربة». وكشف في حديثه أنه «قيل لنا من قبل الجهات المعنية، إن هناك مفاجآت حقيقية ستظهرها دمشق على صعيد الاستعدادات والتقنيات المتبعة في تأمين سكانها من آثار العدوان الغربي».

وتبرز مشكلة المناطق الساخنة، التي تشهد بالأصل اشتباكات عسكرية بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة، كعائق إضافي في تأمين خدمات الحرب، حيث إنّ من الصعب على البلديات أن تعمل على تجهيز الملاجئ في هذه المناطق، بسبب صعوبة الوصول إليها. يؤكد فؤاد شيباني، أحد سكان حي التضامن في جنوبي دمشق: «أصلاً نحن نعيش تحت النار يومياً، منطقتي تسيطر عليها العديد من الكتائب الإسلامية التي لا تسمح لنا بمغادرتها، فنحن بالنسبة إليها دروعٌ بشرية تحميها من القصف. إن اعتدت أميركا علينا فلن أغادر بيتي إلى أي مكان، وليعلم الجميع أن لأميركا عملاء على الأرض، يحرموننا حتى حق النزول للملاجئ!».

تبدو دمشق متأهبة للعدوان، حتى ولو أن الغالبية من سكانها ما زالوا يرفضون الانصياع إلى الخوف من الحرب وتبعاتها، إلا أن حركة الأسواق باتت تؤكد أنهم بدأوا بالتجهيز جدياً لها، للتقليل من حجم الخسائر البشرية التي قد تنتج منها، ولا سيما أن بعض تجار دمشق قد استثمروا الحرب، وبدأوا بالترويج لضرورة تخزين الاحتياجات السكانية قبل انعقاد جلسة الكونغرس الأميركي.

> قسمت العاصمة إلى أربعة أقسام بهدف تأمين سيطرة أكبر على مجريات الأمور

في شوارع دمشق قبل أيام (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

سوريا تكسر أحـ

«الكوماندوس» لن يدخلوا دمشق... والجيش يتقدم فـ

ترافقت الحملة الإعلامية المكثفة حول الضربة الأميركية على سوريا مع ازدياد الحديث عن احتمالات دخول مقاتلين «كوماندوس» سوريين، درّبتهم واشنطن في الأردن، بهدف احتلال دمشق و«منع الضباط الموالين من الفرار إلى خارجها»

معارضان مسلحان جنوبي مدينة درعا قبل أيام (أ ف ب)

السويداء ـ **أحمد حسان**

مرت مسيرة توتر العلاقات بين الحكومتين السورية والأردنية بمحطات عدة. فمنذ اللحظات الأولى لعسكرة التظاهرات المعارضة في سوريا، لعبت الحكومة الأردنية دوراً بارزاً وواضحاً في تسهيل مرور أعداد ضخمة من المسلحين العرب والأجانب، بالإضافة إلى كميات كبيرة من السلاح والعتاد الحربي إلى الأراضي السورية؛ حيثُ أمّن الأردن إغراق المنطقة الجنوبية السورية بالسلاح، في مقابل المنطقة الشمالية التي تكفلت الحكومة التركية بتغطيتها. وهذا ما وضع الحكومة السورية أمام مهمة التصرف السريع إزاء تفلت الأمور على الجبهة الجنوبية من عقالها، حيث سارعت الحكومة إلى العمل على مستويين اثنين. ففي الميدان، تصدت المؤسسة العسكرية مباشرة للمسلحين الذين حاولوا التسلل من الحدود السورية ـ الأردنية باتجاه محافظة درعا، وفي السياسة، ارتفعت نبرة دمشق شيئاً فشيئاً بوجه جارتها الجنوبية. في البداية، أوفدت الحكومة عدداً من مسؤوليها، الدبلوماسيين السياسيين والعسكريين، لملاقاة الطرف الأردني، ووضعه بصورة مجمل الخروقات التي سجلتها القيادة العسكرية السورية في المنطقة الجنوبية، إلا أن هذا السبيل لم يغير من فوضى الحدود والتسلل شيئاً، حيث لم يهرع الأردن إلى اتخاذ خطوات جدية من شأنها ضبط حدوده الشمالية، وباتت المماطلة في الوقت تزيد من أعداد الصواريخ التي تصل من السعودية، وغيرها، إلى مسلحي المعارضة السورية عبر الحدود الأردنية، فمالت الكفة عند أصحاب القرار السوري نحو التعامل العسكري الصرف في الميدان، على حساب عدم إمكانية التفاهمات السياسية ما بين الطرفين.

وقد تصاعدت حدة التصريحات الدبلوماسية السورية حتى وصلت الى حدّ التهديد، على لسان نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، بالرد العسكري المباشر على الأردن وتركيا، في حال كانت أراضيهما منطلقاً للمشاركة في العدوان الغربي على سوريا، ولا سيما بعد انتشار الأخبار حول اكتمال المرحلة الثالثة والأخيرة من تدريب أميركا لما يقارب 1500 إلى 2000 مقاتل «كوماندوس» سوري في الأراضي الأردنية، والذين سيكونون، حسب ما أشيع، على أهبة الاستعداد للتسلل، عبر الحدود الجنوبية، نحو العاصمة دمشق، والسيطرة عليها ما إن تحزم الولايات المتحدة الأميركية أمرها في إطلاق شارة البدء لضربتها العسكرية المرتقبة. وهذا ما جعل من مهمة تأمين العاصمة من تداعيات مثل هذا السيناريو مهمةً ملحة على عاتق الحكومة السورية والجيش السوري.

خطّا دفاع لتأمين دمشق

تفتح الحدود الأردنية على محافظتي الجنوب السوري، السويداء (شرقاً) ودرعا (غرباً). ويمكن تقسيم الخط الحدودي مع الأردن إلى قسمين رئيسيين، أولهما، وهو الممتد من غربي السويداء نحو الشمال الشرقي حتى جبل التنف (نقطة التلاقي الحدودية بين سوريا والعراق والأردن). ومن المستبعد أن يتم اتخاذه معبراً لتسلل هؤلاء المسلحين، نظراً إلى طبيعة المنطقة الجبلية، وابتعاد هذا المسار عن دمشق، والانتماءات السياسية للسكان، الموالين بأغلبيتهم، والسيطرة شبه المطلقة للجيش السوري على المنطقة، ما يجعل من اتخاذ هذا الطريق خطوة بمثابة الانتحار للمتسللين. أما القسم الثاني، الممتد من شرقي محافظة درعا نحو الغرب عند معبر «الدبوسية»، فيبدو هو المسلك الإجباري للمسلحين، إلا أن عوامل موضوعية عدة تحول دون الارتياح المطلق لاستخدام هذا الطريق.

وفي حديثه إلى «الأخبار»، يؤكد مصدر عسكري سوري في المنطقة الجنوبية أنّه «حتى السيناريو الثاني نتعامل معه بحزم، ولا يقلقنا أبداً. ما أستطيع تأكيده هو أن هؤلاء المسلحين، مهما كانت المهارة القتالية التي يتمتعون بها والتدريب الذي تلقّوه، لن يدخلوا دمشق مهما حاولوا ذلك»، حيث يشير إلى أن الجيش قد أحكم السيطرة، خلال الفترات الماضية، على مناطق سعسع ـ الحارّة ـ بصرى الشام، ليشكّل بذلك خط الدفاع الأول عن دمشق. أما خطة الدفاع الثانية، حسب المصدر، فهي إحكام الطوق حول العاصمة، عبر استكمال السيطرة على مناطق الغوطتين الشرقية والغربية، لتصبح بعدها نصف الدائرة المحيطة بالعاصمة من الجنوب تحت السيطرة الكاملة للجيش السوري، فيما تستكمل قواته عملياتها لتأمين نصف الدائرة الشمالي للعاصمة. «سيكون الطريق نحو دمشق مغلقاً أمامهم من كل

> **الجيش أحكم السيطرة على مناطق سعسع ـ الحارة ـ بصرى الشام ليشكل بذلك خط الدفاع الأول عن دمشق**

استعدادات لتحرير معلولا... والاشتباكات مستمرة في الريف

تمكّن الجيش السوري أمس من الوصول إلى ساحة معلولا، ضمن عملية يصفها العسكريون بـ«الدقيقة»، تسعى للحفاظ على المحاصرين والأبنية الأثرية قدر الإمكان، فيما استمرّ قصف مواقع المعارضة في عمق الغوطة الشرقية

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

أتمّت المعركة في مدينة معلولا أسبوعها الأول، الذي حمل من المصائب على أهالي المدينة ما يحمله دهرٌ طويل، فأكثر من ألفي شخص نزحوا من المدينة، بينما لا يزال حوالي 100 شخص محاصرين بداخلها، وتجاوز عدد القتلى الـ 23 شهيداً من أهالي المدينة، وأكثر 25 شهيداً من العسكريين، هذا بالإضافة إلى حوالى 15 مخطوفاً، وعدد كبير من الجرحى. أما الأبنية الأثرية فلا تزال حصيلة الخسائر فيها مجهولة، في ظل استمرار سقوط قذائف الهاون عليها من جهة المسلحين.

وأول من أمس حاولت وحدة من الجيش السوري الدخول من الطريق الغربي للمدينة، بهدف تأمين إخراج المدنيين المحاصرين، وسحب القتلى والجرحى، ولكن تبيّن أنه قد تمّ تفخيخ الطريق في وقت سابق، ما يؤكد أن الهجوم نحو البلدة قد تم التحضير له منذ زمن طويل. وبعد إزالة المتفجرات من الطريق الغربي تمكّن من الدخول بشكل خاطف إلى داخل المدينة، يرافقه الهلال الأحمر، وتمّ سحب جثث 3 شهداء، وإخراج بعض المدنيين، بينهم مختار البلدة، وعضو مجلس الشعب وشيخ مسجد معلولا محمود دياب.

أبو بطرس (73 عاماً) أحد الناجين يروي لـ«الأخبار»: « كنا متجمعين في بيت واحد، ولم نتمكن من الخروج طيلة الأيام السابقة، بسبب وجود القناصة». ويضيف: «عندما تمكنّا من الخروج كان المنظر مأساوياً: جثث مرمية في الشوارع، وبيوت مدمّرة، وخرابٌ في كل مكان».

وأكّدت الأم بيلاجيا، التي أصرت على البقاء في دير مار تقلا، عبر تسجيل صوتي لها، أنها ومن بقي معها من الراهبات والرهبان بخير، ووصفت المعارك خارج الدير بـ«الطاحنة»، نافية ما تردّد، في بعض صفحات «فايسبوك» الموالية، من أن دخول المسلّحين جرى بالتواطؤ معها، أو مع أيٍ من أهالي

> **قائد عسكري: 48 ساعة القادمة تحمل تطورات إيجابية**

معلولا. بينما أكّد الشيخ محمود دياب وجود اتصالات مع المحاصرين، وتحفّظ عن إضافة أي شيء عنهم، حفاظاً على أرواحهم. وأكّد قائد عسكري ميداني من الجيش السوري لوسائل الإعلام الرسميّة، أن الثماني والأربعين ساعة القادمة تحمل تطورات إيجابية، إذ تجري عملية دقيقة لتحرير المدينة بأقل الخسائر، في الأرواح والأبنية، وأن الجيش قد وصل إلى ساحة البلدة.

معارك الريف

في سياق آخر، تتجدّد الاشتباكات في الأجزاء الشمالية من الغوطة الشرقية، على محاور برزة والقابون، بينما يسود هدوء على خطوط التماس في جوبر والمليحة، ويستمر القصف الصاروخي على تجمّعات المعارضة المسلّحة في

...ادية أميركا ...ي درعا

الحياة عادت إلى القصير... المدمرة

وجه المدينة مختلف هذه المرة. رغم كل الخراب والدمار الذي يخيم على كل شيء. أهل القصير الذين عادوا إلى بعض البيوت والأحياء فيها، أضفوا حياةً ولوناً على المدينة المقفرة. يضع بعض السكان كراسيهم أمام محالّهم المدمرة، وينتظرون لجان التعويض وإعادة الإعمار من محافظة حمص

القصير ـ مرح ماشي

مطالب الأهالي العائدين إلى مدينة القصير، العائدة بدورها إلى حضن الدولة السورية، لا تنتهي. فالمواطنون وجدوا أنفسهم فجأة مطالبين بالبدء من الصفر لتأسيس بيوتهم وحياتهم، ونسيان ما مرّ بهم من نكبات اجتماعية ونفسية وعائلية ووطنية. التهديدات الأميركية للبلاد لم تعنِ لأهالي القصير شيئاً، وهم الذين ذاقوا الأمرّين حتى استطاعوا العودة إلى مدينتهم المهدّمة. «لن تضرب أميركا القصير»، يقول أحد المواطنين مبتسماً. لا ينقص القصير بالنسبة إليه دمار جديد، ولا سيّما أنها نالت حصتها الكبيرة، ولم يعد في المحيط ما يخيف، ولن يتهدّد مبانيها المتهالكة شيء بعد الآن. كل ما يعنيهم أن يستطيعوا البدء، وأن تكون الدولة قوية قادرة على النهوض بأعبائها ومسؤولياتها تجاههم. هذا وجه الخوف الوحيد بالنسبة إليهم ممّا يتهدّد البلاد. ومع الخوف على المدينة، يتنامى الخوف لديهم على البلاد ككُل، بعدما ذاقوا لوعة أوجاع الأوطان وشهدوها من كل زواياها، فتغيّرت حياتهم مرة واحدة وإلى الأبد. الوجوه الكالحة تغيّرت قليلاً، إلا أن شظف العيش لمن كان مرتاحاً مادياً هو أول ما يقلق الحياة اليومية. الأمر سيكلّفهم الكثير من الجهد والمال والأعصاب. لا بيت في المدينة لم يفقد عزيزاً، مثل المدينة كمثل الأرض السورية جميعها. تختلف القصير اليوم عن معالمها في أي زيارة خلال مرحلة سابقة، حيث عادت الحياة إلى شوارعها متجسدة بخطوات سكّان هجروها سابقاً، ورجعوا يلملمون بقايا الحياة في هوائها وعلى جدرانها المتهدمة. هُنا تجد المحامي الذي تهدم مكتبه يضع كرسياً متواضعاً ويجلس عند الباب، مُعلناً عودته اليائسة، ليقول رغم كل الخسارات الفادحة: «ما زلتُ هُنا».

الحيّ المسيحي المواجه للكنيسة يبدو وقد ذهبت وحشته بعودة معظم سكانه. الأمان المخيّم على الحي اليوم شجّع أهله على وضع لافتة كبيرة وضعوا عليها صور شهداء من الحي ينتمون إلى آل كاسوحة. للمرة الأولى استطاع هؤلاء الناس المجاهرة بمن فقدوا خلال الأحداث الأليمة التي مر بها الحي. الشهداء الثلاثة يتجسدون في صور عملاقة تبدو خلفها صورة الكنيسة المتضررة جرّاء القذائف والرصاص. نساء متشحات بالسواد يخرجن من الكنيسة باكيات. مشهدهن في خضم محاولات النهوض بالحياة داخل المدينة، مثير للجدل. ولا بدّ هُنا من التوقف والسؤال: «هل من خطب؟!»، ليأتي الجواب مطمئناً، إنما بصوت لا يخلو من الفجيعة: «إنها ذكرى مضي نصف سنة على استشهاد قريبهن». الكثير من المعاناة سيمرّ بها أبناء القصير مع كل خطوة يخطونها داخل البلدة، وأمام هذا الخراب الموجع الذي ينتفي معه أي إحساس بذكريات الطفولة والمراهقة لرجال ونساء لم يملكوا في حياتهم من رحلات وأسفار سوى هذه مسيرهم الطرق المتواضعة. البداية صعبة بالنسبة إلى أهالي الحي، وتحتاج إلى إرادة عالية لا تنقصهم، هم الذين سئموا النزوح وعادوا إلى بيوت فقدت أجزاء من جدرانها، وخاوية من أثاثها. نساء يبدأن بتنظيف منازلهن من الحجارة المتناثرة، بمساعدة الرجال. امرأة هُناك افتتحت دكّانها القديم وبدأت ببيع بعض المواد البسيطة التي تلزم السكان العائدين. عجوز تجلس في صحن الدار المنكوب، والذي تحول بعد الدمار إلى مدخل متهدم لبيتها. الابتسامة على وجهها تبدو تعجيزية؛ من أين أتت كل هذه الوداعة أمام المشاهد المؤلمة من حولها! شابّة تقف مع ذويها تنظر إلى الغرباء

> ما زالت أعمال تأهيل شبكات المياه المتضررة جارية على قدم وساق

المواطنون وجدوا أنفسهم فجأة مطالبين بالبدء من الصفر (الأخبار)

الزائرين للبلدة، تجاهر بحملها البندقية التي تستخدمها العائلة للدفاع عن النفس في منطقة لا يزال أبناؤها غير مصدقين أن حقبة الدم ولّت إلى غير رجعة. الجيران يلتفون حول بعضهم في ساحة صغيرة بين بيوتهم المتجاورة، لحلّ بعض المشاكل العالقة. ما زالت مشكلة المياه أبرز ما يعانونه. تراهم يقتصدون في استخدام الماء الذي توفره لهم بلدية القصير عبر صهريج وحيد يسعون لتوفير آخر بمساعدة محافظة حمص. رئيسة بلدية القصير شذا مراد، شابة محجّبة نشيطة تبذل مجهوداً مضاعفاً لإرضاء السكان الحاليين وجذب الباقين منهم إلى العودة لإحياء مدينتهم. قُبيل زيارة محافظ حمص للقصير بدت رئيسة البلدية متوترة قليلاً. لسان حالها يقول: إرضاء الجميع غاية لا تُدرك، وتذمّرت من توعّد بعض المواطنين بتقديم شكاوى للمحافظ. تقول المرأة: «فعلتُ كل ما أستطيعه في ظل المُتاح».

الدولة السورية تحاول جهدها في مساعدة المواطنين على العودة وإعادة تصليح ما يمكن إصلاحه من منازلهم. رئيسة البلدية تحمل قوائم بأسماء أصحاب البيوت المتضررة، وتترقب بقلق آلية توزيعها على أول دفعة من السكان يتم التعويض لها بمقدار 100 ألف لكل عائلة. يبدو المبلغ زهيداً نظراً إلى شخص خسر بيته ويحاول البدء من جديد، إلا أن محافظة حمص تعتبره بمثابة دفعة أولى على طريق إعادة الإعمار الشامل. زيارة محافظ حمص كان لا بدّ منها إلى المدينة المنكوبة. سكان البيوت المهدمة يجلسون أمامها ساهين، بينما يمر المحافظ طلال البرازي بينهم، يصافحهم ويزوّدهم فريقه بالإيصالات اللازمة للتوقيع على قبض المبالغ المالية المقدّمة، وتقديمها لهم في ذات اللحظة. الأسلوب المباشر في إيصال التعويضات إلى أصحابها غريب عن أجواء المواطنين السوريين الذين غالباً ما يغرقون في روتين الدولة وبيروقراطيتها، غير أن البرازي يؤكد أن هذه الخطوة الفورية نابعة من توجيهات الرئيس السوري بشار الأسد. ووجّه المحافظ بتقديم التسهيلات للمواطنين من خلال اعتماد أي وثيقة تثبت ملكية العقار المتضرر في عملية تقديم الطلبات للحصول على التعويضات مع تعهد المواطنين باستكمال أوراق ثبوت الملكية لاحقاً.

مياه ومدارس وخبز

وأمام الوضع السيئ لخدمات المياه في المدينة إثر سيطرة المسلحين لفترة طويلة على نبع «عين التنور» الحيوي، الذي استرجعه الجيش السوري في معارك ريف القصير، ما زالت أعمال تأهيل شبكات المياه المتضررة جارية على قدم وساق. حل مشكلة المياه، موقتاً، جاء من خلال طرح المشكلة على المحافظ الذي وجّه بزيادة صهريج إضافي كمخرج آني لأزمة السكان العائدين. أزمات عديدة يطرحها الأهالي على زوار مدينتهم، ولم يغفلوا الحديث عنها خلال زيارة المحافظ الأخيرة للقصير. فالمدارس على الأبواب ولا بدّ من تجهيز المجمّع التربوي وترميم ما يمكن ترميمه فيه في محاولة لاستقبال الطلاب بشكل مبدئي دون أي وثيقة، إذ يتم بذلك إعطاء الفرص اللازمة لأهالي الطلاب، بهدف استكمال وثائق أبنائهم المفقودة خلال الأحداث الدامية التي دمرت بيوتهم بما فيها.

مشهد عودة المخبز الآلي إلى العمل هو أبرز المظاهر جمالية في ظل الأسوَد الذي يغلّف كل شيء، حيث تشي عيون الناس الخارجين منه يحملون خبزهم بالكثير من وعود الحياة لهم بغدٍ فضل. فالخبز وحده يرسّخ معنى الاستمرار الحقيقي لدى المواطنين الحالمين بمستقبل أكثر أمناً واستقراراً من الماضي القريب الذي أرخى بظلاله على كل المظاهر الجامدة في المدينة. الوعود كبيرة من الدولة بقدر آمال السكان بإعادة افتتاح مركز «عمران» وتزويده بالمواد الأساسية للبناء، بالإضافة إلى قرب إعادة افتتاح محطة «الشعلة» لتزويد المواطنين بالوقود لتسهيل تحركاتهم وخدمةً لأمور يومياتهم. وهُنا يبدو التحدّي كبيراً بالنسبة إلى المواطنين والدولة بذات الدرجة لمغالبة الواقع الصعب لمدينة مثيرة للجدل شغلت الإعلام العالمي وتوجّهت إليها الأنظار لفترة غير قصيرة.

العمق من الريف الشرقي. وقد أدّى أمس سقوط قذائف هاون، من جهة «لواء الإسلام»، على «الشركة العامة للإنشاء والتعمير»، في ضاحية الأسد في حرستا، إلى مقتل 5 عمّال.

وتتحدث مصادر من المعارضة عن مقتل 40 جندياً من الجيش السوري على أطراف بلدة دير السلمان، في الغوطة الشرقية، التي تمكن الجيش من السيطرة عليها أمس. أما في الغوطة الغربية، فيستمر القصف من جبل قاسيون على تجمعات المسلحين في المعضمية، وعلى منطقة الجمعيات في داريّا.

وتقوم الدبابات المتمركزة على حاجز الحرش في الزبداني باستهداف سهل المدينة والجبل الغربي حيث وقع عدد من القتلى في صفوف المسلحين، بحسب مصادر من المعارضة.

رسائل إلى المحرر

مجلس القضاء ينفي

أوردت «الأخبار» (2013/9/9) خبراً في عنوان «عراك قضائي» ضمن فقرة «علم وخبر»، ذكرت فيه أنه «خلال اجتماع لمجلس القضاء الأعلى حصل خلاف بين اثنين من الأعضاء كاد يتطور إلى تضارب بالأيدي»، يهمّنا أن نبيّن أن هذا الخبر عارٍ عن الصحة جملةً وتفصيلاً.
المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى

◆◆◆

قوى الأمن تقوم بواجباتها

ورد في «الأخبار» (2013/9/6) موضوع تحت عنوان: «لا أمن داخلي في قرى الحدود»... وأنه «بالكاد يصبح وجود عناصر قوى الأمن الداخلي افتراضياً، بعدما فرغت مخافرهم منهم»، وأنه بتاريخ 2013/9/3 تقدمت دورية إسرائيلية مؤللة باتجاه الحدود مع بلدة العديسة، فتوجه أحد المواطنين نحو بلدة العديسة لمعرفة ما يجري عند الحدود، ليفاجأ بأن باب المخفر مقفل وليتبيّن في ما بعد أنه كان هناك عنصر واحد في المخفر خرج منه باتجاه الحدود لمعرفة ما يحصل عندها، وتطرق الموضوع إلى «العديد» و«العتاد» في المخافر والنقص الفاضح فيها... إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إذ تنفي ما ورد في سياق الخبر توضح ما يأتي:
أولاً: إنه أثناء تقدم قوة من العدو الإسرائيلي إلى محاذاة الشريط الشائك توجهت دورية برئاسة رئيس مخفر العديسة إلى المنطقة حيث كانت أول الواصلين إلى المكان، بالإضافة إلى دورية من مفرزة استقصاء لبنان الجنوبي وأعلموا الأجهزة الأمنية المعنية التي اتخذت الإجراءات المناسبة.
ثانياً: إن مخفر العديسة لم يكن مقفلاً كما ورد في الخبر، بل كان داخله حارس الثكنة وعنصران آخران.
ثالثاً: إن مخافر وقطعات قوى الأمن الداخلي ومنها المنتشرة في المناطق الحدودية، وبالرغم مما تعانيه من نقص في العديد والعتاد، إلا أنها تقوم بواجباتها وتنفّذ المهام المنوطة بها وهي تحقق إنجازات على مختلف الصعد، سواء لجهة الجرائم الجنائية كالقتل والسرقة وتوقف عصابات تجار المخدرات وضبط كميات كبيرة منها، أم لجهة تفكيك الشبكات الإرهابية وشبكات عملاء العدو الإسرائيلي وتوقيف أفرادها وضبط أدواتهم ومعداتهم.
رئيس شعبة العلاقات العامة
المقدم جوزف مسلم

تقرير

بين الكيميائي والضربة نحو ترسيم لخطوط

الملف الكيميائي واحد من حلقات الحرب في سوريا، لكن معالجته لا تصب في خانة انهائها. وما حصل اخيراً يفتح باباً واسعاً أمام احتمالات ترسيم خطوط التماس بين المناطق السورية الى اجل غير محدود

هيام القصيفي

ترسيم مناطق القتال داخل سوريا يكاد يكون اليوم العنوان الوحيد الذي تخلص اليه قراءة أوساط سياسية مطلعة في لبنان، بعد تطورات الايام الاخيرة، والكشف عن مفاوضات أميركية - روسية - ايرانية حول الملف الكيميائي في سوريا، والمشاورات الاميركية الداخلية والدولية حول الضربة العسكرية على سوريا. فالوضع السوري يذهب، شهراً بعد آخر، الى مزيد من الفرز الداخلي والى مزيد من ترسيم الحدود الداخلية بين مناطق القتال، في مشهد سبق للبنان ان خبره ايام حربه الطويلة. اليوم، ومع انتقال حرب سوريا الى فصل جديد يتعلق بالملف الكيميائي، يصبح الكلام عن حرب طويلة وعن مناطق نفوذ بين المجموعات الطائفية والعسكرية امراً واقعاً.
وبحسب هذه القراءة، فان ما حصل من تطور يتعلق بالسلاح الكيميائي لا يدخل مباشرة في الازمة السورية بمعنى اجتراح حل نهائي لها، بل يعني انهاء فصل من فصول الحرب، بعدما حصلت واشنطن على ما تريده منذ ان لوّحت بالخيار العسكري كضربة تأديبية تتعلق بالسلاح الكيميائي، ليس اكثر. فالتهويل بالضربة اعطى المفعول الذي تريده واشنطن، وهذا كلام قيل في الدوائر المعنية والاكثر جدية، من دون ان تحصل الضربة، بغض النظر عن كل التأويلات بانتصار فريق النظام او المعارضة وخسارة الرئيس الاميركي باراك اوباما. ولا سيما اذا وضع هدف الضربة في منحاه الاصلي وليس في الترجمات التي اعطيت له محليا بين قوى 8 و14 آذار، او في صفوف المعارضة السورية او النظام نفسه.
وتعيد هذه القراءة التذكير بمسلمة ترتكز عليها هذه الاوساط في اعادة رسم المشهد السوري، وتتعلق بالدور الاميركي الذي قوبل في الايام الاخيرة بحملة مناهضة. مع التذكير ان واشنطن لم تتدخل في الازمة السورية منذ اندلاعها قبل اكثر من عامين، رغم المطالبات المتكررة من دول فاعلة في المنطقة. لا بل ان الانكفاء الاميركي عن التدخل ساهم الى حد كبير في احداث خلافات بين واشنطن وعواصم عربية ومنها الرياض. كان الاميركيون ولا يزالون يعتقدون ان كلفة عدم التورط في سوريا اقل من كلفة التورط. ولعل التدخل البارز الوحيد كان ادراج «جبهة النصرة» على لائحة المنظمات الارهابية، ما اعتبره خصوم النظام السوري حينها انه يصب في مصلحته.
وما عدا مطالبات واشنطن المتكررة للرئيس بشار الاسد بالانصياع لرغبة شعبه والتنحي، من دون ان يترافق ذلك مع دعم المعارضة السورية بالسلاح، خلافا لدول اخرى، دخلت واشنطن على خط الازمة منذ اشهر في ملف الاسلحة الكيمائية، عبر التحذير الذي اطلقته المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند في كانون الثاني الماضي، للرئيس السوري من ان استخدام هذه الاسلحة خط أحمر. وجاء هذا التحذير ليقابل بردّ روسي عبّر عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نفسه الذي يخوض اليوم معركة وضع هذا السلاح في يد المجتمع الدولي حين قال: «حتى الساعة تشير معلوماتنا المتطابقة مع معلومات الغربيين الى ان الاسلحة الكيميائية تحت السيطرة. جمعتها السلطات السورية في مركز او اثنين، فيما كانت موزعة في مختلف انحاء البلاد». مع العلم ان النظام السوري كان يحاذر، حتى اليوم، الحديث العلني عن السلاح الكيميائي (وقد دفع المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي، آنذاك، ثمن تصريحه في صيف عام 2012، بأن هذه الاسلحة مخزنة لدى القوات المسلحة السورية ولن تستخدم في الاحداث السورية).
من هنا تصبح الضربة الاميركية فصلا من فصول الحرب السورية لا خاتمة لها. فالمناقشات الاميركية التي تسربت في تقارير غربية، ركزت في شكل منهجي على سلسلة من الاحتمالات التي تناولت قبل الهجوم الكيميائي في الغوطة الشرقية، امكان تنفيذ عمل عسكري بعيد عن التدخل المباشر في الحرب، سواء عبر اقامة منطقة حظر جوي او منطقة عازلة تتمكن فيها قوات المعارضة المدربة في دول حليفة، من العمل النوعي.
وتدرجت المناقشات بعد الهجوم الكيميائي لتتناول تفصيلا نوعية الضربة، وهل هي ضربة «عقابية - تأديبية» او ضربة نوعية لاستهداف مراكز رمزية مع مناقشة شاملة لمغزى استهدافها، او ضربة محدودة، وصولا الى درس ضربة موسعة من دون ان تهدف الى كسر النظام السوري.
شددت هذه التقارير على اهمية القيام بضربة عسكرية لاجبار النظام السوري على تسليم سلاحه الكيميائي. ولكن هذا الخيار يفترض حكما بحسب المناقشات الاخذ في الاعتبار «المفهوم الواسع» للسلاح الكيميائي والاسلحة المختلفة

الأزمة السورية أمام خطوط تماس لحرب طويلة الأمد (أ ف ب)

تقرير

الجماعة والمستقبل: مرحلة و«بتعدي»

باعدت ساحات مصر بين الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل. اعترض إخوان لبنان على مواقف الرئيس سعد الحريري من الانقلاب على حكم إخوان مصر. لا همّ، مسألة وقت، وتعود كما كانت. سوريا تجمع

فراس الشوفي

ما تجمعه سوريا تفرّقه «رابعة العدوية»، مرحلياً. هذه حال إمارة قطر ومملكة آل سعود. هذه حال الجماعة الإسلامية في لبنان وتيّار المستقبل. لم تكن الجماعة يوماً حليفاً للرئيس رفيق الحريري، ولا خصماً طبعاً. العلاقة ملتبسة دائماً.
وبعد اغتيال الحريري، جمع الدّم الساخن الأصدقاء - الأعداء، كما جمع الأعداء، في علاقة ملتبسة أيضاً. لا تخفي الجماعة الإسلامية أنها تشعر دائماً بالغبن. وهي عبّرت أكثر من مرة عن استيائها من «طمع» المستقبل بالمقاعد النيابية، في مناطق ترى الجماعة نفسها فيها رقماً يؤهلها لنيل نائب. وربما أكثر من ذلك، الجماعة التي بدأت تبتعد عن حزب الله رويداً رويداً بعد تفجير السان جورج 2005، لم تجد في المستقبل الامتنان المطلوب، والذي يُصرف في حسابات السياسة، بالمقاعد النيابية وحدها. والحصّة التي تستأهلها الجماعة حكماً هي أكبر من تلك التي حصلت عليها في انتخابات 2009.
يقتنع إخوان لبنان بأنهم قوّة وازنة في صيدا وبيروت وطرابلس والضنية، وقوة موجودة في البقاع، وأساسية في إقليم الخروب. ولا ينفك مسؤولو الجماعة في المناطق عن تعداد الأصوات التي بإمكان الجماعة أن تحصدها وتجيّرها لتحالفاتها الانتخابية. على سبيل تذكير «الحليف» طبعاً.
لم يكن النّزاع السعودي - القطري قد بدأ يأخذ شكلاً جدياً في لبنان قبل تحوّلات مصر، ولم تؤثر علاقة الثنائي على علاقة الجهات المرتبطة بالدولتين الخليجيتين في الداخل اللبناني، بمعزلٍ طبعاً عن بعض النفور الذي أصاب بعض الشخصيات والجماعات المنغمسة في أعمال أمنية في طرابلس وبيروت، إذ بدأت تتنازع في ما بينها.
أفرز المشهد المصري اصطفافاتٍ حادة. ربما لأنه إعلان انتهاء مرحلة، ودور، وسياسة إقليمية جديدة. وصل الوهج عندها إلى لبنان، فأيّد الرئيس سعد الحريري خطوات الجيش المصري في رسالة إلى الحكم المصري الجديد، «فاقد الشرعية» و«منتهك السلطة» في نظر الإخوان. وأيدت الجماعة عودة الشرعية إلى الرئيس «المعزول» والمعتقل محمد مرسي، وانخرطت في الدفاع عن التنظيم العالمي ... من بعيد.
وللأمانة، «صيت» الجماعة الإسلامية في لبنان لا يمكن مقارنته بذلك المتعلّق بالإخوان، الذي يقول عنه المستقبليون قبل سواهم إنه «سيئ»، وبأن أسوأ ما يمكن أن يحدث لمصر هو أن يحكمها الإخوان المسلمون. ولا شكّ بأنك لن تسمع هذا الخطاب عن إخوان سوريا! الجماعة، في نظر أكثر من مسؤول مستقبلي في المناطق، هي حليف «صنديد»، على الرغم من الفتور الآن.
رسالة الحريري كانت إعلان اصطفاف طبيعي إلى جانب الموقف السعودي، الداعم والدافع والمساند للجيش المصري، ولعزل مرسي، ومعه الأمير حمد ووزير خارجيته والدور القطري المستجدّ في المنطقة عموماً. وبعيداً عما حصل على الأرض، من تنافر في جسمي التنظيم، بدا تعليق النائب عماد الحوت على رسالة الحريري علانيةً على صفحته على

علّق الحوت على رسالة الحريري علانيةً على صفحته على «الفيسبوك» (مروان طحطح)

التماس في سوريا

ان واشنطن لم تنظر بارتياح الى عدم جدية الدول العربية والاوروبية الرافضة للنظام السوري، في دعم مسار الضربة ولو بحدها التأديبي، فالدول العربية لم تكلف نفسها عناء الانعقاد على مستوى رفيع، على غرار الدول الاوروبية من اجل مناقشة ملف بهذه الخطورة.
خلاصة هذه النقاشات، افضت الى قرار بالضربة العسكرية،لكن مع وقف التنفيذ، بعدما لاحت بوادر تقدم المفاوضات الايرانية ـ الروسية ـ الاميركية قبل قمة مجموعة الدول العشرين التي عقدت في سان بطرسبورغ. وثمة اوساط لبنانية مطلعة تتحدث عن ان مصدر العرض الروسي بتسليم الاسلحة الكيمائية هو طهران التي طرحته على روسيا قبل قمة مجموعة الدول العشرين، وبعلم اميركي، وان روسيا وجدت فيه فرصة للتراجع عن دعم غير مشروط للنظام السوري، لذا كان استدعاء وزير الخارجية السوري وصياغة الاخراج على النحو الذي جرى فيه. مع الاخذ في الحسبان ان الملف السوري هو واحد من الملفات التي تتناولها المفاوضات الروسية ـ الاميركية التي تتناول قضايا اوروبية ودولية متنوعة يحاول البلدان ايجاد تسويات حولها.
وفيما ينتظر ان تأخذ معالجة الملف الكيميائي وقتا طويلا بسبب صعوبة حصر هذه الاسلحة وتمددها وخوف الغرب من تسربها الى حلفاء النظام السوري والخشية من تعذر تنفيذه، يبقى ان ثمة قراراً بالضربة العسكرية لا يزال متخذا، ولم يلغ. وفي المقابل ثمة معارك تدور في اكثر من منطقة سورية، تراجع الحديث عنها في ظل الكلام عن الاسلحة الكيميائية. لكن اعادة تسليط الضوء على ما جرى في معلولا، وغيرها من المناطق، يفتح المجال مجددا امام كلام من نوع آخر، يتعلق بموازين القوى وامكان فتح مجال مد المعارضة بالسلاح النوعي، وبتحديد خطوط التماس بين المعارضة والنظام في حرب قد تكون طويلة الامد على غرار ما بدأ في لبنان عام 1975 ولم ينته بعد، وان اختلفت اوجه الصراع فيه.

التي تستخدم في هذا الاطار.
تزامنت هذه المناقشات الاميركية مع اجتماعات عسكرية رفيعة جرت أخيراً في منطقة الشرق الاوسط، وتناولت تقويم مخاطر الضربة العسكرية على سوريا ومخاطر عدم القيام بها، جرت خلالها احاديث مفصلة حول ارتدادات الضربة. وتمحورت الاجتماعات حول اسئلة محددة من نوع «ما اذا كانت الضربة التأديبية المحدودة يمكن ان تقوي موقف النظام السوري، وعما اذا كانت الضربة الفاعلة تعزز وضع الجبهات الاصولية، اضافة الى درس احتمالات حدوث ردود فعل على الدول المشاركة والمساندة للضربة». مع العلم

> لا تخفي الجماعة الإسلامية أنها تشعر دائماً بالغبن بسبب طمع المستقبل

موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، الموقف العلني الوحيد لإظهار التباين العميق في المواقف. «الجفاء قائم»، يقول مصدر نيابي مطلع في كتلة المستقبل النيابية. ويشير إلى أن نقاشاً قام بعدها عبر أكثر من اتصال هاتفي عبر القنوات المتّبعة، حول المواقف المتباينة من الحدث المصري. أكثر من ذلك، جلس رئيس المكتب السياسي في الجماعة عزام الأيوبي والنائب عماد الحوت وجهاً لوجه مع الرئيس فؤاد السنيورة والنائب نهاد المشنوق للنقاش. ومنذ ذلك الحين، لا تزال الاتصالات عارضة، وفي حُكم الضرورة.
ويفترض المصدر أن «الجماعة لا ترى تيار المستقبل جزءاً من السياسة السعودية وعاملاً مؤثراً فيها، كما لا يرى المستقبل الجماعة جزءاً أساسياً من تنظيم الإخوان المسلمين العالمي ولا عاملاً مؤثراً فيه». وبناءً على هذه الرؤية، يؤكّد المصدر المستقبلي أن العلاقة مع الجماعة الإسلامية لا بدّ من أن تعود «متينة كما كانت»، لأنها «مرحلة وتمضي»، ولأن «ما يجمع التنظيمين في الداخل اللبناني، وفي الملف السوري كبير جداً». وعلى أية حال، «لا نحن أسقطنا مرسي، ولا الجماعة تستطيع أن تعيده، الماضي مضى»، يقول المصدر.
لا تُنكر الجماعة تباينها مع المستقبل. مع أن مسؤوليها يمتهنون تدوير الزوايا في الخلافات إجمالاً، إذ يؤكّد الحوت أن «التنسيق مع تيار المستقبل على أفضل ما يكون في كلّ ما يتعلق بالملفات الداخلية والملف السوري، لكننا نختلف مع المستقبل في بعض الأمور، وهذا أمر طبيعي». حتى عن المناطق، يؤكد الحوت أن «مسؤولي المناطق ينسقون بشكلٍ متواصل، ولا مشكلة».
ومع أن الحوت صاحب التعليق الشهير، الوحيد والعلني على رسالة الحريري، ينفي أن تكون العلاقة فاترة أصلاً، ولا يسع المتحدّث إلّا أن يقول «الله يديم الوفق». بالطبع، ليس باستطاعة تيار المستقبل أن يوقف الحرب المصرية على الإخوان المسلمين، المدعومة سعودياً، وليس باستطاعة الجماعة مساعدة مرسي والتنظيم المصري بشيء، ولا محاسبة المستقبل على الالتزام بسياسة الراعي، لأن الجماعة، وكل جماعة، تلتزم بسياسة راعيها.

تحليل إخباري

14 آذار: 1 + 1 =7

يحيى دبوق

لم تنتهِ الحرب في سوريا. انتهت جولة، وإن كانت لتكون مصيرية، وبقيت جولات. القدر المتيقن هو أنّ التدخل العسكري الخارجي في سوريا ابتعد عن ساحة الاقتتال، وفي الوقت نفسه، لم يعد سيفاً مصلتاً يجري التهديد به كما كان عليه سابقاً.
للتراجع الأميركي تداعيات، ويحمل فرصاً وتهديدات لجميع الأطراف. إلا أنّ تأثيراته السلبية، لجهة أعداء سوريا، أكبر بكثير من فرصه. هذا هو القدر الأكيد. في جهة سوريا وحلفائها، قد يكون في الفرملة العسكرية الأميركية فرص كبيرة جداً تفوق، بأشواط، ما تحمله من تهديد وخسائر.
لبنانياً، ليس هذا هو الوقت للشماتة، ولن يكون. إلا أنّه لا بد من القول إنّ مشكلة بعض من في لبنان هو حصر الآمال بالساحة السورية لا غير، وانتظار خطط الآخرين ووعودهم، في ظل قصور اليد وفقدان عناصر القوة.
ولعل أصل مشكلة 14 آذار هي مادة الرياضيات. لقد «ركّوا» كثيراً على اللغة الأجنبية وأبدعوا فيها، أما الرياضيات، فلم تكن ذات شأن بالنسبة إليهم. هم مبدعون في فهم الإنكليزية، ويفهمون كل الوعود الأميركية بحرفية ومهنية، إلا أنّ قصورهم في الرياضيات يمنعهم من إدراك حدود القوة لدى «حلفائهم»، وفي الوقت نفسه، مستوى القوى لدى خصومهم وأعدائهم، فليس في كل مرة تسلم الجرّة. الحسابات لدى الأميركيين والغرب أن 1 + 1 يساوي اثنين. لكن في حسابات حلفائهم في لبنان، فإن النتيجة تكون ثلاثة، أو سبعة، أو حتى مئة. توقعاتهم أكبر بكثير من قدراتهم.
ما قبل الضربة العسكرية في سوريا يختلف عما بعدها. هذا وصف استراتيجي صدر أخيراً، خلال محاولة التدخل العسكري الغربي في سوريا، عن أحد قادة الرابع عشر من آذار. لقد ثبتت صحة ما قاله، إنما غير ما كان يقصد.
ما حصل حتى الآن يشير إلى سقوط، موقت أو نهائي، للتدخل العسكري الخارجي في سوريا، وباتجاهيه: أصل التدخل المفضي الى إسقاط النظام، وأصل التهديد به، المفضي، أيضاً، إلى حل سياسي يؤدي إلى نتائج السقوط العسكري نفسها. وسقوط هذين الخيار والتهديد يؤثر سلباً على المعارضة المسلحة وعلى راعيها العربي والإقليمي، وبطبيعة الحال، على قوى الرابع عشر من آذار. فسلاح التدخل العسكري ما بعد الضربة لم يعد كما كان عليه قبلها. الخاسر الأكبر في التسوية السياسية المتبلورة، أخيراً، هو الدول والجهات العربية والإقليمية، سواء نقل السلاح الكيميائي إلى خارج سوريا أو دمّر أو وضع تحت رقابة دولية، أو ـ وهو الأرجح ـ تحول مصير هذا السلاح إلى مادة سجال واهتمام رئيسيين غربياً، ضمن مفاوضات وأخذ وردّ، قد تطول بقدر إطالة الحرب. مستوى خسارة الدول العربية والإقليمية الداعمة والمحركة للحرب على النظام السوري، جاء بقدر التطلعات والرهانات التي كانت قائمة على التدخل العسكري المأمول. للحظة، أو لأيام، شعرت هذه الدول بأن مشروعها على صعيد المنطقة بات في متناول اليد، وأن هزيمة أعدائها محققة. وهنا، أيضاً، الخيبة كارثية، وهي بقدر التوقعات والآمال المفرطة.

> مشكلة بعض من في لبنان هي حصر الآمال بالساحة السورية لا غير

في المقابل، أثبتت سوريا وحلفاؤها أنها تملك قدرة ردع جدية لا شكلية، وهي قادرة على منع التدخل العسكري، وإلا لكانت الضربة قد حصلت، ولا إمكان للمجادلة في أنها كانت لتحصل. وفي الوقت نفسه، ثبت أنه إلى جانب قدرة الردع الفاعلة، تتحلى سوريا وحلفاؤها بحكمة ومسؤولية لافتتين. لقد كان أداء هذا المحور حاسماً وحكيماً، واستطاع أن يكشف أو يظهر محدودية القدرة لدى الولايات المتحدة، ليس من وجهة نظر أعدائها وحسب، بل لدى صانع القرار في واشنطن وأيضاً حلفائه. استطاع محور المقاومة أن يضع أعداءه أمام خيارين مرّين، وهو ما كشف عنه وزير الحرب الإسرائيلي موشيه يعلون، الذي أشار في سياق توصيفه لواقع ما قبل التراجع العسكري الأميركي الى أنه سواء قامت الولايات المتحدة بضربة أو لا، فللخيارين تداعيات ستؤثر على إسرائيل والمنطقة.
مع ذلك، الحرب في سوريا وعليها، لم تنتهِ، وستتواصل، للأسف. ليس لدى أعداء النظام السوري خيارات غير متابعة المعركة. إلا أنّ القدر المتيقّن، حتى الآن، هو أنّ النظام وحلفاءه انتصروا في الجولة الأخيرة، وبلا قتال. والآتي لن يكون أعظم.

ما قل ودل

قالت مصادر سياسية غير بعيدة عن الحزب التقدمي الاشتراكي إن اللقاء الأخير بين وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور ونائب وزير الخارجية السعودي عبد العزيز بن

عبد الله، لم يكن له أي هدف، وإنه حصل بعدما نصح السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري أبو فاعور بضرورة لقاء عبد العزيز، لأنه ابن الملك السعودي ويمثل إحدى وجهات النظر السعودية في ما يجري في المنطقة.

علم وخبر

شحادة يفي بوعده

بدأ قائد منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي، العقيد سمير شحادة، بتنفيذ ما تعهد به أمام رئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور بعدم خضوع زوار مكتب مسؤول المخابرات في صيدا العقيد ممدوح صعب للإجراءات الأمنية المشددة التي يفرضها على مداخل سرايا صيدا، حيث يقع مكتبه ومكتب صعب. وكان شحادة قد ضيّق على ضيوف المخابرات ومنعهم من الدخول بسياراتهم ودقّق في هوياتهم وأسباب زيارتهم، ما سبّب مواجهة بينه وبين مسؤولي المخابرات.

الحذر الأمني

ألغى النائب طلال أرسلان الاحتفال بذكرى الشهيد صالح العريضي في بيصور، السبت المقبل، والذي كان سيحضره شخصياً، بعد تلقيه نصائح أمنية بعدم إقامة الاحتفال.

تنظيم الخلافات في بعبدا

لبّى منسّقو الأحزاب في قضاء بعبدا، من حزب الله والكتائب والمردة والاشتراكي والديموقراطي والقومي، وعضو قيادي في القوات، دعوة منسق التيار الوطني الحر في القضاء ربيع طراف الى العشاء، فيما غاب منسق حركة أمل لأسباب طارئة بعدما كان قد أكد حضوره. وقد تم الاتفاق بين المجتمعين على تنظيم الخلاف في المنطقة والتواصل الدائم في مختلف الأمور.

شربل وعجز الدولة

برر وزير الداخلية، مروان شربل، في مجلس خاص، الإجراءات الأمنية التي يعتمدها حزب الله في الضاحية، مشيراً الى أن «الحزب مستهدف والدولة عاجزة عن حمايته». وجدد شربل نفيه أن يكون قد تعرّض لأي إساءة لدى زيارته الضاحية بعد انفجار بئر العبد في تموز الماضي.

تقرير

استقالة «نصف» المحكمة الدولية

استقال من منصبه أمس رئيس غرفة الدرجة الاولى في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قبل 4 أشهر من مباشرته محاكمة المتهمين

استقال القاضي روبرت روث، أمس، من منصبه في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ليست هذه الاستقالة عادية، ولا تشبه ما سبقها في سلسلة الاستقالات التي تكاد لا تنتهي في المحكمة التي لم تبدأ عملها بعد، رغم مضي 4 سنوات و6 أشهر على ولادتها. فروث هو رئيس غرفة الدرجة الاولى في المحكمة. أي أنه رئيس الهيئة التي ستُحاكم المتهمين، وتصدر بحقهم الاحكام. وكان من المنتظر ان يجلس الرجل تحت قوس المحكمة، ليمارس المهمة التي عُيِّن لأجلها، يوم 13 كانون الثاني 2014. لكنه فاجأ الجميع أمس باستقالته (غير المدوّية، نظراً لتراجع المحكمة على سلم الاولويات الإعلامية والسياسية). البيان الرسمي الصادر عن المحكمة لم يذكر سبب الاستقالة.

مصدر رسمي في المحكمة قال إن روث استقال بسبب «خلاف قانوني، تفاصيله سرية». كالعادة، تريد المحكمة إضفاء السرية على معلوماتها العلنية جدياً، من تفاصيل تحقيقات مدعيها العام (دانيال بلمار الذي استقال أو الحالي نورمان فاريل) إلى إفادات شهودها، الكاذبين منهم والصادقين. مصادر أخرى توضح أسباب استقالة روث: هو خلاف بينه وبين رئيس المحكمة دايفيد باراغوانات، على خلفية رأي كل منهما في الاعتراض الذي قدمه محامو الدفاع عن ثلاثة من المتهمين، بالتعديل الأخير على القرار الاتهامي الصادر عن مكتب المدعي العام. وتشير المصادر إلى أن روث رفض قبول الاعتراض، فاستأنف المحامون أمام الهيئة الأعلى التي يرأسها رئيس المحكمة باراغوانات. بدورها، ردت غرفة الاستئناف الاعتراض، لكنها ضمّنت قرارها

> سارع القاضي دايفيد باراغوانات إلى تعيين قاض رديف بدلا من روث في هيئة المحكمة

ملاحظات حادة بحق قرار روث، رأى فيها الاخير خلافاً جوهرياً بينه وبين باراغوانات، وخاصة بعدما استند محامو الدفاع إلى ملاحظات غرفة الاستئناف لتقديم اعتراضات أخرى على القرار الاتهامي المعدل.

من جهة أخرى، تتحدّث مصادر المحكمة عن خلاف وقع بين روث ومسؤولين آخرين في المحكمة، لأن قرار تحديد يوم 13 كانون الثاني 2014 المقبل موعداً لبدء المحاكمة، هو قرار «غير مبني على وقائع صلبة، خصوصاً أن قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين حدّده لسبب وحيد، وهو ضرورة تحديد موعد، لأن المحكمة لن تتلقى التمويل اللازم إذا لم تباشر محاكمة المتهمين»، على حد قول المصادر.

وبحسب المصادر، فإن هذه الاستقالة هي الأبرز في المحكمة منذ استقالة دانيال بلمار، المدعي العام السابق في المحكمة التي استقال ثلاثة رؤساء لقلمها وعدد من الناطقين باسمها أو باسم مدعيها العام وأحد قضاتها وعدد من موظفيها ومستشاريها ومستشاري مكتب الادعاء وعدد من المحققين. وتشير المصادر إلى أن روث هو رئيس «نصف المحكمة»، لأن نظام محكمة الحريري يتحدث عن محاكمة من درجتين: الدرجة الاولى والاستئناف.

وفي بيانها امس، أشادت المحكمة، كعادتها، بسيرة المستقيل، مشددة على أن خروجه منها لن يؤثر على تحضيرات بدء المحاكمة. بالتأكيد، لن تؤثر الاستقالة على إجراءات المحكمة التي تسير بقرار سياسي. ورئيسها دايفيد باراغوانث، عيّن أمس العضو الرديف في غرفة الدرجة الاولى، القاضي جانيت نوسوورثي، عضواً أصيلاً في الغرفة، التي باتت مؤلفة من القضاة: جانيت نوسوورثي، وليد العاكوم (عضو رديف)، ميشلين بريدي، ودايفيد ري. وسيكون على المحكمة أن تنتخب رئيساً جديداً لغرفة الدرجة الاولى، خلفاً لروث.

كذلك من المنتظر أن يعيّن الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون عضواً رديفاً جديداً (غير لبناني) خلال الأشهر المقبلة، ليحل محل نوسوورثي.

يُذكر أن روث سويسري الجنسية والتحق بالمحكمة في أيلول 2011.

(الأخبار)

تقرير

الموافقات الاستثنائية: صلاحيات الحكومة في يد البوجي

تختصر «الموافقات الاستثنائية» مجلس الوزراء مجتمعاً بشخص رئيسي الجمهورية وحكومة تصريف الأعمال، كما تختصر كل الصلاحيات بتعميم يصدر عن موظف هو الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل البوجي. هذه الموافقات أدت إلى نشوب خلاف جديد مع تكتل «التغيير والإصلاح» الذي رأى في هذا الإجراء «هرطقة دستورية»

ميسم رزق

صدر عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تعميم ذكّر بأنه «لا يُمكن الحكومة ممارسة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال». وبعد إشارة التعميم إلى أن «اعتماد نظرية تصريف الأعمال بالمعنى الضيق من شأنه أن يحدّ من المفهوم المكرس اجتهاداً للأعمال الإدارية العادية، ويُقلص الأعمال والقرارات التي من الممكن اعتبارها تدخلاً في تصريف الأعمال»، خلص إلى أن ما يدخل في نطاق تصريف الأعمال، هو «تلك القرارات التي من شأن عدم اتخاذها أن ينتج فراغاً كاملاً أو تعطيلاً لكل أعمال السلطة التنفيذية ووقفاً لإدارة مصالح الدولة»، وكذلك «الأعمال التي تجد مبرراتها في حالة الضرورة والظروف الاستثنائية وتأمين النظام العام وأمن الدولة الداخلي والخارجي، وتلك التي يحتمل سقوطها ان لم تتخذ في مهلة محددة بالقوانين». لذا طلب من جميع الوزراء «حصر ممارسة صلاحياتهم في نطاق الأعمال الإدارية العادية بالمعنى الضيق».

نتيجة لهذا التعميم، استجدّ الخلاف بين تكتل التغيير والإصلاح والرئيس ميقاتي، حيث يرى الأول في «بنوده هرطقة دستورية»، خصوصاً أن «ما نص عليه القانون في ما يتعلق بممارسة الحكومة وصلاحياتها، لا ينسحب على صلاحيات الوزراء، والتي تعتبر الوزير رأس إدارته وتنيط به صلاحية تطبيق القوانين والأنظمة التي ترعى شؤون وزارته إلا بمقدار ما يتعلق منها بمشاركته في تقرير سياسة الحكومة. وهذا يعني أن التعميم يشكل خرقاً للدستور». وأكثر ما أثار حفيظة التكتل الذي رأى في «أوامر ميقاتي بدعة»، هو «مطالبة الوزراء، في حال اعتبار أن ثمة قراراً إدارياً يدخل في نطاق الأعمال التصريفية التي تقتضي الضرورة اتخاذه في خلال فترة تصريف الأعمال، إيداع مشروع القرار رئاسة مجلس الوزراء للحصول على الموافقة الاستثنائية لفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء»، متسائلاً عن النص القانوني الذي منح الرئيسين ميشال سليمان وميقاتي صلاحية إعطاء الموافقة الاستثنائية، والنص الذي يُجيز اختصار السلطة الإجرائية بشخصيهما، «حيث من المفترض أن يتمّ بت الأعمال الإدارية، من خلال اجتماع الحكومة المستقيلة لاتخاذ القرار بدلا من حصر هذه الصلاحية برئيس لا يتمتع سوى بصلاحيات شكلية في ممارسة السلطة الإجرائية، ورئيس لا يمتاز عن سائر الوزراء إلا بكونه يتمتع وحده بصلاحية التنسيق بين الوزراء وبصلاحية الاستقالة».

وبحسب التيار «لا تقتصر بدع ميقاتي على الحد من صلاحيات الوزراء ولا على إناطة صلاحيات البت بالأعمال الإدارية التصريفية برئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء». فقد «جعل التعميم من المدير العام في كل وزارة رقيباً على أعمال الوزير لمصلحة رئاسة مجلس الوزراء، ممّا يجعل من المرؤوس جاسوساً على رئيسه».

كل ما سبق، شكّل ملفاً أعده رئيس لجنة المال والموازنة ابراهيم كنعان، حمله الأسبوع الماضي إلى ميقاتي،

«الموافقات الاستثنائية» تختصر مجلس الوزراء برئيسي الجمهورية والحكومة (هيثم الموسوي)

> بحسب التيار جعل تعميم ميقاتي من المدير العام في كل وزارة رقيباً على أعمال الوزير

بعد موقف تكتّل التغيير والإصلاح الذي أدلى به العماد ميشال عون بشأن الموضوع. راجع كنعان ميقاتي مستنداً إلى نصوص قانونية مطالباً بـ«إعادة النظر في التعميم». الانطباع الذي خرج به النائب العوني يفيد بأن «رئيس حكومة تصريف الأعمال مقتنع بجزء كبير مما عرضناه»، كما أكد كنعان في حديث لـ «الأخبار». وبالتالي «وعد بمتابعة الأمر خلال هذا الأسبوع لتصحيح المسار، واعادته إلى المنطق السليم، بحيث تُلغى الموافقات الاستثنائية، ويتم الاستعاضة عن التعميم بالإجراء القانوني، الذي يحدد وحده أولوية بعض المواضيع التي تحتم على الحكومة بحثها».

ولفت كنعان إلى أن الإجراء الذي يقوم به الرئيسان يرتّب أعباءً لا على الخزينة وحدها، بل على الإدارات والأمن والقضاء، إذ «لا يجوز اختصار صلاحيات نص عليها الدستور بسلطة استنسابية غير دستورية. موجودة في رئاسة الحكومة، وهو أمر سيحمل تبعاتهُ إذا استمر سليمان وميقاتي».

في المقابل، استغربت مصادر ميقاتي «اعتبار البعض الموافقات الاستثنائية مخالفة دستورية، في حين تمّ اعتمادها لتسيير أمور الدولة»، لأنها «تشبه بمفهومها المراسيم الجوالة التي تم اعتمادها في عهد الرئيس أمين الجميل». كما انتقدت المصادر «من يتهم ميقاتي بمخالفة الدستور، في حين كانت هذه الجهات نفسها تطلب موافقات استثنائية على بعض الأمور الخاصة بإداراتها» ، متسائلة عن «تطنيشها المخالفات في حال كانت في مصلحتها».

ومن الملفات التي بحثها كنعان مع ميقاتي في اجتماعهما «الملف المتعلق بتوزيع عائدات الخلوي على البلديات المطالبة اليوم بمهام أمنية من دون أن تكون لديها إمكانات، بعدما صادرت وزارة المال والدولة حقوقها». مشيراً إلى «ضرورة توزيعها» ، علما أن «عائدات الصندوق البلدي المستقل، الذي طالبنا باستعادة حقوقه المسلوبة منذ فترة طويلة، تم توزيعها مع حسم 80 في المئة»، متسائلاً: «كيف يمكن حسم هذه النسبة من العائدات التي تتم جبايتها عن البلديات وتعتبر أمانة لا يحق لأحد التصرف بها». كاشفاً عن «ملف تحضره وزارة المال يتحدث عن ديون متوجبة على البلديات تصل الى الفين وعشرين ملياراً»، الخطير فيه أن «الأرقام المذكورة لم تخضع لتدقيق مالي من البلديات، وهي في معظمها تعود الى شركات لمّ النفايات، منها شركة سوكلين التي حصدت 80 في المئة من عائدات البلديات في الصندوق البلدي، وتريد أن تحصد اليوم عائداتها من الخلوي». وبين الأمور التي «نبشها» كنعان، سلفات الخزينة التي أعطيت لعدد من الوزارات بغية «سيسرة» أمورها، مع تحديد مهل لدفع السلفات، لما فيه مخالفة دستورية حيث «لا يوجد ما يسمى مهل دفع في قانون المحاسبة العمومية للتصرف بالتسليفات، بل مهلة سنة لتسديدها في حال استخدمت».

المشهد السياسي

فرنجية: لا أثق برئيس الجمهورية

بعد تراجع حظوظ الضربة العسكرية لسوريا، عاد الحديث إلى حكومة جامعة بالرغم من تمسك كل الأطراف بشروطها، فيما انتقد رئيس تيار المردة بشدة اداء رئيس الجمهورية مؤكداً عدم ثقته به ورفضه التمديد له

شنّ رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية هجوماً عنيفاً على رئيس الجمهورية ميشال سليمان معرباً عن عدم ثقته به. وأكد فرنجية ان اعلان بعبدا طرح على اركان الحوار للبحث فيه، مشيراً إلى ان ابرز نقطة فيه هي وضع سلاح المقاومة تحت سيطرة الدولة. واعتبر ان هذا الإعلان هو بمثابة جزرة ستقدم إلى حزب الله بعد سقوط النظام السوري وهو يؤسس لحلف سني شيعي يستبعد المسيحيين. وأشار إلى انه «كان هناك فيلم يُركب للنظام السوري، وفي 18 آب الماضي كان هناك كلام بأن النظام سيُضرب وستدخل قوات من الاردن، وفي 21 آب الماضي ضُرب الكيمياوي، ثم يتم طرح ورقة بعبدا».

وأكد فرنجية أنه يتحادث بشكل شبه يومي مع الرئيس بشار الأسد. وكشف انه التقى قبل اغتيال الضباط السوريين في تفجير غرفة العمليات في دمشق، رئيس فرع المعلومات الراحل اللواء وسام الحسن في باريس، وقال له الأخير «بعد شهرين سنرتاح». ولفت فرنجية إلى «أنهم كانوا يراهنون على كسب المعارضة السورية معركة دمشق وبالتالي سقوط النظام لكنهم فشلوا». ورداً على سؤال عما إذا كان سليمان والحسن يعلمان مسبقاً بقتل الضباط أجاب فرنجية: «لا اريد ان أقول شيئاً».

واعلن فرنجية انه مع ان يقاتل «حزب الله في سوريا لاننا بذلك نتفادى معركة في لبنان، لأنه اذا سقط النظام السوري فالمتطرفون سيأتون الى لبنان». واكد «اننا لن نسلمهم رقبة المقاومة». واشار الى أنه في حال بقي الوضع على حاله فلا انتخابات رئاسية وسيكون هناك فراغ، رافضاً التمديد لسليمان. ووصف المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي بأنه «فارغ».

في الأثناء، لا يزال موضوع تأليف الحكومة يراوح مكانه من دون أي خرق يذكر، سوى التذكير بضرورة الحكومة لمواجهة التحديات. وأبدى سليمان ثقته في تشكيل حكومة جامعة لمواكبة الظروف الداخلية والخارجية مكرراً الدعوة الى التزام اعلان بعبدا ومشدداً على اهمية وحدة الصف والعناية في وضعنا الداخلي لتمرير هذه المرحلة.

وأعلن أمام زواره في قصر بيت الدين قبل عودته إلى قصر بعبدا، أنه لمس اجواء دولية ايجابية لتحييد لبنان في حال تعرضت المنطقة لتطورات. وتمنى أن يبنى على العرض الروسي لتسوية الموضوع في سوريا لافتاً الى الثوابت اللبنانية في هذا الشأن والقاضية بإيجاد حل سلمي للنزاع فيها. ومساءً بحث سليمان مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الأوضاع السياسية والحكومية الراهنة، بالاضافة الى الاوضاع في الشرق الاوسط.

من جهته، أمل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال رعايته في السراي حفل إطلاق «بوابة الحكومة الإلكتروني- دولتي»، «الاسراع في تشكيل حكومة جديدة جامعة وفاعلة تواجه التحديات الكثيرة التي تواجه وطننا واستكمال تنفيذ المشاريع التي تعود بالنفع على المواطنين جميعا».

واتهمت كتلة المستقبل حزب الله باجهاض «المحاولة الأخيرة» التي بذلها الرئيس سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام عبر اصرار الحزب

في الوقت الحاضر (هيثم الموسوي)

> إعلان بعبدا طرح على اركان الحوار للبحث فيه وهو يؤسس لحلف سني ــ شيعي يستبعد المسيحيين

«على بدعة الثلث المعطل والذي ما زال يسعى إلى صيغة تضمن له التملّص من اعلان بعبدا». وطالبت سليمان وسلام بـ«المسارعة إلى تشكيل الحكومة الجديدة بأسرع وقت، لأن الوضع لم يعد يحتمل التأخير».

وأوضح النائب بطرس حرب أننا «على تواصل دائم وشبه يومي مع الرئيس السنيورة أولاً لتنسيق المواقف وثانياً للبحث في الحلول التي يُمكن تقديمها للقضايا العالقة وعلى رأسها الان مسألة تشكيل الحكومة»،وقال:«الاتصالات التي تجري داخل قوى 14 آذا هدفها بلورة موقف موحّد من التشكيل والتعاون مع سليمان وسلام «لتسهيل مهمة التأليف من دون الخروج عن المبادئ الاساسية لهذه العملية». وأشار إلى اننا لن نرضخ لشروط حزب الله، مؤكداً اننا «نحاول التفتيش عن مخارج تحفظ حقوق الجميع وكرامتهم».

التمديد لفاضل

على صعيد آخر، أرجأ وزير الدفاع الوطني فايز غصن، بناء على اقتراح قائد الجيش العماد جان قهوجي، تسريح مدير الاستخبارات العميد الركن ادمون فاضل من الجيش حتى 20 آذار المقبل. وهو التأجيل الثالث لتسريح فاضل بعدما كان الأول في شهر نيسان الماضي وتبعه بعد شهر تأجيل لمدة ستة أشهر. وفي سياق متصل، اعتبر رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون بعد الاجتماع الأسبوعي لتكتله في الرابية، أن«مجلس الدفاع الأعلى يأخذ دور الحكومة ونحن نعترض على ذلك»، ورأى أن «على الحكومة ان تجتمع تحت الضرورة الملحة»، موضحا ان «تحريك الصلاحيات من جهاز الى آخر امر غير قانوني».

من جهة اخرى، أشار عون إلى أنه «تلقى رسالة من مسيحيي قرية بلودان السورية يخشون التعرض للاعتداءات، كما حصل في معلولا»، وأعلن أنه اتصل بالبطاركة، وأبلغهم بمضمون هذه الرسالة. واعتبر أنه «من غير المقبول أن نبقى ساكتين عن مسلسل تهجير المسيحيين، فهو انطلق من فلسطين، ووصل إلى العراق، ومصر حتى صار موضة».

هيل: للحوار مع كل المكونات

في غضون ذلك، واصل السفير الأميركي الجديد دايفيد هيل جولته على المسؤولين والقيادات اللبنانية فزار أمس البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، وزير المال محمد الصفدي ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. وشدد هيل في تصريحات له على أن «حكومة بلاده تريد الحوار مع كل مكوّنات المجتمع اللبناني وتقدّر العلاقة معها»، مبديا «احترامه للتنوع الديني بلبنان».

من جهته، أكد الراعي لهيل «رفض الكنيسة لكل أشكال العنف والاقتتال والإرهاب والخطف، وانها مع حل النزاعات بالطرق السلمية والحوار»، مشددا على أن «رفض الحرب لا يعني دعم أي طرف من أطراف النزاع في سوريا وغيرها من بلدان المنطقة». فيما طالب الشيخ قبلان الولايات المتحدة بأن «تعمل على إعطاء الشعوب حريتها وتنصفها، فتنظر بعينين الى ما يجري في سوريا، فلا تدعم التكفيريين والمجرمين الذين يقتلون الأبرياء وينتهكون حرمة الإنسان ومقدساته».

العسيري إلى جدة

من جهة أخرى، غادر بيروت مساء أمس السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري متوجها الى جدة. وقبل سفره التقى عسيري رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعرض معه الأوضاع السياسية العامة في لبنان والمنطقة ولاسيما الوضع في سوريا.

اعتصام اهالي المخطوفين

على صعيد آخر، رد رئيس الهيئة الاتهامية في جبل لبنان القاضي الياس عيد، طلبات إخلاء سبيل الموقوفين الثلاثة في قضية خطف الطيارين التركيين.

ونفذ أهالي المخطوفين في أعزاز اعتصاماً أمام مقر الرئاسة الثانية في عين التينة احتجاجاً على عدم تخلية سبيل الموقوفين. والتقى عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب هاني قبيسي المعتصمين ودعا الى اطلاق سراح الموقوفين بحال لم تثبت ادانتهم واقله بسند اقامة. واعتبر«أن هناك قطبة مخفية بملف التحقيق مع هؤلاء خصوصاً ان هناك تحفظاً على محاضر التحقيق».

أخبار

◄ بقرادونيان: تفاهم مع الكتائب

التقى رئيس حزب الكتائب، أمين الجميل، أمس، الأمين العام الجديد لحزب الطاشناق، هاغوب خاتشاريان، والنائب هاغوب

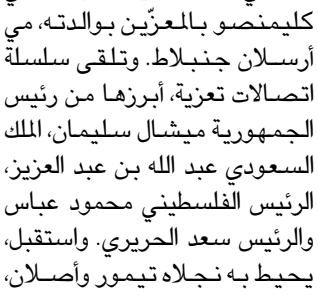

بقرادونيان، في حضور النائب إيلي ماروني. وأكد بقرادونيان بعد اللقاء الاتفاق «على تعزيز التواصل، وخصوصاً في هذه الظروف الدقيقة، والتفاهم على العناوين الأساسية السياسية والأمنية والاقتصادية والمعيشية وإيجاد قواسم مشتركة مع الأحزاب الأخرى للنهوض بالوضع على المستويين اللبناني والمسيحي». وأوضح رداً على سؤال أن«التعاطف أهم من التحالف، والتحالف يكون في الوقت المناسب».

◄ الملك السعودي يتّصل بجنبلاط معزّياً

غصّ منزل رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، في كليمنصو بالمعزّين بوالدته، مي أرسلان جنبلاط. وتلقى سلسلة اتصالات تعزية، أبرزها من رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس سعد الحريري. واستقبل، يحيط به نجلاه تيمور وأصلان، في حضور النائب طلال أرسلان، المعزين في منزله في كليمنصو، وأبرزهم: الرؤساء نبيه بري ونجيب ميقاتي وتمام سلام. ونقل جثمان الراحلة من مستشفى الجامعة الأميركية الى المختارة، حيث ستقام مراسم الدفن ظهر اليوم.

◄ الفرزلي: الفوضى عدوة المسيحيين

نبه نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي الى أن «الفوضى هي عدوة المسيحيين، وكل الناس

مسيحيين أو مسلمين في كل مكان، والذهاب الى المجهول أيضاً هو عدو المسيحيين». وأشار الى أن «الذي جعل مسألة بلدة معلولا مسيحية ليس قدسية المكان وأهميته، بل البيان الذي صدر والذي تحدث عن المسيحيين كجالية صليبية».

«منبر الوحدة» دان التحضيرات الخليجية للحرب

دانت الأمانة العامة لمنبر الوحدة الوطنية، بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص، «التحضيرات الخليجية والغربية للحرب على سوريا»، ورأت أنه «لا يكفي لبعض العرب الرفض الإعلامي باستعمال أرض دولهم ضد العدوان على سوريا، بل المطلوب منهم منع استعمال أموالهم وإمكاناتهم وإعلامهم وسلطاتهم أيضاً في التآمر على سيادة دولة عربية، أي دولة عربية، ولا سيما آخر الدول التي يمكن أن تسمى عربية بحق».

من جهة أخرى، دان المنبر بشدة «الهجوم الإجرامي على بلدة معلولا التراثية».

ورفض المنبر أن «تكون أحداث معلولا الدامية والمدمرة مجالاً لسجال سياسي داخلي يستثمر لغايات انتخابية».

تقرير

سجون النساء أكثر سوءاً

جمعيات تطالب بتحسين السياسات المتبعة

من الصحة إلى الغذاء والمعونة القضائية ... تكشف التقارير عن واقع مرير تعيشه السجينات في لبنان يفوق الواقع المأسوي للسجناء، بما يخالف النصوص الدولية المرتبطة بمعاملة السجناء

يسمح للسجينات بالاستحمام ثلاث مرات أسبوعياً (مروان طحطح)

بسام القنطار

يتكشّف واقع السجون، بما فيها أماكن التوقيف الاحتياطي، عن العديد من المشكلات، لعل أهمها الاكتظاظ الحاصل داخلها، وارتفاع نسبة السجناء الموقوفين، وعدم وجود إدارة متخصصة للسجون. ورغم ازدياد حجم الاهتمام بقضية السجون خلال السنوات الماضية، لم تكتسب سجون النساء في لبنان الاهتمام والعناية نفسيهما، وفي حين يتركّز الاهتمام السياسي على قضايا الموقوفين الرجال والمطالبة بالتسريع بمحاكماتهم، تغيب سجون النساء عن أي اهتمام عام أو خاص ولا نلحظ أي طرح لقضايا السجينات.

«تعزيز سياسات وممارسات حقوق الإنسان في سجون النساء في لبنان» مشروع يقوم بتنفيذه التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني بالشراكة مع كل من مركز الأجانب في كاريتاس لبنان ودار الأمل ودياكونيا بدعم من مفوضية الاتحاد الأوروبي والوكالة الدولية السويدية للتعاون الإنمائي.

رودولف جبرايل من منظمة دياكونيا أعلن أن المشروع يهدف الى تحسين الظروف في سجون النساء في لبنان بما يتلاءم مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان من خلال تحسين السياسات المتبعة في سجون النساء وإرساء آليات قائمة على الحقوق، بما يكفل احترام حقوق السجينات كجزء من حقوق الإنسان. ويستهدف المشروع، الذي سينفذ خلال فترة 30 شهراً، السجينات في لبنان والحراس والكوادر العاملين في سجون النساء الأربعة في بعبدا وطرابلس وزحلة وسجن بربر خازن في بيروت، بالإضافة الى الجمعيات الأهلية ومؤسسات حكومية وهيئات الأمم المتحدة.

رزمة دراسات وتقارير أعدتها الجمعيات الشريكة في المشروع، بينها دراسة عن عشرين جمعية عاملة في سجون النساء في لبنان، أعدتها المحامية غادة ابراهيم بمشاركة المحاميتين فداء عبد الفتاح ودانيا بسيوني والمساعدة الاجتماعية زينب شهاب. كما أنتج المشروع دراسة قانونية مقاربة حول نظام سجون النساء في لبنان في ظل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان أعدتها المحاميتان مايا منصور وريتا غاوي. وجميع هذه الدراسات متوفرة عبر الموقع الإلكتروني للمشروع www.lebanonprisons.org الذي يفترض أن يتحول الى بوابة معرفية إلكترونية حول السجون في لبنان.

خطة عمل المشروع كانت أمس عنوان ورشة عمل، في بيت المحامي في بيروت، بمشاركة الجمعيات الناشطة في السجون وممثلين عن نقابة المحامين والوزارات المعنية.

> لا تتأمن حاجة السجينات من الفوط الصحية أبداً

وتناول النقاش أبرز مشكلات سجون النساء في لبنان، سواء في النصوص القانونية أو في الممارسات، والعمل على أبرز المجالات ذات الأولوية والمناصرة للتوصيات المطلوب الأخذ بها لتحسين نظام السجون الحالي في لبنان بما يخص السجينات النساء.

ومع انقضاء الخطة الخمسية لنقل إدارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل، دون أن يتحقق انتقال فعلي لإدارة السجون، وفي ظل مراوحة العديد من اقتراحات ومشاريع القوانين في مجلسي النواب والوزراء، يحدد الشركاء في المشروع عدداً من المهمات التي يعملون على إنجازها، وأبرزها زيادة كفاءة سلطات وإدارة السجون لدعم حقوق النساء السجينات، وحصولهن على دعم قانوني واجتماعي، ما يمكّنهنّ من المطالبة بحقوقهن والتبليغ عن أي انتهاكات.

المحامية منار زعيتر من التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني عرضت تقريرين عن واقع سجون النساء في لبنان، أعدتهما خلال عامَي 2012 - 2013. وتلفت الى أنها اعتمدت منهجية المقاربة بين الواقع والنصوص القانونية اللبنانية، وتحديداً المرسوم رقم 14310، الذي ينظم السجون وأمكنة التوقيف، إضافة إلى النصوص الدولية المرتبطة بمعاملة السجناء.

تورد زعيتر 33 بنداً حول الواقع الصحي لسجون النساء، حيث يتبين عدم توافر خدمات طبيب نسائي، باستثناء سجن بعبدا، الذي بدأ بتوفير هذه الخدمة حديثاً. وتتوافر خدمات ممرضة على الأقل موجودة يومياً في السجون الأربعة، ولكن تختلف الحال بين وجودها في السجن كل النهار (سجن زحلة وبربر الخازن) ووجود لنصف دوام (سجن بعبدا). وحول الحق في الغذاء، يشير التقرير الى أن الوجبات الغذائية لا تكفي للحفاظ على صحة السجينة وقواها بشكل كامل. كما يسمح للسجينات بالاستحمام ثلاث مرات

اللجوء

تخفيض خدمات «الأونروا»: قرار سياسي بامتياز

عثمان بدر

قرار الأونروا بتقليص خدماتها يعتبر كارثة حقيقية في ظل أوضاع المخيمات الفلسطينية، ولا سيما نهر البارد. ولكن المثل يقول «إذا عُرف السبب بطل العجب».

القرار سياسي بامتياز، إذ إن ذريعة النقص بالأموال واهية، فالأونروا تموّل من تبرعات غير إلزامية، ما يعني أن بإمكان أي دولة أن تتوقّف عن الدفع ساعة تشاء. فكيف إذا كانت الحصة الأكبر من التمويل تأتي من دول على علاقة وطيدة بإسرائيل وتربطها بها مصالح استراتيجية.

تتبع مسار التمويل وتذبذباته بالمقارنة مع التطورات السياسية يوضح أموراً كثيرة. فالوكالة بدأت عام 1950 بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين. يومها كانت تقوم برعايتهم وتأمين الخدمات الاستشفائية والتعليمية والغذائية، وكان لها «مطاعم» منتشرة في المخيمات، وكانت «وجبة الفطور» إلزامية لطلاب المدارس، بالإضافة الى توفير آلاف فرص العمل.

رويداً رويداً، بدأ التقليص المنهج للخدمات. فأُلغيت المطاعم، وبات لزاماً على الأهل دفع بدل القرطاسية وتصوير «أسئلة الامتحانات». الى أن جاء شهر أيلول من عام 1993 إثر توقيع اتفاقيات أوسلو، فخفضت الأونروا خدماتها تحديداً في لبنان، وصار لزاماً على اللاجئ أن يدفع نصف تكاليف علاجه في المستشفيات، إضافة الى تقليص كميات الأدوية من عياداتها. كما قطعت الإمدادات الإغاثية عن معظم اللاجئين، وابتكرت تسمية جديدة أطلقت عليها اسم «حالات العسر الشديد» بقيت تستفيد من «الإعاشات»، وهي فئة قليلة من نسيج المجتمع الفلسطيني مؤلّفة من كبار السن ومن ذوي الحالات الخاصة والإعاقات.

بقي الأمر هكذا حتى أيار عام 2007، عندما تم تدمير مخيم نهر البارد على أثر المعارك الضارية بين الجيش اللبناني وجماعة فتح الإسلام. فأعلنت الأونروا حالة الطوارئ، وبدأت بتقديم مساعدات إنسانية لجميع سكان المخيم المنكوب، كما عملت على تغطية نفقات العلاج في المستشفيات بالكامل وسددت كلفة الأدوية والصور الشعاعية. والتزمت «إعادة إعمار المخيم» بالكامل، وعمدت الى بناء خمسة مجمعات سكنية، أطلق عليها اسم «السكن المؤقت»، لاستيعاب بعض العائلات النازحة، فيما منحت البقية بدل إيجارات. ورغم مرور أكثر من ست سنوات، إلا أن معظم بيوت المخيم لم يُعد إعمارها نتيجة المماطلة والتسويف، حيناً من قبل الدولة اللبنانية، وحيناً آخر من الدول المانحة، وكذلك بسبب البطء الشديد بالإعمار الذي سادته الرشى والمحسوبيات والغش في النوعية.

في تطور أخير، أعلنت الأونروا أخيراً على لسان مديرتها العامة، آن ديسمور، أنها بصدد تخفيض خدماتها لنازحي مخيم البارد، رغم أن حالة النزوح لا تزال قائمة! وهذا يعني توقيف دفع بدلات الإيجارات أو توجيهها لفئة معينة ضمن مواصفات محدّدة وفقاً لبيانها الأخير، ودفع نصف نفقات العلاج في المستشفيات وإيقاف أدوية الأمراض المزمنة والمستعصية.

> مخيم نهر البارد لم يعد أولوية للدول المانحة وأموال الإغاثة توجهت الى النازحين

لا يمكن فصل هذا القرار الجائر عمّا يدور في المنطقة، فمخيم نهر البارد لم يعد أولوية للدول المانحة، إذ توجهت أموال الإغاثة الى النازحين السوريين. وهناك ورشة إعمار كبيرة جداً ستحصل عند انتهاء المعارك في سوريا، وهذا يعني بدوره أن هناك خطراً حقيقياً بعدم استكمال إعمار المخيم، ولا سيما أن بيان ديسمور يقول إن أموال إعادة الإعمار تكفي لعام 2014 فقط. وهذا بدوره يضع أبناء المخيم في «دائرة المجهول». والحقيقة أن استكمال الإعمار قضية هامّة ومحورية، وخاصة أن معظم عائلات المخيمات لا تزال نازحة وتنتظر بفارغ الصبر العودة الى بيوتها. ولكن يبدو أن مقولة «المخيم دُمّر لا ليعاد إعماره» صحيحة.

«الأونروا» هي أحد أهم الشواهد على نكبة الفلسطينيين وتهجيرهم من وطنهم عام 1948، وهناك ضغوط صهيونية كبيرة لإلغائها بالكامل وهذا له ارتباط وثيق بمفاوضات الحل النهائي وإيجاد حل لقضية اللاجئين. إذ إنه بمجرد الإعلان عن قيام «دولة فلسطين» واعتراف أكثر من مئة وثلاثين دولة بها سقطت صفة اللجوء عن اللاجئين الذين أصبحوا بالعرف الدولي «رعايا دولة فلسطين» في «البلدان المضيفة»، وهذا بدوره يعني أن التخفيض المنهج للخدمات مقدمة للمشروع الأكبر.

بيان آن ديسمور فيه من الصراحة والوضوح ما يكفي لالتقاط الكثير من الإشارات، ومنها أن أمر التخفيضات جرى بالتوافق والاتفاق مع بعض الجهات الفلسطينية! ما يعني أن «البعض الفلسطيني» هو جزء أساس من كل ما يجري ويُحاك. وبدورها تسعى إسرائيل من خلال المحافل الدولية الى إعادة تعريف «من هو اللاجئ»؟ وهي تهدف من وراء إسقاط صفة اللجوء عن اللاجئين الى شطب حق عودتهم الى وطنهم وحرمانهم أيضاً من أي تعويض.

المؤامرة كبيرة وهي لا تتوقّف عند حدود تخفيض الخدمات، ولا تمسّ أبناء مخيم نهر البارد دون غيرهم، وإن بدأت أولى حلقاتها بهم وعندهم.

من الخدمات تلبية للاحتياجات الرئيسية للسجينات.
المقدم غسان عثمان، من وزارة الداخلية، أعلن أن الوزارة أعدت لائحة بأسماء الموقوفين الذين لم يطلب القضاة حضورهم الى المحكمة منذ ما يزيد على ستة أشهر، وذلك بهدف التسريع في إجراءات المحاكمة والضغط على القضاة الذين لا يقومون بواجباتهم. وانتقد عثمان أداء بعض الجمعيات العاملة في السجون وتسببها في بعض الأحيان بالفوضى الموجودة في السجون. كلام عثمان أثار عاصفة من الردود من قبل الجمعيات المشاركة. وذكرت جمانة مرعي من المعهد العربي لحقوق الإنسان أن الشرطة المكلفة بإدارة السجون متورطة في الاتجار بالمخدرات وتقديم الخدمات مقابل الرشى، عدا عن فضائح عديدة أدت الى صدور قرارات تأديبية بحق عدد من العناصر والضباط. بدورها، دعت رئيسة معهد حقوق الإنسان في نقابة المحامين المحامية إليزابيت سيوفي الى إنشاء لجنة متابعة تضم الجهات المعنية بالسجون.
ومن أبرز التوصيات التي أعلن عنها في ختام الورشة، مراعاة الاحتياجات الصحية للسجينات لجهة إجراء الفحص الشامل عند دخول السجن، الى جانب الاهتمام بالصحة الجنسية والإنجابية والنفسية والوقائية. وحول الحق في الغذاء، أوصت الورشة بضرورة توفير وتحسين نوعية الطعام وكمية الغذاء بما يراعي النساء الحوامل والمرضعات وذوات الاحتياجات الخاصة. كما أوصت الورشة بتأمين المستلزمات الأساسية للسجينات من الفوط الصحية والمناشف والملابس، وذلك ضمن البند المتعلق بالحق في النظافة الشخصية. رزمة الحقوق الخاصة بالسجينات تشمل أيضاً الحق في التأهيل وإعادة الاندماج والحق في التواصل والحق في الحصول على المعونة القضائية مع اهتمام خاصة بالسجينات الأجنبيات وحقهن في الحماية القانونية والنفسية، وتطوير إدارات السجون وتدريب الحارسات والممرضات والأطباء العاملين.

أسبوعياً. ولا تتأمن حاجة السجينات من الفوط الصحية أبداً. ولا تنفصل المراحيض عن أماكن النوم في سجن بعبدا، وتنفصل قليلاً في سجن زحلة. ولا يؤمّن الغذاء الخاص بالمرأة الحامل خلال فترة الحمل، ولاحقاً الإرضاع. وحول الحق في التقاضي، يشير التقرير الى أنه لا تفصل الموقوفات والمحكومات لأسباب مدنية عن الموقوفات والمحكومات لأسباب جزائية. وتشمل العقوبات التأديبية منع السجينات من التواصل مع أسرهن وأطفالهن.
وتؤكد زعيتر أن التقرير ينطلق من رصد أداء سلطات السجون في سجون النساء الأربعة في لبنان، وأن توفر بعض من هذه المعايير لا يعني أن الدولة قامت بتوفيرها، بل منظمات غير حكومية، أهلية وخيرية ناشطة في السجون وتعمل على تقديم العديد

تعليم

إضراب ضد توحيد «ماستر» الآداب

حسين مهدي

عادت قضية توحيد ماستر الآداب الى الواجهة من جديد، فبعد سلسلة من الاجتماعات بين الطلاب وعميدة الكلية، وفاء بري الحاج، قبل عطلة آب الجامعية، أعلن الطلاب خلال مؤتمر صحافي أمس الإضراب لمدة أسبوع واحد، تزامناً مع امتحانات الدورة الثانية.
القضية بدأت العام الماضي، بعد إصدار العميدة قراراً يقضي بنقل صفوف الماستر 2 من الفروع الى مبنى العمادة، ما كبّد الطلاب مشقّة الذهاب يومين في الأسبوع الى منطقة الدكوانة من زحلة والجبل وصيدا ومن الفرعين الأول والثاني. تبرر الإدارة هذا القرار بصعوبة تأمين الأساتذة لمختلف الأقسام الأكاديمية، إلا أن تجربة توحيد الماستر 2 فشلت فشلاً واضحاً، ما يستدعي برأي الطلاب العودة عن هذا القرار. تقول حنان (طالبة في قسم علم النفس) إن عدد الحضور في الفصل الأول من السنة يصل الى 80 طالباً، في قاعة لا يتجاوز عدد مقاعدها الخمسين.
في اجتماعات سابقة مع عميدة الكلية، شرح الطلاب أسباب اعتراضهم على توحيد الماستر بالمطلق والعودة عن قرار توحيد الماستر 2، ولا سيما لجهة صعوبة الانتقال من المناطق البعيدة الى الدكوانة، فضلاً عن أن المكان «غير مؤهل لاستيعاب الطلاب». ردت العميدة بأن رئاسة الجامعة رفضت طلب العمادة بإيجاد مبنى جديد. وسجّل الطلاب اعتراضهم أيضاً حول موضوع التدريس قبل الظهر، ولا سيما أن معظم طلاب الماستر مضطرون إلى العمل. ردت العميدة: «لما بدّو الطالب يشتغل وما معو وقت يجي على الجامعة ما يتسجل». وأثار الطلاب موضوع المنهاج غير الموحد في جميع الفروع، وقد أثبتت تجربة الماستر 2 أيضاً أن اختلاف المستوى والطريقة واللغة التي تعطى بها المواد في مختلف الفروع شكلت مشكلة أساسية للطلاب، كما سجل الطلاب اعتراضهم على موضوع الإجازة التي لم تعد تصنّف إجازة تعليمية، وأصبح الطالب مجبراً على أن يحصل على ماستر 1 لتعترف المؤسسات التعليمية بشهادته، وخصوصاً في التعليم الثانوي الرسمي.
جواب العميدة عن جميع هذه النقاط كان «لا حل». واليوم لم يتغير شيء، بل إن محاولات الحدّ من

> **عميدة الكلية تدعو طلاب الفرع الثاني إلى وقف «الغنج»**

الاحتجاجات باءت بالفشل أيضاً، ولا سيما أن أساتذة الفرع الثاني أيّدوا «مقاطعة الامتحانات» كخطوة تحذيرية. يقول ممثل أساتذة الفرع الثاني د. جورج طراد لـ«الأخبار» إن القرار هو تعدّ على الدستور، وتحديداً ما يتعلق باللامركزية، وخرق للقانون 66 الذي ينظم سير العمل في الجامعة اللبنانية، وينص على أن القرارات تتخذ من الأسفل الى الأعلى، «ولا تفرض علينا من فوق». وأشار طراد الى أن الجامعة اللبنانية هي للفقراء ولا يجوز تهجيرهم منها، رافضاً بشكل مطلق تبرير التوحيد بفكرة الدمج والاختلاط بين المذاهب والطوائف، حيث إن نسب الطوائف غير المسيحية تصل الى 35% في الفرع الثاني، وهي نفسها تقريباً بالنسبة الى غير المسلمين في الفرع الأول. كما أن للفرع الثاني خصوصية شرحها طراد تتعلق باللغة، إذ إن جميع المواد تعطى باللغة الفرنسية. وقد دعا الأساتذة في بيان لهم الى إيجاد سياسة طويلة الأمد تنظم كلية الآداب بعيداً عن القرارات الإدارية المتبدّلة والمناخات السياسية، وذلك ضمن إطار نهج أكاديمي يأخذ بالاعتبار مصلحة الطالب والأساتذة والجامعة ككل.
في اتصال مع «الأخبار»، أجابت العميدة بأن المركزية كانت موجودة في السابق، وأنها لم تأخذ القرار منفردةً، بل عقدت سلسلة لقاءات مع الأقسام ومجلس الوحدة، وهناك محاضر موثقة. وكررت العميدة أن هناك نقصاً في الأساتذة في الفروع، وهناك عدد ضئيل جداً من الطلاب في بعض الاختصاصات. وقد دعت طلاب الفرع الثاني الى وقف «الدلع» و«الغنج»، إذ إن العمادة تبعد 5 دقائق فقط عن الفنار، وأضافت إن تجربة الدمج في العام الماضي كانت ناجحة، والطلاب كانوا فرحين وقد تفاعلوا في ما بينهم. وعن انضمام أساتذة الفرع الثاني الى الإضراب، رأت بري أن أسباب رفضهم للتوحيد غير أكاديمية بالمطلق ولها اعتبارات شخصية، بحيث «يتداخل الخاص فيها مع ما هو عام».
الهيئات الطلابية لباقي الفروع وإن فضّلت تأجيل تحركها الى بداية العام الدراسي، إلا أنها تحمل المطالب نفسها الرافضة للتوحيد، أما التوجه العام لباقي أساتذة الفروع فليس واضحاً بعد، ولكن يتم التحضير لعقد سلسلة من الاجتماعات التنسيقية بين معظم الأساتذة لاتخاذ موقف موحد.
مقاطعة الامتحانات لأسبوع هي خطوة تحذيرية، وستليها خطوات تصعيدية إن لم تلبّ المطالب، بحسب ما صرّح جولي معلولي باسم الهيئات الطلابية في المؤتمر الصحافي أمس.

حماية المستهلك

أسعار البيض تقفز 50%

محمد وهبة

«كرتونة البيض أصبحت بـ9000 ليرة ابتداءً من صباح اليوم». هذا الكلام الذي نشره رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين أنطوان حويك على صفحة الفايسبوك أول من أمس، لم يتوقف عند حدّ إطلاع أصدقائه على ما يحصل في زواريب العالم الحقيقي، بل استكمله بالآتي: «نصيحة للمنتجين الكبار أوقفوا احتكاركم؛ لأن زيادة الطلب نتجت من الحالة النفسية التي دعت الناس إلى التموين خوفاً من الحرب... وأعيدوا الأسعار إلى ما كانت عليه نهار السبت أو سنطالب بوقف كافة وسائل الدعم والحماية لكم».
اللافت في كلام حويك أمران: الأول هو كلامه على الاحتكار، والثاني هو كلامه على الدعم والحماية اللتان يحصل عليها المنتجون. حويك أوضح لـ«الأخبار» أنّ سعر كرتونة البيض ارتفع من 6000 ليرة إلى 9000 ليرة. هذا يعني أن نسبة الارتفاع بلغت 50%. واستغرب أن يحصل هذا الأمر بلمح البصر؛ «فلو كان الأمر منطقياً، لكنّا قد شهدنا ارتفاعاً في أسعار الأعلاف أو أكلاف أخرى تكون أسعارها مرتبطة بالخارج، لكن ما

سعر كرتونة البيض ارتفع من 6000 ليرة إلى 9000 ليرة (أرشيف)

جرى هو أن سعر كرتونة البيض ارتفع خلال يوم واحد، وبهذه النسبة الهائلة، ما يعني أن الاحتكارات عادت لتكشف عن أنيابها من جديد.
لكن كيف يمكن التجار والمحتكرين أن يستفيدوا من رفع أسعار البيض بهذه السرعة؟ الإجابة ليست معقّدة، فالمعروف أن التجّار يراقبون السوق ويراقبون التطورات التي يمكن أن تؤثّر على السوق. بنتيجة هذه المراقبة، تبيّن للتجّار أن مخاوف المستهلكين في لبنان من التصعيد الأميركي الرامي إلى تنفيذ عدوان على سوريا دفعهم إلى التموين من بين السلع التي يمكن تموينها هي البيض. سلعة رخيصة وقابلة للتمويل على فترة أسابيع، ولا ضير من تموين كمية تصل إلى كرتونتي بيض أو ثلاثة في البراد. لذلك، شهدت الأسواق طلباً قابله التجّار بخطوة استغلالية، كالعادة. الاستفادة من هذه «الطفرة» دفعت التجار إلى رفع الأسعار بهذه الطريقة الجنونية من دون أي مسببات أو ظروف خارجية.
تفسيرات المنتجين لا تأخذ في الاعتبار المستهلك. في رأي نائب رئيس نقابة مربي الدواجن سمير قرطباوي، إنّ المنتجين تحمّلوا خسارات ضخمة خلال الأشهر الثمانية الماضية بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج من جهة، وبسبب التهريب ودخول كميات من البيض غير الشرعي إلى السوق المحلية، وبسبب تقلّص القدرة على التصدير، وبالتالي يجب أن يعوض المنتجون خساراتهم. ويشير قرطباوي إلى أنه «لولا وزير الزراعة حسين الحاج حسن الذي تمكن من فتح سوق العراق أمام البيض اللبناني، لما تمكن المنتجون من الصمود». إلّا أن قرطباوي يعتقد أن الأسعار زادت 1500 ليرة فقط لكل كرتونة وليس 3000 ليرة، أي إن نسبة الزيادة 20%.

14,3
في المئة

هي نسبة تراجع الصادرات الزراعية في النصف الأول من هذا العام بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 2010. وأشار التقرير نصف السنوي لجمعية المزارعين الى أنه «خلافاً لكل البيانات الصادرة عن بعض الجهات الرسمية التي حاولت إظهار تحسن بالصادرات الزراعية، إلا أنها سجّلت 192 ألف طن فقط، بالمقارنة مع 224 ألف طن خلال النصف الأول من سنة 2010، و196 ألف طن في 2011، و182 ألف طن في 2012. وجاء في التقرير أن صادرات البطاطا زادت بمقدار 27,7% في النصف الأول من 2013 مقارنة مع 2010، وزادت صادرات التفاح بنسبة 31%. أما الصادرات من الحمضيات فتراجعت 37,5% والموز 33,5%.

منا سبة

إدارات المدارس: لا تأجيل للعام الدراسي

ليس وارداً أن تعدّل روزنامة مواعيد بدء العام الدراسي، سواء في المدارس الرسمية أو الخاصة «ونتعامل مع المفاجآت عند حدوثها». هكذا، تجاوز اللقاء بين وزارة التربية واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة العنوان الأمني إلى التخطيط التربوي

فاتن الحاج

يتردد سائق التاكسي في حجز مقاعد لأبنائه في السنة الدراسية الحالية. يقول إنّه طلب من زوجته أن تسجّل الأولاد في 15 أيلول، عملاً بقاعدة «خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود». يريد الرجل أن يتبين الخبر اليقين بالنسبة إلى الضربة الأميركية على سوريا قبل إنجاز هذه الخطوة المكلفة على حد تعبيره «منخلي المصاري معنا بركي هربنا».
مثل هذه الشهادة وشهادات أخرى كثيرة لا تقنع أمين سر جمعية المبرات الخيرية ابراهيم علاء الدين «فمعاينة مدارسنا تكشف انتظار الكثيرين بالساعات لتسجيل أولادهم». المدير العام لجمعية التعليم الديني محمد سماحة هو أيضاً لا يجد أنّ هذه الشهادات مؤشر لرصد حركة التسجيل في المدارس الخاصة. فالرجل قلّل من تأثير الهاجس الأمني في إقبال التلامذة، وخصوصاً أنّ «ورشة التسجيل في مدارسنا تكون شبه منجزة في نهاية العام الدراسي الماضي لتستكمل بعض الأماكن الشاغرة بتلامذة جدد». رفض سماحة بشدة أن يُصوَّب النقاش في الاجتماع الذي عقد أمس بين المدير العام للتربية فادي يرق واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في وزارة التربية، باتجاه التركيز على وضع البلد وانعكاسه على التحضيرات للعام الدراسي. أصر على أن تكون الانطلاقة طبيعية وضرورة السير بالتخطيط التربوي، على أن تترك مهمة تأمين السلامة العامة للأطفال في عهدة الأجهزة الأمنية «ولا مانع من التنسيق بيننا وبينها». أيّد يرق هذا التوجه، انطلاقاً من «خطتنا الواضحة القائمة على عدم تعديل روزنامة المواعيد، بحيث تبدأ الدراسة في المدارس الرسمية في 23 الجاري، فيما تترك الحرية للمدارس الخاصة لتحديد مواعيدها تبعاً لخصوصية كل منها. وقد لمست الجهوزية التامة لديها من خلال اتصالاتي الشخصية بكل منها». ويتوقع أن تزيد وتيرة التسجيل ابتداءً من الأسبوع المقبل. وينفي المدير العام أن يكون قد تبلغ حتى الآن بحالات أساتذة يريدون نقل عناوين مدارسهم بسبب التفجيرات الأمنية. برأيه، العجز المالي المتمثل بعدم وجود موازنة منذ 2005 والنقص في معلمي الملاك هما التحديان الأساسيان للاستقرار التربوي في التعليم الرسمي، وخصوصاً مع تدفق أعداد التلامذة السوريين.
ممثلو أصحاب المدارس الخاصة الذين حضروا الاجتماع تناغموا هم أيضاً مع موقف تخطي الوضع الأمني إلى عناوين إدارية تقنية وتربوية، وإن كانوا بحثوا المشاركة في التقويم الوطني للتأهب لحالات الطوارئ وهي دراسة تعدّها الجامعة الأميركية في بيروت ومتصلة بشكل أو بآخر بالعنوان الأمني.
ومع ذلك، لا ينفي الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار البطء في حركة التسجيل في عدد محدود من المدارس، إما بسبب التخوف من زيادة الأقساط أو بسبب الوضع الأمني. ويكشف أننا «نتبادل المعلومات مع مديرية المخابرات وقيادة الجيش بهدف توفير الأمن على الطرقات المؤدية إلى المدارس وفي محيط المؤسسات عبر إبلاغنا بشأن السيارات المشبوهة». لا يبدو عازار قلقاً من الواقع على الأرض، إذ «لا شيء يمنعنا من بدء الدراسة وسنتعاطى مع المفاجآت فور حدوثها، فقد مررنا بظروف أقسى ولم نرجئ العام الدراسي». ما يقلق الرجل أكثر هو قانون تنظيم الموازنة المدرسية الرقم 515 الصادر في عام 1996 والمعطّل على قاعدة «قانون ... لا قانون»، مطالباً بتمديد العمل به أو بتعديله أو حتى بإلغائه. يقول إنّ إدارات المدارس تلتزم بروحية هذا القانون في زيادة الأقساط التي تراعي أعباء الضمان وصندوق التعويضات وقوانين الزيادات على الرواتب، وهي تقدم موازنتها إلى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية قبل 31 كانون الثاني، التي تدقق في الزيادات كي لا تكون عشوائية. برأي عازار، بإمكان لجان الأهل أن تفرض على الإدارات اتباع الشفافية لتجنب زيادات غير مبررة.
ما لاحظه الأمين العام لنقابة أصحاب المدارس الإفرادية الخاصة جان كلود صعب هو التأخير في التسجيل وميل البعض إلى الانتقال إلى المدارس الرسمية لعدم الالتزام بالعام الدراسي ولتخفيف الأعباء المادية تحسباً لتطورات الوضع الأمني. لكن ذلك لا يؤثر كما قال على جهوزية المدارس للتخطيط لعام دراسي هادئ، وبعضها بدأ التدريس ولا سيما الذين يعتمدون المنهج الأجنبي مثل البكالوريا الفرنسية والبكالوريا الدولية وصفوف الشهادات الرسمية، على أن تنتظم الدراسة في معظم المدارس ابتداءً من الأسبوع الأخير من أيلول.

التنسيق مع القوى الأمنية لتأمين سلامة التلامذة (مروان بو حيدر)

القرطاسية «برستيج» الصغار

ليس أصعب على الأهل من قول كلمة «لا» لأولادهم، المتطلّعين بإلحاح إلى محفظة أعجبتهم أو حذاء فضّلوه على غيره. تدرك الشركات هذه الحقيقة، كما تدرك المدارس أهمية التعليم، فيقع الأهل فريسة الاثنتين

هديل فرفور

تقترب بتول (5 أعوام) من أمها، المشغولة مع صاحب المكتبة، وتشدّ ثوبها. لا تعيرها اهتماماً. تصرّ الفتاة، الدامعة العينين، على مقاطعة الحديث، فتعمد إلى شدّ الثوب مرةً أخرى لتهمس في أذن أمها بأنها لا تريد الأغراض التي انتقتها لها؛ لأن الرسوم الموجودة عليها ليست لـ«دورا» (الشخصية الكارتونية) الأصلية! يصعب معرفة كيف ميّزت هذه الطفلة بين دورا الأصلية، أو غير الأصلية، وخصوصاً أنّ من يدخل أي مكتبة هذه الأيام، يشعر بأنه دخل مدينة ملاهٍ أو محلّ ألعاب للأطفال. رسومات «بن تن» و«سبونج بوب» و«دورا» و«بيتر بان» وغيرها تغزو كل شيء: الحقائب والدفاتر والمحافظ الصغيرة، حتى الأقلام والمحايات. كلّها معروضة، بألوان فاقعة، تبرّر صراخ الصغار المندفعين نحو انتقاء قرطاسيتهم «على ذوقهم».
فعندما يصطحب الأهالي أطفالهم لشراء القرطاسية، سيكون من الصعب إقناعهم بأولويات المتانة، الجودة، أو حتى الوفر المادي. وهذا ما يؤكده أصحاب المكتبات. يشير أحدهم إلى أن معظم الأطفال الذين يرافقون أهاليهم، يدخلون إلى المكتبة وهم يعرفون عمّا يبحثون، محمّلين بتصوّرات مسبقة أشبعهم بها الإعلان، إضافة إلى رغبة في تقليد الرفاق، أو التفوق عليهم، سواء بالماركة، السعر أو حتى الشخصية الكارتونية. ولا ينكر عدد منهم أنهم غالباً ما يستغلون هذا الوضع، فيتعمد بعضهم استراق السمع إلى الحوار، أو قل الشجار، الذي سرعان ما ينشب بين الأهل ذوي الإمكانات المحدودة وأبنائهم اللجوجين كي يستنتجوا ما يطلبونه ليسوّقوا له.

> إقناع الأولاد بعدم الاستجابة للمغريات الاستهلاكية صعب جداً

تقول حنان، والدة لطفلين، إن ولديها يرافقانها دائماً لأنهما غالباً ما يكونان قد وضعا تصوّراً لشكل القرطاسية التي يريدانها ونوعيتها. وقد لاحظت أن قنوات الرسوم المتحركة التلفزيونية تؤدي دوراً أساسياً في تحديد خياراتهم، شاكية من الحيرة التي تقع فيها بين إرضاء متطلبات أبنيها والبقاء ضمن الميزانية المحددة.
فلوازم القرطاسية تحتاج إلى رصد ميزانية خاصة بها، تختلف باختلاف النوعية والموضة، وهي قد تصل أحياناً إلى400$ للتلميذ، بحسب ما يقول أحد أصحاب المكتبات. وهو رقم غير مبالغ فيه إذا لاحظنا أنّ أسعار الحقائب تراوح بين 60 ألف ليرة لبنانية و300 ألف. أما محفظة الأقلام، فيبدأ سعرها بـ8 آلاف ليرة ويرتفع ليتعدّى أربعين ألفاً. حتى اللوازم البسيطة من مبراة وممحاة يتجاوز سعرها أحياناً خمسة آلاف ليرة.

> يشتري الأولاد هذه اللوازم ويذهبون إلى المدرسة، للتباهي بالدرجة الأولى، تقول منال المدرّسة في الصفوف الابتدائية. فقد لاحظت أنه مع مطلع كل عام دراسي «يعرض الأطفال قرطاسيتهم بنحو مبالغ فيه، حتى إني بتّ أتعرّف إلى الموضة الرائجة من خلال مراقبتي لقرطاسيتهم، إذ غالباً ما تكون شبه موحّدة بين التلاميذ في بعض الصفوف».
هذا الاهتمام بشكل القرطاسية يسمّيه بعض الاهالي «هوساً». وفيما يرجّحون أن يكون السبب الغيرة من رفاقهم في الصف، أو الرغبة في التميّز عنهم، إلا أناً للأطفال رأياً آخر. فهذا حمزة، ابن السبعة أعوام، مقتنع بأن سبب إصراره على شراء أقلام «بن تن» هو قدرة هذه الأقلام على جعله يكتب بشكل أفضل! تماماً كملك، ابنة الست سنوات، التي تفضّل أن تستخدم أغراض «دورا» في حصة الإنكليزي خصوصاً؛ «لأن بطلة المسلسل الكارتوني تعلّم الأطفال الإنكليزية»، وهذا يعني أنها ستدرس بشكل أفضل وتحرز نتائج مميزة.
هذه المشكلة، التي يراها بعض الأهل حقيقة، ليست سهلة الحلّ. إذ يؤكد الباحث في «السلوك الاستهلاكي» حسين نصّار أن «الشركات المنتجة تعمد إلى استثارة نقاط معينة عند الأطفال، بحيث يشعر الطفل بأنه يعبّر عن نفسه عند شرائه رسوماً لشخصياته الكارتونية المفضّلة، ويرى أنه يقوم بعملية تماهٍ معها». ويرى نصّار أن «دور الأهل في منع أولادهم من الاستجابة لمغريات الرسومات الكارتونية صعب جداً؛ لأن تعلّق الأطفال بأفلام الكارتون هو مشكلة واقعة مسبقاً، وبالتالي يجب أن يكون هناك توجيه عام من قبلهم يبدأ بمراقبة تعرّضهم لهذه الأفلام لمحاولة ضبط تعلّقهم فيها».

يدخل الأطفال إلى المكتبة وهم يعرفون عمّا يبحثون (مروان طحطح)

يحار الكثير من الأهالي في معرفة ما إذا كانوا يسجّلون أولادهم في مدارس، أو في شركات تجارية. فمنذ اليوم الأول للمدرسة، تبدأ العروض الاستهلاكية المكلفة، التي ينفق عليها الأهالي أحياناً ما يقارب نصف كلفة القسط المدرسي، من دون أن يكون لهم حق الرفض

دعوا القسط جانبًا

ما الذي لا ندفعه؟

المدارس في لبنان مشروع تجاري مربح (مروان بو حيدر)

إيفا الشوفي

لست بحاجة إلى إكمال السؤال عن مصاريف العام الدراسي، حتى تأتي الإجابة مشتركة من الجميع: «أووووهـــوو... قولي شو ما مندفع؟»، وتبدأ بعدها عملية «فش الخلق» اللاإرادية. «شو بدّك بالقسط، اتركيه ع جنب في عندك رحلات وتياب وكتب ومسرحيات وصف جمباز، وما بعرف ليه كتب الرسم حقّن 100 ألف!! يعني سرقة عالآخر».

هي معاناة مستمرة بين الأهالي من جهة، و«النهب المدرسي» في بعض المدارس الخاصة من جهة ثانية، وفق ما يقول أحدهم؛ إذ تحوّلت مدارس لبنان إلى مشاريع تجارية رابحة بغطاء تعليمي - تربوي، وأصبحت المعادلة: ادفع أكثر تتعلّم أفضل. أمّا المقصود بـ«الدفع»، فلا يقتصر فقط على القسط المدرسي، بل يتعدّاه ليشمل نشاطات ومناسبات ومستلزمات «مدرسية» تمتد طوال العام.

ريما، والدة طفل في المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس الدينية، تقول شاكيةً: «هناك بدعة جديدة بدأت تعتمدها المدارس أخيراً، تسمّى فتح الملف، تكلفتها 500 ألف ليرة لبنانية ندفعها بمجرّد اختيار المدرسة. ثم يليها القسط 4 ملايين و500 ألف ليرة لبنانية، تُضاف إليه 400 ألف ندفعها مسبقاً تكلفة نشاطات ورحلات وصور». تكمل ريما مراحل «السرقة» المدرسية كما تصفها: «أما الكتب المدرسية، فهي سرقة فاضحة؛ إذ يظهر التواطؤ بين دور النشر والمدارس، فتفرض علينا المدرسة أن نشتري الكتب من مكتبة محددة، بلغت كلفتها العام الفائت 600 دولار، بحجّة أن الكتب تُستَورَد من فرنسا وبريطانيا».

شكاوى سمير ليست أقلّ. هو أب لفتى في إحدى المدارس التي اختارت وسط المدينة موقعاً لها، وتبلغ قيمة قسطها 5500 دولار. برأيه «تقوم المدرسة بتنمية الحس الاستهلاكي لدى الأولاد. مثلاً، هناك ما يسمّى no costume day يُسمح للطلاب خلاله بالحضور من دون الزيّ المدرسي لقاء مبلغ مالي معيّن، علماً بأنّ ثمن الزيّ المدرسي يبلغ 250 دولاراً، ونظراً إلى نوعيّته السيئة يجب أن تشتري اثنين سنوياً». إضافةً إلى ذلك «هناك رسم إعادة التسجيل أو حجز مقعد، ويساوي 1000 دولار تأخذه المدرسة قبل نهاية العام الدراسي، وفي حال عدم التسجيل لا يردّ. وهذا يعني أن المدرسة من خلال تقاضيها هذا المبلغ، من نحو ألف طالب مثلاً، تكون قد جمّدت في رصيدها لمدة ثلاثة أشهر قرابة مليون دولار، فضلاً عن فوائدها».

وخلال الأشهر الثلاثة هذه، لا يتوقف الدفع أيضاً؛ إذ تبلغ كلفة العطلة الصيفية 350 دولاراً للمخيم الصيفي الذي يمتد لمدة ستة أسابيع، وفق ما تقول سهى، أم لفتاة في مدرسة تابعة لإحدى السفارات الأجنبية. تُخبرنا سهى عن شجار وقع العام الفائت بينها وبين ابنتها التي تريد أن تذهب مع المدرسة إلى رحلة التزلّج مقابل 300 دولار. «من وين بدي لحّق لها؟ كانوا من جمعة آخدين 160 دولاراً كرمال تسجل صف بالياليه، وقبلها دفعنا 50 دولاراً حق كتاب الإنكليزي وهلق بدن 300 دولار!» . وتتابع: «هناك أيضاً الثياب التي علينا أن نشتريها للمسرحيات؛ فالمدرسة لا تؤمّنها، وهي تكلّفنا قرابة 100 دولار سنوياً. أمّا بعد المسرحية، فعلينا أن ندفع ثمن الصور والفيديو 20 ألف ليرة على كل مسرحية. إجمالاً، عليك أن تضيف إلى القسط أقلّه 2000 دولار ما بين رحلات ونشاطات وكتب و...».

إلى ذلك، هناك أيضاً التبرعات التي تجمعها المدارس للمؤسسات والجمعيات، فتقول الطالبة جمانة (أوّل ثانوي): «من الملاحظ أن كل مؤسسة خيرية تتعاقد مع إحدى المدارس، فنرى مدارس حكراً على جمعية السان جود، وأخرى لكاريتاس دون غيرها، وتبدأ المنافسة بين الطلاب حول من يدفع أكثر»، وتستطرد: «كما علينا ألّا ننسى تكلفة النقل التي تؤمنها المدرسة وتبلغ 1000 دولار سنوياً».

> يدفع الأهالي قرابة ألفي دولار مصاريف إضافية على القسط

عند اتصالنا بإحدى المدارس للحصول على تبرير لهذه الأسعار، أتانا الجواب نافياً كلّ هذه الأمور؛ إذ أصرّت المسؤولة عن التسجيل على أنّ المدرسة ليس لديها ما يسمّى «فتح الملف»، على الرغم من أنّ عدداً من طلاب المدرسة أكّد وجوده. أمّا عن أسعار الزي المدرسي، فكان الجواب: «لم نقرّر بعد لهذه السنة حسَب». لكن حسب ماذا؟ ترفض المسؤولة الإجابة عن ذلك، مؤكدةً أن الزيّ المدرسي الذي يبلغ ثمنه 250 دولاراً ليس ملزماً للجميع!! فكيف لمدرسةٍ أن تخصص زيّاً خاصّاً بها من دون فرضه على الجميع؟! وهل تخضع أسعاره لتقلّبات البورصة حتّى يكون سعره «حسَب»؟

فعلاً أصبح التعليم في لبنان باهظاً لدرجة لم يعد من الممكن تحمّلها من أكثرية الأهالي. إلّا أنّ الحلول المطروحة لا تبدو مشجّعة؛ فبين التعليم الرسمي الذي أمعنت الدولة في تهميشه، وبين المدارس الخاصة، يبدو أن الأهل حسموا خيارهم، حتّى لو كان هذا الخيار مكلفاً وباهظاً.

تلامذة في الميناء بلا مقاعد

عبد الكافي الصمد

عندما دخل مدير مدرسة النهضة الرسمية للبنين بدر الدين فلاح مدرسته للمرة الأولى معلّماً فيها، كان في الميناء 4 مدارس رسمية للصبيان. اليوم، يقف فلاح على أبواب التقاعد ولا يزال عدد المدارس على حاله، على الرغم من أن عدد سكان الميناء ارتفع خلال هذه الفترة من 15 ألف نسمة إلى 115 ألفاً!

يشكو فلاح من تقاعس الجهات التربوية الرسمية المعنية في تلبية احتياجات أهالي الميناء، ما جعل أزمة المدرسة الرسمية فيها تتفاعل، إلى حدّ بات حصول التلميذ على مقعد في إحدى مدارس الميناء الرسمية حلماً لا يتحقق بسهولة.

لا تتسع القاعات الثماني في مدرسة النهضة الموزعة على طبقتين لأكثر من 300 تلميذ، إذا أراد الأستاذ أن يعطي فعلاً صفاً نموذجياً يضمن معه توفير نوعية تعليم مقبولة. لكن ازداد عدد تلامذة المدرسة في الأعوام الأخيرة، ووصل في العام الماضي إلى 474 تلميذاً، والعدد مرشح لتجاوز هذا الرقم في السنة الحالية، ما جعل المدرسة غير قادرة على استيعاب المزيد.

الإدارة ترفض حالياً تسجيل تلامذة إضافيين، ما أدى إلى ردود فعل، منها أن أمهات بكين على أبواب المدرسة لأنهن لم يعثرن على مقاعد لأبنائهن، وقد دفع الانزعاج من هذا الواقع بعض الآباء إلى شتم إدارة المدرسة ووزارة التربية والدولة!

يشرح فلاح كيف أنّ غرف المدرسة الصغيرة «تجبرنا على وضع 3 تلامذة على مقعد دراسي واحد»، مشيراً إلى «أننا اقتطعنا من الملعب الشتوي وحوّلناه إلى غرفة». لا تتردد المدرسة في استعمال إحدى القاعات لأغراض عدة؛ فهي في الوقت نفسه مكتبة وقاعة المعلمين، ويتدرب فيها التلامذة على استخدام اللوح الذكي.

> أمهات بكين على أبواب المدرسة لتسجيل أولادهن

شهر أيلول بات «كابوساً» بالنسبة إلى فلاح. يبدو مستاءً لعدم تلبية مطالب الأهالي، فيعودون أدراجهم خائبين. يكشف أننا «لم نستطع توفير مقعد لابن أحد المواطنين الذي يبعد منزله عن المدرسة نحو 150 متراً».

يزعج المدير أن يكون عدد الراضين أقل بكثير من عدد الممتعضين، علماً بأنّ مدرسة النهضة «على علاتها» تقدم . كما يقول . مستوى تعليمياً جيداً؛ إذ تلامس نسبة النجاح في امتحانات الشهادة المتوسطة (البريفيه) الـ70 %. هنا لا يخفي فلاح أنّ اكتظاظ العدد ساهم في تراجع النسبة في السنتين الأخيرتين لتصل إلى حدود 50%.

لا تتوقف مصاعب مدرسة النهضة ومتاعبها عند هذا الحدّ؛ فالملعب الصيفي لا يتسع لـ500 تلميذ، لافتاً إلى ارتفاع حوادث الكسور في اليد أو الرجل بين التلاميذ في أثناء اللعب. يسرد فلاح حادثة وقعت معه قبل سنوات، عندما جاءه وفد تربوي فرنسي لتفقد المدرسة، وقد تزامنت الزيارة مع وقت الفرصة للتلامذة، وعندما شاهدهم أحد أعضاء الوفد كيف يلعبون بعنف، قال: «إن كل تلميذ منهم يحتاج إلى خفير معه!».

يطالب الرجل بانتقال التلامذة إلى المبنى الجديد للمدرسة، الذي لا يبعد أكثر من 100 متر، ويتسع لـ 100 تلميذ إضافي، وقد شيّد فوق أرض تابعة لوزارة الزراعة، تنازلت عنها لوزارة التربية لهذا الغرض، في عهد الوزير سليمان فرنجية.

يلفت فلاح إلى أن مهنية الميناء والمدرسة الفندقية اللتين بدأ العمل ببنائهما في التوقيت نفسه مع مدرسة النهضة، سُلّمتا منذ سنتين والطلاب يداومون فيهما، ولا يعرف الأسباب التي تأخر بموجبها تسليم المبنى الذي لا ينقصه سوى التشطيب لجهة تركيب الألومينيوم والدهان. ويشير إلى أننا «تلقينا وعداً بتسليمها هذا العام، لكنه بقي حبراً على ورق».

وإلى شكاوى فلاح، يطرح حجّاب المدرسة شكوى أخرى: «منذ 30 سنة نعمل في المدرسة بلا تثبيت أو ضمان صحي، وحقوقنا المهدورة لا نجد من يعطينا إياها».

موسيقى

«موجة» إسكندرانية أخذت زيد حمدان!

لا يكلّ فنان الأندرغراوند اللبناني من البحث عن ملهماته من بيروت إلى الإسكندرية. ها هو يتعاون مع مي وليد في ألبومه الجديد الذي يعكس واقع المجتمع المصري، ويستعدّ لجولة أوروبية في تشرين الثاني (نوفمبر)

ساندي الراسي

منذ بداياته الموسيقية، تمتع زيد حمدان (1976) بجرأة في سلك طرق مختلفة، بعيدة عن الأنماط الرائجة. أثمرت تجاربه المتنوعة أعمالاً فريدة في الموسيقى المستقلة في لبنان. في أيار (مايو) الماضي، أصدر فنان الـ«اندرغراوند» اللبناني ألبوم «موجة» مع الفنانة المصرية مي وليد.

اللقاء بين حمدان ووليد تمّ قبل ثلاث سنوات في الاسكندرية. كان آنذاك يقيم حفلة مع فرقة «كزا مدى»، فسمع عن المغنية الشابة. ابنة الاسكندرية التي تتمتع بموهبة التأليف، كلاماً ولحناً، لم تتعلّم الموسيقى في معاهد متخصصة، بل درست السينما والإنتاج، وتعزف على آلات موسيقية عدة. وهي عضو في فرق روك عدة في الاسكندرية. يقول حمدان لـ«الأخبار»: «أحببت كثيراً أغنياتها على الغيتار، واقترحت عليها مشروعاً جدّياً. فبدأت تشعر أنّ موسيقاها تثير الاهتمام. وباشرنا العمل على ألبوم مشترك. كَتَبت هي الموسيقى والكلام، وأنا تولّيت التوزيع والإنتاج». في أغنياتها، تتطرق وليد الى تجاربها في المجتمع المصري والعقلية التي تعاني بسببها. كلمات الأغنيات تتحدث كثيراً عن تجارب شخصية، ولكنها أيضاً تعطي فكرة عن المجتمع المصري ككلّ. «تمثّل مي وليد شيئاً أكبر منها من دون أن تدرك ذلك» يقول حمدان. أغنية «أنا مش من هنا» التي يضمّها الألبوم مثلاً، تعكس العقلية المنغلقة والمحافظة، و«حسافر بعيد» تتطرق الى الهجرة. يشير حمدان الى أن «كلمات مي عفوية جداً، وترافقها بالموسيقى على الغيتار. أما أنا، فأضفيت عليها أسلوباً معيناً. عملنا لحوالى شهر في كتابة الاغنيات، وكانت أفكارنا متناغمة جداً، وكل منّا كان يقوم باقتراح يروق الآخر، فنحن نملك الرؤية الفنية نفسها». عنوان الألبوم «موجة» هو أيضاً عنوان أغنيته الأولى. هذه المقطوعة المميزة تبدأ بأداء بعض النوطات على الـ«غلوكنشبيل» شبيهة بقطرات المطر المتساقطة، بما يعكس كلام الاغنية «المطر ينزل ويخلّي الحزن يدوب...». هي أشبه بتهويدة (Lullaby) يرافقها في مطلعها صوت وليد الناعم والرقيق. الآلات الموسيقية تأتي أيضاً لتعكس الكلام في مقاطع أخرى من أغنيات

معضلة الإنتاج

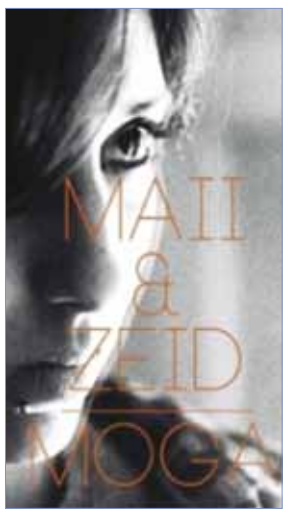

ما زال إنتاج الموسيقى المستقلة وتوزيعها صعبين على زيد حمدان، خصوصاً في لبنان. يقول: «مشكلة الموسيقى المستقلة في لبنان عدم تقدّم المحطات والإذاعات أي خطوة الى الامام. تكتفي المحطات بنقل البرامج من الاوروبيين، على غرار برامج المواهب. وهي مجرّد «بيزنس» خالية من أي ثقافة. نعاني كثيراً في الانتاج لأننا نحن من ندفع التكاليف ولذا استغرق ألبوم «موجة» (الصورة) ثلاث سنوات ليبصر النور. هناك منتج فرنسي ساعدني قليلاً. ولكن يصعب جداً توزيعه في متاجر الموسيقى اللبنانية، لأن ثمن إنتاجه باهظ وسيكلفنا ذلك أكثر من الأرباح».

شرقي معاصر

أحمد الخطيب ويوسف حبيش كل «السبل» تؤدي إلى فلسطين

عكا ـ رشا حلوة

منذ صدور أسطوانتهما «سبيل» في بداية 2012، أراد أحمد الخطيب (عود) ويوسف حبيش (إيقاعات) تقديمها في أمسية في فلسطين، لكنّ الاحتلال الإسرائيلي والقيود التي يفرضها على البشر والمكان، أجّلا موعد «سبيل» في موطنها وإلهامها الأول: فلسطين. لكن بعد مسيرة 12 عاماً من التعاون الموسيقي بين الخطيب وحبيش، ها هو «ثنائي سبيل» يحقّق أمنيته أخيراً: تقديم هذه الموسيقى في كلّ من حيفا ورام الله. الأسطوانة التي أنتجها «معهد العالم العربي» في باريس، وحصلت على جائزة الجمهور في مسابقة mezzo الموسيقية الشهيرة إبان صدورها، قُدِّمت أخيراً في فلسطين للمرة الأولى. في رام الله، أقام الثنائي الفلسطيني أول من أمس أمسية في «قصر رام الله الثقافي»، على أن يقدّما أمسية ثانية غداً الخميس في قاعة «كريغر» الفرنسية باستضافة «كونسرفتوار بيت الموسيقى». هكذا، سيعود أحمد الخطيب إلى حيفا بعد غياب دام ما يقارب 12 عاماً، منذ أن أبعده الاحتلال عن فلسطين عام 2001.

أسطوانة «سبيل» التي عمل على تأليفها أحمد الخطيب ويوسف حبيش لمدة عامين، تضمّ 11 مقطوعة موسيقية، منها «سبيل» التي حملت الاسطوانة اسمها. رغم التردد الذي رافق التسمية بين المقطوعات العديدة، منها «سفر الخروج» و«لا تدس على الورد»، رسا الاختيار على «سبيل» التي تشكل القاعدة الأساسية لمسيرة هذا التعاون الموسيقي الذي يتناسب مع رؤية الثنائي إلى الحياة والموسيقى، كأنّها تؤكد مقولة الشاعر: «الطريق إلى البيت، أجمل من البيت».

يوسف حبيش

في عرض حيفا، سوف يقدّم «ثنائي سبيل» بمشاركة عازف الكونترباص الفرنسي هوبير دوبون مقطوعات موسيقية من «سبيل» التي هي عبارة عن مقطوعات شرقية معاصرة بالدمج مع ارتجالات الجاز والموسيقى العالمية، إضافة إلى تقديم مقطوعات من ألبوم أحمد الخطيب الأول «صدى» (2004) التي ألّفها إبان الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رام الله عام 2002. يُضاف إلى هذه المقطوعات أيضاً تقديم بعض الإنتاجات لفرقة «كرملة» الفلسطينية، التي يشكل أحمد الخطيب ويوسف حبيش أحد أعمدتها الأساسية من تأليف موسيقي وعزف.

ستكون حيفا على موعد مع حوار العود والإيقاع، يرافقهما هذه المرة الكونترباص مشكلاً أرضية موسيقية خاصة. هذان الموعدان هما بلا شك يستحقان الانتظار، خصوصاً ما تحمله «سبيل» من أماكن احتضت الشراكة والتعاون الموسيقي بين أحمد الخطيب ويوسف حبيش؛ بداية من رام الله مروراً بمدن عديدة في العام، إن كان من تأليف موسيقي وإنتاج إلى إعداد مواد تدريس الموسيقى الشرقية لطلبة الموسيقى في فلسطين والعالم العربي.

مزج بين أنماط عدة من الروك والـ new wave وحتى الجاز

الألبوم كما في «الساعة بتغري»، حيث نسمع آلات القرع شبيهة بعقارب الساعة التي ترمز الى الوقت الذي يمرّ: «الساعة بتغري ونحن نعمل هنا إيه». عمد زيدان الى مزج أنماط عدة من الموسيقى في الألبوم وأحياناً في الأغنية نفسها، من روك وnew wave وحتى جاز، فتمتع الصوت بغنى وتنوّع أضفيا الألوان عليه.

التعاون مع مغنية ليس غريباً على حمدان. من ياسمين حمدان (أسّس معها فرقة Soapkills الرائدة في موسيقى الـ«أندرغراوند» اللبنانية) الى مريم صالح وهبة المنصوري والآن مي وليد. لطالما مال الى إصدار أعمال مشتركة مع فنانات مختلفات أضحين ملهماته كما يقول. «منذ كنت شاباً، كانت لدي عقدة الموسيقى العربية. ثقافتي ضاعت بسبب الحروب. وفي مشاريعي مع المغنيات، أبحث عن أسلوب عربي جديد. أنا لست مهتماً الا بالتراث في الموسيقى العربية ولم أشعر يوماً بشيء تجاه البوب العربي السائد اليوم. لذا أنجز موسيقى تشعرني بالمتعة. كل الفنانات اللواتي تعاونتُ معهن يملكن صوتاً مختلفاً، من ياسمين الى مريم وصولاً الى مي التي تذكّرني بسعاد ماسي. ما تغنيه أشبه بفولك عربي».

كل مشروع ينجزه حمدان أشبه بتجربة جديدة ومغامرة استكشاف في مجال الموسيقى. يشرح: «في كل عمل أنجزه، يهمني أن أتطور، وأخذ الموسيقى الى منحى آخر.

الفنانات اللواتي تعاونت معهن هنّ مصدر إلهام قوي بالنسبة إلي. وهذا يساعدني في تطوير فني وفي الاستمتاع به. أبحث عن أشخاص حيويين وعن فن جديد. عندما بدأت مع ياسمين حمدان، لم يكن هناك الكثير من التجارب المماثلة في البلاد، وكان أمراً جديداً. تعاملت لاحقاً مع الكثير من الفنانين في مجال الموسيقى المستقلة وبتنا أشبه بعائلة كبيرة الآن». كان يُفترض أن تصدر الأسطوانة في أيلول (سبتمبر) في مصر، لكن الأوضاع المضطربة هناك حالت دون ذلك. إلا أنّ حمدان يعدّ لجولة أوروبية في تشرين الثاني (نوفمبر) ترويجاً لهذا العمل.

مهرجان

الدار البيضاء استعادت «بولفارها»

أهم المواعيد العربية للراب والـ Hip Hop

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

رجل يفصل الدار البيضاء شطرين، كأنّه النبي موسى وهو يفرق البحر. هكذا هو أحد ملصقات مهرجان «البولفار» الذي يبدأ في 13 أيلول (سبتمبر) حتى 22 منه. ربما لم يتنبّه مصمّم الملصق إلى هذه الدلالة «الإعجازية». لكن «البولفار» كمهرجان، حقق جزءاً من الإعجاز وهو يعود إلى شعبه في الدار البيضاء، بعد سنتين من التوقف. برمجة العودة غنية بالأسماء المشاركة: Dark Tranquillity، إحدى أهم فرق الهارد الروك العالمية، والجزائري رشيد طه يشكّلان أبرز المشاركين الأجانب إلى جانب The Herbaliser أوادي، أحد مؤسسي الراب السينغالي، والفرنسي Mad Sheer Khan، إلى جانب الرابر الموريتاني مونزا. لائحة الأسماء الأجنبية والمغربية تطول. باري نجم موسيقى الريغي والهيب هوب يؤدي موسيقاه إلى جانب أسماء حديثة في الساحة. في صنف الراب والهيب هوب، يأتي sisimo ابن الدار البيضاء ومواطنه DROS الذي يحبّ غناء راب شبيه بموسيقى الساحل الغربي في الولايات المتحدة والمراكشي KOmy.

الموسيقى الإلكترونية تحضر بقوة في «البولفار» هذه السنة، مع أسماء كـ«دي دجاي فان»، و«دي دجاي كي» و«دي دجاي أمينة» ذات الأصول المغربية وإحدى أبرز الموسيقيات في سويسرا، إلى جانب عبدالله هصاك الشهير بـDUBOSMIUM. يمثّل هصاك حالة خاصة في موسيقى المغرب باشتغاله على الموسيقى الإثنية، وهو يشارك في المهرجان عبر فرقة DIGITAL TURBANS التي تجمعه مع مغنين إسبان، ومحمود باسو مغني فرقة GANGA VIBES. الفرقة وليدة ورشة فنية في «البولفار» بشراكة مع «المعهد الثقافي الإسباني» في المغرب، سرعان ما تناغمت وقدمت خلال الصيف حفلات في مهرجانات إسبانية ومغربية مهمة.

فرقة الروك المغربية LAZYWALL تحضر مع فرقة الهارد روك المغربية BREED OF BURDEN _ البريطانية، وفرقة الأفرو ميوزيك «عزيز سهماوي وجامعة غناوة»، إلى جانب الفرقة المغربية LOONOPE التي تمزج بين الهيب هوب والروك التجريبي وPEPPERMINT CANDY التي يصفها منظمو المهرجان بأحد أهم الاكتشافات المغربية في الـ«اندي روك». وبالموازاة مع المهرجان، تقام معارض للغرافيتي وملصقات وتصاميم لفنانين مغاربة وأجانب. الجداريات الحديثة ستخرج من فضاءات «المجازر البلدية القديمة» وملعب «الكوك» حيث تنظم فعاليات المهرجان لتزرع في أحياء المدينة.

مرّ «البولفار» بالكثير من المراحل، وحقق فورة موسيقية قارنها كثيرون بـ«الموفيدا» الإسبانية التي جاءت مباشرة بعد سقوط الديكتاتور فرانكو. «البولفار» جاء أيضاً في مرحلة من التحول واكبت رحيل الملك الحسن الثاني، ووصول ولي عهده محمد السادس إلى سدة الحكم. كان التحول في كل شيء، خصوصاً السينما والصحافة والموسيقى التي ثارت على السائد. منظمو المهرجان أدركوا أنّ الموسيقى هي رافد من روافد هذا التحول الاجتماعي والسياسي الذي يعرفه المغرب. من هذا المهرجان، خرج الكثير من الفنانين الذين انتقدوا الأوضاع في المغرب. شعب «البولفار» فضّل الانحياز إلى الـ«أندرغراوند» واعتماد الاستقلالية ما أمكن لتدبير شؤون المهرجان. وهو ما أدخله في ضائقة مالية بعدما تراجع مانحوه عن تقديم الدعم له في اللحظات الأخيرة. وكثيراً ما ألغي المهرجان الموسيقي، بعد الإعلان عنه في اللحظات الأخيرة. الأكيد الآن أنّ المهرجان سيعود في دورة جديدة تعد ببرمجة موسيقية أهم، فـ«موسى» الموسيقى يعرف جيداً الفصل بين موسيقى الشباب وموسيقى أبواق المخزن!

www.boulevard.ma

يمثل عبدالله هصاك حالة خاصة في المغرب

رشيد طه

فريق الأطرش

سهرة Yukunkun

جمال عبد الكريم

قلّة من المنسقين الموسيقيين وكتّاب الأغنيات في مشهد الهيب هوب اللبناني أجادوا انتقاء الأصوات وتوليفها مع عزف الآلات الحي والمؤثرات البشرية والإلكترونية في المقطوعة الواحدة. «فريق الأطرش» واحدة من هذه الفرق التي استطاعت أن تخلق لوناً وهوية منذ تأسيسها عام 2003، مجتازةً بذلك الاعتماد على التوليفات الإلكترونية التي عادةً ما تتمحور حولها موسيقى فرق الراب. بعد تجارب عدة وعمل مكثف، استطاع أعضاء الفرقة فايز الزهيري/ أف زي (Beatbox)، وجون نصر (باص)، وادوارد عباس/ الف دال (الصورة) وناصر شربجي/ تشينو (أداء ومؤثرات إلكترونية)، التعاون مع موسيقيين هواة ومحترفين، ليسجلوا حضوراً مميزاً في «عيد الموسيقى» (2007) من خلال موسيقاهم المتأثرة بالفانك، ويطلقوا ألبومهم الاول الذي حمل اسم الفرقة. الفترة الزمنية الفاصلة بين الألبوم الأوّل والثاني أمضتها الفرقة في إحياء الحفلات المحلية والعربية، أهمّها في مهرجان «دوم تك» الذي أقيم في عمان في أيار (مايو) الماضي لغاية إطلاق ألبومها «عالموجة الطرشة» على خشبة «مسرح دوار الشمس» في نيسان (أبريل) الماضي بالاشتراك مع فنان الراب مازن السيد (الراس). افتتح فايز الزهيري «عالموجة الطرشة»، مقدماً الفريق بأسلوبه المميز المتمثّل في عزف الإيقاعات والمؤثرات بصوته، كما سجل مقطوعة أخرى من دون آلات موسيقية، وأضاف مؤثراته الصوتية على المقطوعات الأخرى. وقد تعاون الفريق في إنجاز هذه المقطوعات مع موسيقيين محترفين من بينهم نضال أبو سمرا (ساكسوفون)، ورافي مانداليان (غيتار كهربائي)، وفؤاد عفرا (درامز)، فيما تميّز كل من ناصر وادوارد بتأدية الأغنيات بأسلوب كوميدي ساخر، طارحين أفكارهما ونظرتهما إلى المجتمع ونظرة المجتمع إلى الهيب هوب. منذ سنوات، ينشط ادوارد الذي يعد المحور الاساسي للفرقة من ناحية الإيقاع والكتابة، بشكل فردي من خلال تنظيم سلسلة حفلات كل شهرين تقريباً تحت عنوان «حكيلي»، إلى جانب عدد من التقنيين والموسيقيين، وبمشاركة بعض كتّاب الأغنيات المعروفين في الشارع كمحمد جميل حديب (الولد). من ضمن نشاطات ادوارد عباس أيضاً اشتراكه مع المنسقين عمر الفيل وإيلي نخلة (ليبوس) في إنتاج البوم جديد بعنوان «تريبنول» سيطلقونه مساء اليوم في «يوكونكون». ويتمثل هدف الألبوم في جمع أعمال المنسقين والمنتجين الثلاثة بمشاركة كتّاب ومؤدي راب موهوبين أمثال عمر زين الدين وساري صباغ (قرار) بهدف جعل كل مقطوعة على شكل صور تجول في خيال المستمع، من خلال الإلقاء المميز وبراعة الكتابة وتمثيل الشخصيات وإخبار القصص.

شارك ادوارد عباس مع المنسقين عمر الفيل وإيلي نخلة في إنتاج البوم «تريبنول»

«تريبنول»: التاسعة والنصف من مساء اليوم ـ «يوكونكون» (الجميزة _ بيروت). للاستعلام:
https://www.facebook.com/events/229492627202471/

فلاش

■ عند السادسة والنصف من مساء اليوم، يفتتح معرض الفنان الإيطالي **ماركو سيرافولو** في غاليري Pièce Unique (**حي الفنون _ وسط بيروت**). المعرض الذي تنظّمه السفارة الإيطالية و«المركز الثقافي الإيطالي» بالتعاون مع شركة «سوليدير»، يضم 19 لوحة مختلفة الحجم، ويستمر حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

■ اختار «**المركز الفرنسي في لبنان**» أن يختتم عطلة الصيف ويستقبل الموسم الجديد من خلال احتفاله بفن الشارع على طريقته الخاصة. عند الرابعة من مساء الأربعاء 18 ايلول (سبتمبر) يفتح «المركز الفرنسي» (المتحف _ بيروت) أبوابه أمام الراغبين بالمشاركة في هذا الحدث، إذ يعدنا ببرنامج متنوّع يتضمن ورش عمل تدريبية للأطفال، إضافة إلى الألعاب والعروض الترفيهية. يليه عرض مباشر لفن الغرافيتي على أحد جدران المركز، وسيشارك فيه فنان الغرافيتي الفرنسي Demon إلى جانب بعض الفنانين اللبنانيين.

■ عثر أخيراً على لوحة مفقودة للفنان الهولندي **فان غوخ** (1853 _1890) تحمل اسم «**غروب الشمس في مونماجور**»، وهي أول لوحة كاملة يعثر عليها منذ عام 1928. اللوحة التي اكتشفت في منزل أحد مقتني اللوحات في النروج، كان يعتقد أنها مزيفة بعدما اشتراها الرجل في 1908. لكن بفضل تقنيات البحث الجديدة، وبعد عامين من العمل، جرى التعرف إليها من خلال الرسائل والنمط والمواد المستخدمة، وفق ما قاله مدير متحف «فان غوخ» في أمستردام أكسيل روجر، مضيفاً: «إنه حدث نادر فعلاً». تصور اللوحة أشجاراً وسماءً يتوقّع الباحثون أن تكون بالقرب من «جبل مونماجور» بالقرب من مدينة ارليس في فرنسا، حيث عاش فان غوخ في تلك الفترة. كذلك جرى التعرف إلى تاريخ اللوحة بدقة من خلال رسالة بعثها فان غوخ إلى أخيه يذكر فيها أنه «رسمها في الرابع من يوليو 1888». تجدر الإشارة إلى أن «غروب الشمس في مونماجور»، ستعرض في المتحف ابتداءً من 24 أيلول (سبتمبر) الجاري.

■ ستتحوّل الناشطة الباكستانية **ملالا يوسف ضي** إلى أيقونة في «**متحف البورتريه الوطني**» في لندن، بعدما أنجز الفنان البريطاني **جونثان يو** (1970) بورتريهاً عملاقاً لها، وهي تؤدي واجباتها المدرسية. وسيعرض بورتريه ضحية «**حركة طالبان**»، إلى جانب بورتريهات أخرى رسمها يو لعدد من الشخصيات العالمية مثل الفنان داميان هيرست والممثل كيفن سبيسي، وذلك قبل أن يعرض لاحقاً للبيع في المزاد، على أن يذهب ريعه لصندوق خيري يحمل اسمها، ويدعم حقوق الفتيات في التعلّم.

أحوال المهنة

ذهب محمد البعلبكي... نقابة الصحافة عارية

نادين كنعان

«استقالة نقيب الصحافة محمد البعلبكي مع 11 من أعضاء المجلس». الخبر، للوهلة الأولى، يوحي بأنّ رياح التغيير هبّت على المؤسسة العجوز. لكن السبب هو «الوضع الصحي» للنقيب، كما علمنا من مصدر داخل «نقابة الصحافة» اللبنانيّة، بين «أسباب أخرى» لم يشأ الإفصاح عنها.

تعود استقالة النقيب البعلبكي الذي لم نتمكّن من التواصل معه، إلى مساء الإثنين. لكن بعض أعضاء المجلس النقابي بذل قصارى جهده لابقاء الخبر طيّ الكتمان، ومنع تسرّبه إلى الاعلام، في انتظار ايجاد مخرج مناسب. والحدث ليس عادياً في النهاية، فالنقيب قرر أن يغادر مكتبه الشهير في الروشة، بعد أكثر من ثلاثة عقود على رأس هذه المؤسسة النقابيّة، أعيد انتخابه خلالها 8 مرّات. والاثنين واكب البعلبكي في خطوته التاريخيّة، ما لا يقلّ عن 11 عضواً قدّموا استقالتهم. وفي حال قبل مجلس النقابة الاستقالات خلال اجتماعه المقرّر في 18 أيلول (سبتمبر)، سيعتبر في حكم المحلول. كل ذلك يفسّر مناورات الكواليس مساء الاثنين للضغط على البعلبكي للتريّث، إلى حين «ترتيب الأجواء الداخلية لانتقاء بديل له». لكن المحاولات لم تؤت ثمارها حتّى الآن. أما المستقيلون الآخرون، فيبدو أن لهم ملاحظات عدّة على طريقة عمل المجلس في السنتين الماضيتين، إذ لم يكتمل النصاب في أي من الاجتماعات التي دُعي إليها أعضاؤه الـ 18. وإذا قُبلت استقالة البعلبكي وزملائه، فسيستمر المجلس في تصريف الأعمال حتى تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، على أن تجري الانتخابات في كانون الأول (ديسمبر).

> المجلس يجتمع في 18 أيلول (سبتمبر) لبت القضية

المجلس الذي يخضع ككل المؤسسات اللبنانيّة المماثلة للتوازنات الطائفيّة، يراعي في تسمية رئيسه شروطاً مذهبية أيضاً. لذا يرجّح أن يكون خليفة البعلبكي هو صلاح سلام، رئيس تحرير صحيفة «اللواء». «ما زال مبكراً الحديث في هذه المسألة»، يقول سلام الذي اتصلنا به، متجنّباً الخوض في التفاصيل، ومشدداً على أنّ «الاستقالة ليست نهائية. كل شيء يتضح الأسبوع المقبل».

ها هي نقابة الصحافة اللبنانية إذاً في دائرة الضوء من جديد، تواجه أسئلة حول طبيعتها ومصيرها. تلك الأسئلة التي كان قد طرحها، قبل أشهر، مشروع قانون الاعلام الذي تقدّم به النائب غسان مخيبر، ويعيد النظر بتركيبة النقابة التي تمثّل في الحقيقة أصحاب الصحف. أي تضمّ عملياً مجموعة واسعة من أصحاب الامتيازات التي لا تصدر، ما يشوّه قواعد اللعبة وآليات اتخاذ القرارات. وتجدر الاشارة إلى أن المجلس المهدّد اليوم، لم يقدّم منذ دهر أي إنجاز لتحسين صناعة الصحافة وتطويرها، ولم ينتفض في السنوات الماضية إلا حفاظاً على مكتسباته. فهل الأولويّة اليوم هي البحث عن خلف للبعلبكي، أم إعادة النظر في الأطر القانونيّة التي تحكم هذه المؤسسة التي يفترض أن تسمّى «نقابة أصحاب الصحف»، وأن تفصل تماماً عن نقابة المحررين، أو بالأحرى «نقابة الصحافيين اللبنانيين» كما نتمنّى؟...

قبل التصوير

سيرين المجدلية... من يرجمها بالشائعات؟

باسم الحكيم

قامت أمس قيامة المواقع الإلكترونية، استنكاراً لفيلم «وصار إنساناً» الذي يتناول قصّة حياة المسيح من وجهة نظر مريم المجدليّة، ونسبت إلى الأزهر رفضه النص قبل البدء بتصويره، فيما كان أصحاب العمل آخر من يعلم. وقد وصل الأمر إلى حدّ اتهام بطلة العمل سيرين عبد النور، بـ«تحدّي هيئة الرقابة على المصنّفات الفنيّة» في مصر، واصفين ما قامت به بـ«الخطوة الجريئة». اللافت أنّ الممثلة اللبنانية لا تعرف مصدر الخبر، وكيف انتشر على صفحات الإنترنت، علماً بأن نجمة «روبي» ستؤدّي شخصيّة مريم المجدليّة، لا مريم العذراء كما روّجت هذه المواقع، ناسبة إلى رئيس هيئة «الرقابة على المصنّفات الفنيّة» عبد الستار فتحي تصريحاً لا اساس له. وأشارت إلى أنّ التصريح يتضمن رفضاً لعرض الفيلم في بلاده، لأنّه «مخالف للرقابة ولقوانين نقابة السينمائيين وغرفة صناعة السينما، التي تفرض على موزّعي الفيلم الحصول على تصريحات خاصة لعرضه». وبحسب هذه المواقع، فإنّ فتحي قال إنّ مسلسلات «مريم المقدسة» و«النبي يوسف» و«عمر» قوبلت بهجوم في مصر، معتبراً أنّ رفض عرض الفيلم لا علاقة له بحريّة الإبداع؛ «لكننا كدولة تخضع للشريعة الإسلامية نرفض ظهور الأنبياء على الشاشة، لأنّ ذلك من المحرمات».

من جهته، يؤكّد منتج الفيلم مروان حداد لـ«الأخبار» أنّه فوجئ بهذا الخبر، موضحاً أنّه «سأبدأ اتصالاتي لمعرفة خلفيّات الموضوع ومدى صحته». ويشرح أنّ الشريط سيطرح آلام المسيح من وجهة نظر مريم المجدليّة، مؤكّداً وجود شخصيّة مريم العذراء في سياق النص، «لكن دور سيرين هو مريم المجدليّة». ويتابع حدّاد قائلاً: «نحن الآن في مرحلة اختيار الشخصيّات، على أن يبدأ التصوير في الأسابيع المقبلة، وهو مرشّح للعرض في عيد الفصح المقبل». ظلّ نص الفيلم حبيس أدراج شركة «مروى غروب» طوال الفترة الماضية، ورشحت لبطولته سابقاً ريتا برصونا ولإخراجه سمير حبشي، قبل أن تتغيّر هذه الأسماء، لتختار سيرين بطلة، وإيلي حبيب مخرجاً. وتعلّق الكاتبة كلوديا مرشليان على الموضوع بقولها: «أنجزت النصّ منذ سنوات، وأجريت عليه بعض التعديلات الطفيفة أخيراً، لكنني لم اسمع كلاماً عن منعه وما شابه». وكانت مرشليان قد راجعت نصّها مع رئيس «اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في لبنان» يوسف مونّس الذي كان آنذاك رئيساً لـ«المجلس الكاثوليكي للإعلام»، توخياً للدقّة، وليحصل على مباركة الجهات الدينيّة.

كان يمكن للفيلم أن يفلت من الهجوم، لولا قيام سيرين بدور البطولة، وهو ما لفت نظر المواقع الإلكترونيّة إليه.

تعرّضت عبد النور للهجوم قبل بدء تنفيذ «وصار إنساناً»

Bébé تواجه أطماع الناس

بينما يستعد المخرج إيلي حبيب لتصوير فيلم «وصار إنساناً» الشهر المقبل، ينتظر عرض فيلمه الجديد «Bébé»، وهو من كتابة زوجته كلود صليبا في عيد الأضحى. بطلة الفيلم هي ماغي بو غصن (الصورة)، التي تؤدي دور «بديعة» وهي فتاة في الـ 33 من العمر وتعاني تأخّراً ذهنياً، ترعاها جدتها «تيتا لطيفة» منذ وفاة والديها. وتنطلق الأحداث الأساسيّة حين تموت الجدّة وتترك لها مليون دولار أميركي تضعها «بديعة» في حقيبة على ظهرها، وتخرج بها إلى المجتمع، فتواجه أطماع الناس وشقيقها الأناني (سلطان ديب)، وتلتقي المحامي زياد (يوسف الخال) وتعيش معه قصّة حب مختلفة.

برمجة الخريف

برنامج يجمع بين الفن والترفيه غنّ واربح من أجل الإنسانية

زكية الديراني

لم يخرج برنامج الألعاب والغناء The winner is (الرابح هو) بنسخته العربية، الذي تستعدّ قنوات lbci و«الحياة» المصرية و«دبي» لعرضه قريباً (20 أيلول الحالي)، عن إطار برامج اكتشاف المواهب حالياً التي تجتاح الشاشات الصغيرة. فرغم تأكيدات المدير العام لشركة «سوني بيكتشرز» زياد كبّي، طوال المؤتمر الذي أقيم أمس في أحد فنادق بيروت، أن العمل التلفزيوني الجديد لا يتوّج في ختامه أيّ نجم ولا يتضمّن العقد مع الرابح لإصدار ألبوم غنائي، إلا أن المؤشرات تشير إلى أن الهدف من The winner is هو اكتشاف المواهب، لكن تحت شعار «القضايا الإنسانية». فالبرنامج المولود حديثاً، يقوم على المنافسة في الغناء في سبيل الحصول على الأموال من أجل هدف إنساني، كتحقيق حلم متابعة التحصيل العلي. ويشارك في البرنامج عدد من نجوم الطرب. لم يستقبل البرنامج في حلقاته الـ 12 التي سجّلت في بيروت قبل أشهر، أيّ وجوه غنائية جديدة. فالنجوم ذاتهم تنقّلوا في الفترة الأخيرة على الشاشات، على غرار: أصالة (صوّرت حلقتها خلال زيارتها الأخيرة للبنان في رمضان الماضي)، ونانسي عجرم، وكاظم الساهر، وصابر الرباعي، وآمال ماهر، ومحمد حماقي، وحسين الجسمي، ونوال الكويتية. جميعهم حضروا بكامل أناقتهم المعهودة مع الحديث المبالغ فيه عن أهمية البرنامج ومدى المنافسة فيه. أولئك النجوم الذين تعبت الكاميرا من ملاحقتهم، فقد غزوا الشاشات عندما جلسوا على مقاعد لجنة التحكيم في برامج الهواة أمثال «أراب آيدول» (mbc) و«اكس فاكتور» و the voice. من المعروف أن البرنامج الأخير الذي يعرض على قناة mbc هو من إنتاج شركة «سوني بيكتشرز»، بينما الشركة أحبّت أن توجه ضربة للقناة السعودية، وتعرض عملها الجديد على lbci و«دبي» و«الحياة». إلى جانب الضيف في كل سهرة من «الرابح هو» يجلس نحو مئة شخص من الموسيقيين والمتخصّصين في الغناء على مقاعد لجنة التحكيم، مع غياب تامّ للإعلاميين. فعند بدء الإعداد للمشروع الجديد، تفاوضت «سوني» مع باقة من الصحافيين للتحكيم في البرنامج، ولكنها لم تتوصّل للاتفاق معهم بسبب المبالغ المالية التي عرضتها على الإعلاميين. في السياق نفسه، اختيرت ناديا البساط لتقديم البرنامج، بعد أن استقالت أخيراً من عملها في قناة mtv ووقعت عقد عمل مع «سوني». ما يعيب على العمل التلفزيوني أنه مسجّل، باستثناء الحلقتين الأخيرتين منه، دون معرفة ضيف الختام. بدوره، لم ينفِ كبّي ولم يؤكّد عما إذا سيكون النجم المصري عمرو دياب ضيف الوداع. وتوقف المدير العام للشركة عن الحالة السياسية التي يمرّ بها العالم العربي، موضحاً أنه إذا تأزّم الوضع في لبنان ستُصوَّر الحلقتان خارج بيروت. إذاً، برنامج جديد يبصر النور قريباً ويحتل شاشة lbci في ظلّ موجة البرامج الفنية التي ستطلّ علينا نهاية الجاري وأهمها «ستار أكاديمي» (26 أيلول) و«مواهب العرب» (14 أيلول).

> يبدأ عرض البرنامج في 20 الجاري على lbci و«دبي» و«الحياة»

رصد

مناحة على الفضاء العربي اللعنة خسرنا الحرب!

ما إن أُعلنت «الطبخة» الروسية لتجنّب عدوان أميركي على سوريا، حتى وقعت الفضائيات والقنوات اللبنانية في حيرة من أمرها، محاولةً استيعاب الأمر وتوظيفه وفق مصالحها

زينب حاوي

إنها التسوية. ربما! بُعيد إعلان «الطبخة» الروسية لتجنّب ضربة أميركية على سوريا، بدا الذهول على معظم الفضائيات العربية المهللة ليلاً ونهاراً للعدوان. حاولت هذه المحطات استيعاب ما جرى، فيما دخلت بعض القنوات المحلية بثقلها على خط التسوية وتعاملت معها بكثير من المكابرة وقلب الحقائق لحفظ ماء وجهها، قبل أن تتطاير الروايات التي سرعان ما سُيّست وفق «الأهواء» السياسية.

أجواء «التسوية» التي أتت بعد حبس أنفاس دامت لأكثر من أسبوع، وخال المرء أنّ الحرب قد وقعت بالفعل لهول ما نشرته وسائل الإعلام من خرائط وخطط عسكرية بالأسماء والأماكن المفترض قصفها.

بمقدمة نارية، راحت mtv تظهر الرئيس الأميركي بصفة المنتصر الذي أوقع نظيره السوري بشار الأسد في «الفخ»؛ إذ كانت المهلة المعطاة له بحسب قناة المر بمثابة إنذار «أفقد الأسد السقف الروسي الحامي لنظامه. ووجد نفسه ملزماً بتسليم السلاح الاستراتيجي الوحيد الذي يملكه في مواجهة إسرائيل». وبذلك، تكون سوريا قد خضعت لـ«الحكمة الروسية»، وازداد غضب الشعب السوري على نظام «لم يستقو بالكيميائي إلا على الأطفال». «المستقبل» بدورها حذت حذو زميلتها mtv، لكن مع رفع السقف بشكل لافت عبر إظهار الأسد بصورة «المستسلم للشروط الأميركية». وسألت القناة الزرقاء: «ألم يكن أفضل أن يحفظ كل هذه الثروة التي صرفها على ذبح الناس، والسلاح الاستراتيجي كاحتياط في مواجهة إسرائيل؟»، وأضافت: «ألم يكن أفضل أن يرضخ بشار الأسد لإرادة شعبه ويتنحى بدل الرضوخ لإرادة الولايات المتحدة وروسيا؟».

(داريل كايغل ـ الولايات المتحدة)

صورة معاكسة أظهرتها قناة «المنار» التي بدا فيها الرئيس الأميركي باراك أوباما في مأزق، وقد تساعده التسوية المفترضة على الخروج منه وتعيد إليه هيبته بعدما «اصطدم باعتراض واسع في الكونغرس ورفض شعبي»، مع مدح لافت للموقف الروسي «عرّاب الحل والمسك بخيوط عالمية». ولم تنسَ قناة المقاومة التذكير بـ«خيبة بعض العرب المتحمسين التي تشبه حالتهم حال المعارضة السورية المسلحة. خرجوا خائبين فلا حققوا رغبتهم بإسقاط النظام ولا بالتوازن الميداني».

فضائياً، لم تكن الحال أفضل في تلقف ما جرى خلال ساعات قليلة، ولم يكن الأمر سهل الهضم. لذا، حرصت المحطات الفضائية في تغطياتها الإخبارية على إعطاء الحدث صبغة «الحذر». قناة «العربية» على سبيل المثال، شككت في نية النظام السوري في الاستجابة للمبادرة الروسية ووضعتها في خانة «مناورة دبرت بين النظامين الروسي والسوري لتفادي الضربة الأميركية». على خطى القناة السعودية، مشت «الجزيرة» التي رأت أن الهدف من المبادرة هو «كسب المزيد من الوقت لتفادي الضربة». أما «الميادين» التي تجنّدت طوال الأسبوع المنصرم لتخصيص ندوات تواكب التهديد الأميركي واحتمال شنّ العدوان على سوريا، فكان نجمها مدير أخبارها سامي كليب الذي ما فتئ يقدّم تحليلاته ومقالاته عن احتمال العدوان وحظوظ التسوية، وليس آخرها مقال بعنوان : «خسارة أوباما... بالضربة الروسية الكيميائية». ومن الطبيعي أن تكون قناة «روسيا اليوم» التي حملت بلادها هذه المبادرة حاضرة بقوة عبر تغطياتها المستمرة للوضع السوري. «تغزّلت» القناة بالموقف الروسي الذي «جنّب واشنطن خوض صراع خطير» برأيها، فضلاً عن الإضاءة على ظروف نضج التسوية التي خرجت، بحسب الكرملين، من قمة الـ 20 التي انعقدت منذ أيام في سان بطرسبرغ الروسية، حيث كان الاتفاق على وضع الكيميائي السوري تحت الرقابة الدولية.

> الحذر طغى على تغطية المحطات العربية للحدث

◄ أطلّت المغنية الأميركية **مايلي سايرس** عارية في فيديو كليب أغنيتها الجديدة «ريكنغ بول». بتلك الخطوة زادت المغنية الشابة الجدل المتعلق بأسلوبها الفني الجديد الذي اعتمدته، بعدما كانت لسنوات نجمة برامج مخصّصة لصغار السن.

◄ اختارت المغنية اللبنانية **نانسي عجرم** أغنية من ألحان شقيقها نبيل عجرم، ومن كلمات سمير نخلة، وستكون ضمن ألبومها الجديد «نانسي عجرم 8» الذي سيصدر في الفترة المقبلة.

◄ نفى مقدّم برنامج «أراب آيدول» بموسمه الثاني **أحمد فهمي** على صفحته على الفايسبوك الأخبار التي انتشرت عن عدم مشاركته في تقديم الموسم الثالث من برنامج المواهب على mbc. وقال المغني المصري إنّ «كل ما يُنشر في الصحافة عن أنني لن أقدّم الموسم الجديد من البرنامج غير صحيح»، لافتاً إلى أنّه كان قد سبق أن صرّح بأنّ «التمثيل والغناء أكثر أهمية من التقديم».

◄ يُعرض اليوم في صالات السينما الفرنسية الفيلم الفرنسي ـ المغربي المشترك Rock the Casbah (إخراج ليلى مراكشي)، الذي يؤدي بطولته الممثل العالمي **عمر الشريف**، إلى جانب الممثلة **نادين لبكي** (الصورة)، والممثلة

الفلسطينية هيام عباس، ومرجانة العلوي، ولبنى أزبال. ولم يُعرف بعد ما إذا كان العمل سيعرض في الصالات اللبنانية قريباً.

◄ أوضحت الممثلة اللبنانية **نادين نسيب نجيم** على صفحتها الفايسبوكية أن سبب غيابها عن الإعلام في الفترة الأخيرة يعود إلى أنّها تقرأ نصوصاً عدّة لاختار الأفضل من بينها.

◄ باشرت قناة «أبو ظبي الأولى» بعرض مسلسل «**حائرات**» (من الأحد إلى الخميس ـ 23:00) للكاتب أسامة كوكش، والمخرج سمير حسين، وذلك بعد عرضه على المحطات السورية في رمضان. والعمل الذي يجسد بطولته كل من رشيد عساف، ونادين خوري، وأسعد فضة، وجيانا عيد، نال إعجاباً واسعاً، لأنه يقدّم حكاية اجتماعية، ويمسك بخيوط مدينة دمشق بعد مرور سنتين ونصف على الأزمة فيها.

◄ ينكبّ السيناريست السوري **محمد ماشطه** على كتابة مسلسل كوميدي جديد بعنوان «برانويه» يتناول فيه سيرة ضابط سوري كان يتمتع بنفوذ كبير في لبنان أيام الوصاية السورية. ويُتوقّع إسناد النص إلى المخرج عمار رضوان، على أن يُصوَّر في لبنان ويعرض في رمضان المقبل.

◄ يستكمل الممثل الأردني **نضال نجم** تصوير مشاهده في فيلم «كلاكيت» (سيناريو وحوار محمد علام، وإخراج بيتر ميمي)، الذي يُعَدّ تجربته الأولى في السينما المصرية. تدور أحداث العمل الجديد في إطار اجتماعي تشويقي، ويقدّم نموذجاً لرجل الشرطة المخلص في أداء واجباته المهنية.

قمة قبل فوات الأوان

تعيد «الأخبار» في ما يلي نشر رسالة المنسق السابق للعلاقات الليبية ـ المصرية أحمد قذاف الدم، كان قد بعث بها إلى وسائل الاعلام المصرية من داخل سجنه في القاهرة. نضع بين يديّ القارئ هذه «الوثيقة» التي تكتسب أهميتها كونها صادرة عن أحد رموز النظام الليبي السابق

أحمد قذاف الدم *

كثيرون يتساءلون، وكثيرون يحلّلون ويحرّفون، وكثيرون ينساقون قطعاناً وراء وهم يصارع وهماً... فما الذي يجري في هذه الأمة؟ هل هو ربيع؟ هل هو انتصار للحركات الإسلامية لتأخذ دورها وتفرض أفكارها وشرائعها المتعددة؟ أم هو صراع على السلطة بعد أن نجحت حركات فاشية باختطاف حلم الأمة؟ وإن كانت ثورات، فما هي غاياتها؟ وأين هي قيم الثورة وأهدافها النبيلة من هذا السلوك؟ وأين هو شرع الله مما نشاهده في ربوع أو ربيع هذا الوطن الكبير؟! أم هل هي مؤامرة خارجية لتمزيق الأمة وتدمير جيوشها وقدراتها الاقتصادية؟ وعلينا التدقيق والتصرف بمسؤولية، ورغم ضرورات التغيير وشرعية الدوافع التي أوجبت التغيير إلى الأفضل... فلا ندري لماذا تسوقنا هذه الموجة بعيداً عمّا ينبغي أن توصلنا إليه؟ هل لعدم وجود رؤية موحدة رغم الغايات التي يفترض أن تكون واحدة، أم ماذا؟

الحقيقة أن معظم الأمم تصارع وتبحث عن ذاتها، وتوظف إمكاناتها لوحدتها ونهضتها حتى لا تقبع في دائرة التشرذم والدونية والغبن والجهل. فعلى أطراف هذا الوطن الكبير، الأمة الفارسية والتركية وجدتا ضالتهما وتسعيان إلى تحقيق ذاتيهما، وكذلك بناء دولة مرموقة تليق بهما. ولا أريد أن أتحدث عن الرومان والإسبان أو الألمان... أو الهنود أو الصينيين، أو عن وحدة أوروبا حيث جمعت قوميات مختلفة قوية على تخوم جناح العرب الغربي، وعلى مرمى حجر منه أصبحت هذه القوميات تجوب الأنحاء بجواز موحد وعملة موحدة وقوة عسكرية واحدة... إلخ. ونحن كل منا فرح بدويلته وعلمه المثقوب وجيشه المهزوم وعملته غير المعروفة. ووسط هذا العالم الذي يموج بالطغيان لن تحميه حدوده التي لا قدسية لها؛ لأنه ورثها عن هؤلاء الطغاة أنفسهم. إنه شيء مخجل ومخيف، ولن نعبر للمستقبل ما لم نتدارك الأمر. حيث إن دماءنا لم تجفّ بعد من غاراتهم وغزواتهم من البصرة إلى الجزائر إلى بنزرت، ومن قانا إلى ماجر، وهذا مخيف... والمسافة بيننا تتسع، وكذلك نشعر بالخجل ونحن نقف أمام بوابات تفصل بين قبائل وعائلات واحدة تماماً كسور برلين الذي هدمه الألمان في ليلة أصبحت عيداً أعاد الكرامة إلى أمة تستحق الاحترام عندما سحقته تحت أقدامها فى تحدٍّ لكل القوانين والاتفاقيات... والفوارق الاقتصادية لتصبح أمة مهيبة. ونحن دوليات غير قابلة للحياة وتتقسم كل يوم وتتناحر. أسوق ذلك، لا لكي أسوق مشروعاً يدفع للأمام، بل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. أدق جرساً قبل فوات الأوان، بأنّ ما يحدث رغم شرعيته يجعلنا نعيد القراءة لا أن نستمر في هذا التيه في صحراء الوهم. فهل نحن ضحية مؤامرة أجنبية كما يشاع؟ أم أن دويلاتنا لم تعد قابلة للحياة؟ الواقع في كل ذلك أنني أعرف أنّ الخطط الاستراتيجية المرسومة بعد ظهور الولايات المتحدة كقطب اعتبرت أن أعداءها الخطوط الثلاثة: الأحمر «الشيوعية»، الأخضر «الإسلام»، والأصفر «الصين». ونجحت في تدمير الخط الأول وتسعى إلى ضرب الخط الثاني بأسلحة مختلفة، وهذا ليس سراً، بل معلن في كل وثائق أجهزتها المختلفة. ورسمت الخطط وكثيراً من الحكومات العربية لديها من الوثائق ما يؤكد ما أقول منذ مطلع الثمانينيات. إنه حقهم في الدفاع عن أنفسهم كدولة كبرى واعترافاً منهم بعظمة الأمة وقدرتها على التحدي... ولعل الأمم عبر التاريخ عندما تطغى تقوم بتوسيع محيط الأمان أو ما يسمى المجال الحيوي لبقائها. ولعل استشهاد جدنا عبد الرحمن الغافقي في معركة بلاط الشهداء جنوب فرنسا دليل؛ فمن الجزيرة العربية وعلى صهوات جياد قاتلوا هناك! وللأمم خلق المبررات، أو كما يقول القذافي دائماً ليس للاستعمار زمن، بل له ظروف إذا ما توافرت كان متوقعاً حتماً. وحيثما وجد فراغ كان الاستعمار حاضراً، ونحن نوفر الآن الظروف ما لم نتدارك الأمر. إن ما يحدث من حراك في المنطقة العربية والذي قادها شبابنا وبروح وثابة هو رد فعل طبيعي لواقع مزرٍ وهزائم على كل الجهات، ما استفز هذه الأمة لتنتفض. وتجد لها مكاناً يليق بها كبقية خلق الله وهذا حقها، ولكن من الغباء أن لا نعرف أن المتربصين بها لم يرصدوا ذلك، أو يتوقعوه أو لم يشاركوا فيه. وأيضاً من الغباء أن لا ندرك أو نتحول إلى أدوات تجرها خيول الأعداء إلى حتفها، ونقع في شراكها. فالغايات النبيلة لا يفرضها السلاح ولا تصنعها الفوضى... أتذكر بعد احتلال أميركا وحلفائها للعراق، كان الجميع يعرف أنّ الهدف التالي هو سوريا... وليبيا تحت غطاء الأسلحة النووية أو الغاز أو الديموقراطية وجندوا وسائل إعلامنا وأموالنا وللأسف جيوشنا في بعض الحالات لهذه المهمات. واختلقوا الذرائع... واختلط الحابل بالنابل والحلال بالحرام. ورأينا على الشاشات الفتاوى التي تبيح الاستقواء بالأجنبي وموالاة الكفار، وتحلل دماء المسلمين. وأصبحت الخيانة وجه نظر تناقش دون حياء. وباسم الحرية تحولنا إلى عبيد. وأصبح التدخل في شؤوننا علناً بل ومصدر فخر فضائي كل مساء! للأسف إذن، النتيجة لا ديموقراطية ولا حرية ولا كرامة، بل في كل صبح ننتظر هذا الربيع الذي تسيل في وديياننا منه دماء... ودمار... وأباتشي... وتشرد.

وما زال هناك من يكابر ويكبر ويعتبر أنه من صنع هذا النصر، ويعتبر أن ذلك إنجاز! ولا أغالي إذا ما قلت بأن ما جرى في العراق واليمن ويجري في سوريا، وهي أوتاد الجزيرة العربية، إذا ما تسرعت سيسقط جابر البيت لا محالة ما لم نعد النظر. فإن

تفكيك «منطق» العدوان على سوريا

علاء اللامي *

مهمة تفكيك منطق العدوان الغربي على سوريا ليست، ولن تكون، مهمة سهلة، وهي ليست مهمة مقالة خفيفة من مقالات المناسبات كهذه، بل إنّ ما نرومه هنا بالدرجة الأولى هو مقاربة هذه المحاولة وتسليط الضوء على بعض تفاصيلها ومفاصلها. نوضح أولاً، أنّ المقصود بعبارة «منطق العدوان» لا تعني منحه صفة معيارية إيجابية، على اعتبار أنّ عكس العدوان أو عدم القيام بعدوان هو أمر «لامنطقي»، بل المقصود به السياق التبريري الجدالي الذي يضم مجموعة حجج وأسباب وذرائع يقدمها المدافعون عن شنّ العدوان لجعله مقبولاً ومبرراً من قبل الرأي العام في بلدانهم وفي غيرها. ثانياً، يمكن توسيع هذه الملاحظة لتشمل لاحقاً القضايا ذات الصلة المباشرة بالموضوع، كاعتبار الدفاع عن سوريا الوطن والشعب رديفاً أو مبرراً للدفاع عن النظام الديكتاتوري القائم، الذي يتحمل مسؤولية ضخمة عن عناده وإصراره على الحل الأمني ورفض التجاوب الحقيقي للانتفاضة السورية في طورها السلمي وقبل أن تتحول إلى تمرد مسلح من وجهة نظر البعض، أو باعتبار هذا الدفاع رديفاً أو مبرراً للدفاع عن المعارضة المسلحة التي ارتكبت بحق الشعب السوري العديد من الممارسات الإجرامية الشنيعة، لعل أخطرها تحويل الانتفاضة السلمية الشعبية إلى تمرد مسلح مدعوم من الغرب الإمبريالي والرجعيات الخليجية والجماعات التكفيرية الدموية.

إن المنطق الذي يحاول تبرير العدوان الغربي الوشيك على سوريا (سوريا بمعنى النظام، وبالتالي الشعب كما يتصوره ويقدمه النظام)، هو ذاته المنطق الذي يحاول تبريره وتأييده على سوريا (سوريا بمعنى المعارضة وبالتالي «الشعب» كما تتصوره المعارضة المسلحة). إنّ هذا المنطق، مهما كانت مبرراته التي يحتج بها لا يمكن أن يكون صحيحاً تاريخياً، ومقبولاً علمياً وعملياً. غير أنّ من الضروري عدم الغرق في التفاصيل الهامشية، بل لا بد من المبادرة أولاً إلى إدانة العدوان بوصفه عملاً عسكرياً تقوم به أقوى دول إمبريالية في العالم وذات ماض استعماري إجرامي معروف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وبتمويل وتسويق من قبل أعرق أنظمة الحكم المطلق الرجعية في المنطقة ممثلة بأنظمة آل سعود وآل ثاني وآل نهيان وآل خليفة يستهدف، بأحدث الأسلحة وأكثرها خطورة، سوريا الوطن والشعب الذي يعيش فيه، ومؤسسات الدولة السورية.

إن إدانة العدوان الغربي والعربي الرجعي على سوريا، ولكي لا تكون، هذه الإدانة، ممراً ومبرراً للدفاع عن النظام الديكتاتوري واستمرار بقائه، لا بد أنْ تكون مشروطة بإدانة هذا النظام وتحميله مسؤولية ممارساته خلال فترة الانتفاضة السلمية وبعدها، ومطالبته هو والمعارضة المسلحة بالوقف الفوري لإطلاق النار، والشروع فوراً بعملية سلام حقيقية ومقنعة وذات سقف زمني معلوم تشارك فيها المعارضة السورية المسلحة التي لا ينبغي، في المقابل، نسيان مسؤوليتها الكبيرة والمباشرة هي الأخرى وإلى جانب النظام عن المآسي التي يعيشها الشعب السوري اليوم، سواء من خلال ممارستها الدموية خلال التمرد المسلح أو في تحويل الانتفاضة الشعبية السلمية ذاتها إلى تمرد مسلح واستقبالها وتبنيها لذباحي الجماعات التكفيرية والقتال إلى جانبهم.

أما في ما يخص المبررات الآنية والمعلنة لشنّ العدوان، التي يلخصها خطاب التحالف الغربي والعربي الرجعي بمجزرة الغوطة الشرقية، التي قيل بأنها ارتكبت باستعمال السلاح الكيميائي، ونظراً إلى انعدام الثقة التام بكافة أطراف الصراع لأنها جميعاً تاجرت وتتاجر بالدم السوري البريء، فإنّ المطلوب هو إجراء تحقيق دولي علمي وشفاف في الوقائع المتعلقة بهذه المجزرة، تحقيق تشارك فيه الهيئات العلمية الدولية والمنظمات الإنسانية المحايدة ويكون تحت إشراف الأمم المتحدة وتلك الهيئات بشكل مشترك، ودون أية مشاركة مباشرة أو غير مباشرة للدولة العدوة «إسرائيل»، وتعلن نتائجه وحيثياته على الرأي العام ويُعتَبر المسؤولون عن المجزرة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

الصراع يأخذ منحنى خطيراً يهدد بقاء الأمة وتدميرها... وتجاوز إسقاط أنظمة، بل هي الفوضى الخلاقة التي بشرتنا بها كوندوليزا رايس، والتي لن تبني أمة، وخصوصاً إن هناك أكثر من ألف علامة استفهام على رموزها وداعميها وأساليبهم البهلوانية، وشعاراتهم وروحهم التي تشعّ حقداً وألسنتهم تقطر سماً. وكل ذلك لا يبني مستقبلاً مزدهراً، بل العكس، وهذا مصدر القلق والتعجب، وحوّل الحلم إلى كابوس. كذلك ليس صدفة أن يتحول الإسلام إلى معسكرات سنّة وشيعة والقيادة في طهران وإسطنبول ونحن ميدان لهذا الصراع الوهمي ويصبح العدو الإسرائيلي حليفاً والسلفية تتأرجح بينها وبين القاعدة. وسط ذلك كله تبحث عن مكان بعيد عن واشنطن ونيويورك. ويصبح العراق العربي بابلياً وأشورياً وكلدانياً... ويعلم الله كيف ستكون سوريا غداً. باختصار، لقد انجرفنا شعوباً ودولاً طوعاً وكرهاً، وقدمنا خيرة شبابنا لمعركة الهدم، التي لا معنى لها سوى التمهيد لمعركة «هرمجدون» على ما يبدو.

إنّ في الصمت ناراً وفي الكلام ناراً. فعوامل القوة أصبحت عوامل دمار. أقول: لقد نجحت القوى المعادية للأمة في استخدام الجيل الرابع من الحروب، وهي حرب تحقق أهدافها دون أية خسائر. فنحن قادتها ووقودها نمولها وتسحقنا... تدمير ذاتي في معارك داحس والغبراء، وعلى شباب هذه الأمة أن يعي جيداً للتصدي له، لأنه إذا استمر ذلك فلن يصبح للعرب في شمال أفريقيا مكان، وستتعرض الجزيرة العربية للتقسيم والاحتلال، ولن يكون للإسلام دعوة ولا سيف؛ فالعروبة والإسلام وجهان لعملة واحدة. حالنا حال الجسد المريض حيث تظهر الفيروسات لتفتك به مهما كانت صغيرة، ستظهر ديانات لم نعد نسمع بها، وكذلك إثنيات منقرضة وستنقض أمم حولنا لتقص أطرافنا بعد سبتة ومليلة، وأم الرشراش، والإسكندرونة.

السؤال: هل نحن مجرمون في حق أنفسنا لهذا الحد، أم وصل بنا الغباء مداه؟ هل نحن صم بكم عمي؟ لا نسمع الطائرات ولا نرى الأساطيل ونردد أيات الله ونتمسح بها على الجانبين، وكل منا يكبّر على الآخر ليذبحه لا ليهديه! ثم ما هي النتيجة؟ سيقول الغاوون إنّ الثورة الفرنسية أخذت مئة عام، وسيقول آخر يكفي أننا أسقطنا الطغاة... وغيرها من حالات الإنكار للتكفير عن السيئات. للأسف فالواقع يقول غير ذلك، ولكل عصر أدواته ووسائله. ما نراه أننا تركنا الأهداف وتحولنا إلى صراع على سلطة غير موجودة وأوطان مدمرة وجهاد غير مقدس. وأصبحنا جميعاً ضحايا باحثين عن أمل ومعجزة تأتي بالحرية والكرامة، أو خلافة عاشت في داخلنا نستدعيها بوسائل عصر غير العصر. أكيد نريد استيقاظ الأمة وبعث الحياة فيها، وهذا يحتاج أن نوحد قدرات الأمة ونجمع شتاتها ونقتحم بها العصر، وأن يصبح الشيعة والسنّة في خندق واحد، وأن كل الاجتهادات التي يقدمها أكثر من 70 تنظيماً دينياً سلمياً أو متطرفاً تجمع خيرة شبابنا منبعها واحد. وليس من الإسلام في شيء أن تتحول إلى جهاد وهمي! فتلك معركة في غير محلها، وهستيريا يجب أن تتوقف لتوظف بشكل مختلف تماماً. المدهش أنّ بعض الأنظمة العربية تدعم وتغذي هذا الصراع الدامي، ومعارك الدين الوافد، وتدافع عن الديموقراطية، وحقوق الإنسان التي لا وجود لها عندهم، وهي تعرف أنها تنتظر دورها في الذبح، وتساهم بسخاء في الحرب النفسية الموجهة والمدروسة لمصلحة العدو. لماذا نبدد طاقات الأمة، وهل أولوياتنا تصبح كأولويات ملوك الطوائف بعد سقوط الأندلس... ومن هو العدو ومصدر الخطر...ما هو الحل، ثم ماذا بعد هذا؟

ولذا وقبل فوات الأوان فإنني أرى الآتي:

أولاً: أدعو المملكة العربية السعودية لأخذ زمام المبادرة والدعوة إلى قمة عاجلة لمعالجة ومراجعة ولتدارس هذا الوضع الذي وصلنا إليه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، آخذين في الاعتبار مطالب الجماهير وأحلام الشباب وكرامة الأمة وكبرياءها، والأخذ بالعلم الذي خاصمناه طويلاً كعرب «فنحن نريد من هذه القمة إنقاذ ما يمكن إنقاذه».

ثانياً: الدعوة إلى قمة أخرى سريعة وموازية تجمع تركيا وإيران ومصر على أرض المملكة لإطفاء النار المشتعلة في سوريا، التي قد تطاول لبنان والأردن. ولن يخرج منها أحد منتصراً، بل ستتحول إلى دولة فاشلة تحكمها الفوضى، وتصبح الجزيرة العربية محاصرة بدول تحكمها الفوضى من اليمن للعراق إلى سوريا، ولها حدود لا حدود لها، وكلنا يعرف حساسية دول الخليج والنفط. وكيف سيصبح الصراع وأدواته ومطامع ومصالح الدول الكبرى، وعندما أتحدث عن إيران وتركيا، فهما جناحا السنة والشيعة وبطلا الصراع الوهمي بين المسلمين واتفاقنا معهم عامل قوة للإسلام إذا ما تحول إلى قوة إيجابية ورسالة مهمة لأعدائنا، وهذا هو المطلوب وممكن، بل واجب ديني واستراتيجي.

ثالثاً: أدعو السعودية إلى رعاية حوار يجمع كافة الأحزاب والتيارات الدينية في العالم العربي، بما في ذلك الإخوان والقاعدة لكي يجتمعوا على كلمة سواء، بدلاً من تبرير هذه القدرات وتوظيفها حيث يجب أن تكون. إذا كانوا يريدون رفع راية المسلمين وتوحيد كلمتهم.

أخيراً: لقد انسقنا بعيداً وبددنا أحلام هذه الأمة في مستقبل مشرق ما لم نبادر في إعادة القراءة للواقع بشكل علمي مدروس؛ لأن الفريضة الغائبة عن هذه الأمة هي «العلم»، فلقد سيطر الجهل على العقول وأصبحت الهوة بيننا وبين الأمم التي ارتادت المريخ تتسع ونحن نتوه في صحراء الوهم والوهن. ولذا علينا أن نشحذ الهمم ونرص الصفوف. فهذه الأمة العظيمة تستحق مكانة غير هذه، وعلى أبنائها أن يتحملوا مسؤولياتهم للدفاع عنها بالوعي من الأخطار التي تهدد وجودها وتسخير طاقاتها الخلاقة بشكل إيجابي ليس بالحقد الأعمى الذي يدمر كل شيء. علينا أن لا نفقد الأمل في معالجة أمورنا بالحكمة قبل فوات الأوان وتصحيح المسار.

* سياسي ليبي

الصراع يأخذ منحنى خطيراً يهدد بقاء الأمة وتجاوز إسقاط أنظمة (أ ف ب)

> ما يحدث ـ رغم شرعيته ـ يجعلنا نعيد القراءة لا أن نستمر في هذا التيه في صحراء الوهم

> لأول مرة يتحول الكونغرس الأميركي إلى بديل عملي وشبه رسمي للأمم المتحدة

وبغض النظر عن هويتهم السياسية، سواء كانوا في النظام الحاكم أو المعارضة المسلحة، مجرمي حرب تنبغي محاسبتهم ومقاضاتهم أمام الشعب السوري وشعوب العالم.

منذ العدوان على العراق وغزوه وتدمير دولته، وليس إسقاط نظام الحكم فيه فقط كما يركز البعض، وغرس نظام حكم رجعي ومتخلف وفاسد فيه، بديلاً للحكم الديكتاتوري الدموي والمتخلف هو الآخر، وهذا «المنطق» اللاعقلاني يتكرر، وها هم أهله يقدمونه اليوم بنسخة سورية لا تكاد تختلف إلا في تفاصيل هامشية وصغيرة عن النسخة العراقية، والمستهدف في كلتا النسختين هو الإنسان أولاً، العقل النقدي والحق في بناء موقف مركب وبناء يرفض المصادرة والقسر والابتزاز الفكري ثانياً. لقد سئمنا المواقف الخطية والتبسيطية التي تختصر الصراع والواقع التاريخي والمأسوي في مواقف «مانوية» لا تخرج عن خيارين كلاهما فظ وعدواني وغير عقلاني؛ يطالب الخيار الأول بإدانة العدوان على سوريا والوقوف في خندق النظام الديكتاتوري دون قيد أو شرط، فيما يشترط الخيار الثاني الذي لا يقل عنه الأول سطحية وبؤساً تأييد العدوان قبل كل شيء والترحيب ببديل للحكم مشكوك فيه، لفرضه لاحقاً على الشعب السوري فرضاً.

تتعكز منظومة حجج الإدارتين الأميركية والفرنسية بوصفهما الدولتين الأكثر هوساً وإصراراً على القيام بالعدوان على مجزرة الغوطة الشرقية. وهنا فهما يكرران أنّ لديهما أدلة قاطعة على أن النظام السوري متورط في ارتكاب المجزرة، ولكن أدلة قاطعة لم تقدم حتى الآن، بما يعني أن أوباما وهولاند يريدان دُفعة من الدماء السورية على الحساب وعلى اعتبار الثقة العمياء بشرفهما وصدقيتهما الشخصية! إنهما هنا يستبقان عمل لجنة تحقيق الأمم المتحدة فتارة يصادران حقها في الوصول إلى استنتاجات وتحديدات للجهة الفاعلة، وأخرى يفرغان عملها من أي مضمون بالترويج لتقارير سرية قيل علناً بأن مصدرها المخابرات الإسرائيلية. إن إصرار الولايات المتحدة وحلفائها على أنّ عمل لجنة التحقيق الأممية يقتصر على التحقق من أن استعمالاً للسلاح الكيميائي قد حدث، وهذا هراء محض. فلا أحد يشكك في ذلك تقريباً، ولكن الأهم هو معرفة الطرف الذي ارتكب الجريمة. إن ما نقوله هنا ليس دفاعاً عن النظام الحكم في سوريا؛ فقد أسلفنا الإشارة إلى أن الثقة معدومة بجميع أطراف الصراع في سوريا، ولكنه فضح لأساسيات منطق العدوان وكشف لملابساته وتدليساته. إنّ اهتمام الولايات المتحدة وحلفائها بما حدث في غوطة دمشق فقط مع اعتراف الجميع بأنّ مجازر أخرى قد ارتكبت بالسلاح الكيميائي ومجازر أفظع ارتكبت بأسلحة أخرى طوال فترة الحرب الأهلية، وخصوصاً في قرى ريف اللاذقية، يعني ضمن ما يعني أمرين: الأول، هو أنّ منطق العدوان يعتمد على الانتقائية لتوجيه ضربة أياً كان المبرر أو السبب في هذه الفترة بالذات وليس قبلها لتحقيق هدف سياسي هو تعديل الوضع على الأرض وترجيح كفة حلفائهم في المعارضة السورية المسلحة. والثاني، هو استهانتهم إن لم نقل إهانتهم لعذابات السوريين ودمائهم التي تسفك منذ سنتين ونصف سنة بأسلحة النظام وأسلحة حلفائهم على حد السواء.

إن الموقف المركب من الوضع السوري عموماً، ولكي يكون متساوقاً مع التاريخ والعدالة وحقوق الإنسان ينبغي أن يبدأ من إدانة العدوان الغربي العسكري الوشيك على سوريا واعتباره عملاً إجرامياً سيؤدي إلى إطالة أمد الحرب واستمرار عذابات الشعب السوري، وقد يفتح الباب على احتمالات تقسيم وتدمير سوريا مزيداً من الدمار. ولكن لا ينبغي الاكتفاء بتسجيل هذه الإدانة، إنما ينبغي ربطها بإدانة نظام الحكم بسوريا وبمعارضيه المسلحين لمسؤولية الطرفين المباشرة عن وصول الوضع إلى ما وصل إليه. أما الجزء الأخير، الذي لا يقل أهمية عن تسجيل الإدانات، فهو المتعلق بالإلحاح على ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية ككل وإنهاء القتال والبدء بحوار ورفع الغطاء السياسي عن أي طرف يرفض الحل السياسي ويريد مواصلة سفك الدماء كما أسلفنا. إن موقفاً مركباً كهذا ينبغي له أنْ يسود في خطاب الرافضين للعدوان أو التخندق مع النظام الحاكم فلن يختلف عن التخندق مع المعارضة المسلحة وعموم معسكر «الحربجية» المؤيدين للعدوان الغربي. إن دروس العدوان على العراق واحتلاله وتدميره وسفك دماء شعبه، الذي لم يتوقف طوال عقد من الزمن ولا يزال مستمراً حتى الآن، تؤكد صحة مغزى هذا الموقف المركب وعطل ولا منطقية الموقف التبسيطي المانوي القائم الذي يلخصه شعار: إما أسود أو أبيض!

وأخيراً، إن أمراً جديداً وخطيراً قد حدث على الصعيد العالمي، فلأول مرة يتحول الكونغرس الأميركي بغرفتيه إلى بديل عملي وشبه رسمي للأمم المتحدة بموافقة أغلب الأطراف ورضاهم، وأصبح قرار القيام بالعدوان العسكري على سوريا من عدمه بيد الكونغرس الأميركي، وهذا إنجاز جديد ينبغي تسجيله باسم لأوباما، ولم يبقَ أمام جميع الذين يحبسون أنفاسهم الآن بانتظار قرار الكونغرس سوى إهالة حفنات التراب على ضريح الأمم المتحدة!

* كاتب عراقي

مصر

تبنوا محاولة اغتيال وزير الداخلية وقصفوا إسرائيل

في بيان مثير للجدل حمل عنوان «غزوة الثأر لمسلمي مصر»، تبنت جماعة «أنصار بيت المقدس» محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم. جماعة وجّهت هجماتها منذ 2011 نحو العدو الاسرائيلي. صورة «بطولية» تُعرض لها لهذا السبب. غير أنّها جماعة توالي تنظيم «القاعدة»، وتهدي أعمالها إلى قادته، وتورطت في أعمال إرهابية، ويراها النظام أداة بيد تنظيم «الإخوان»

جنازة لجنود قتلوا في سيناء الشهر الماضي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

«أنصار بيت المقدس»: مقاومة أم إرهاب؟

سيناء ـ **إسماعيل الإسكندراني**

تهكّم المصريون كثيراً من شخصية «الملثم»، الذي استهدف تفجير خط الغاز المصدر إلى إسرائيل بأبخس الأثمان بضعاً وعشر مرات دون القبض عليه. وصف «الملثم»، الذي دأبت عليه البيانات الإعلامية الرسمية الصادرة عن الجهات الأمنية، لم يلبث أن صار لقباً للنسخة الجهادية المصرية من «روبن هود»، الذي يخوض المخاطر من أجل الحفاظ على ثروة قومية مملوكة لشعب أغلبه من الفقراء. وقد ظل «الملثم» بطلاً شعبياً في شبكات التواصل الإلكترونية، وانتشر وسم (#الملثم) على «تويتر» حتى أعلن الملثمون عن أنفسهم في فيلم تسجيلي مدته ثلاثون دقيقة بعنوان «وإن عدتم عدنا»، وانتشر لأول مرة اسم جماعة «أنصار بيت المقدس».

أظهر الفيلم المنشور في 2012 جوانب تفصيلية من الاستطلاع الميداني، الذي قام به أعضاء التنظيم لخط الغاز، كما مرحلة التخطيط، ومقتطفات من تنفيذ العمليات الخامسة والعاشرة والثالثة عشرة، مع بعض المقاطع الصوتية للقيادي في تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، الذي أثنى عليهم. كان لافتاً الاهتمام بالتوثيق المرئي واستخدام فنيات متقدمة نسبياً في التصوير والتسجيل الصوتي والمونتاج. توقف استهداف خط الغاز بإعلان المجلس العسكري إبّان حكمه وقف تصدير الغاز الطبيعي إلى إسرائيل تنفيذاً لقرار المحكمة التي قضت ببطلان صفقة البيع المتخمة بالفساد في دائرة حسني مبارك وصديقه رجل الأعمال الهارب حسين سالم، وسامح فهمي وزير البترول الأسبق. بعدها توجّهت عمليات «أنصار بيت المقدس» إلى داخل الأرض المحتلة، حيث استهدفت سيارة إسرائيلية بالقرب من الخط الحدودي في وسط سيناء، ونُفّذت عدة عمليات في أم الرشراش (إيلات)، قامت بتصوير جوانب منها وبثها في تسجيلات مصورة على موقع «يوتيوب».

في أيلول 2012 تم اغتيال إبراهيم عويضة، القيادي في «أنصار بيت المقدس»، في قرية خريزة بوسط سيناء. لم يمر أسبوع حتى وجد سكان قرية البرث رأس منيزل سلامة مفصولاً عن جسده، وملقياً على قارعة الطريق. في تسجيل مصور، تم نشره بعدها بشهرين، ظهر سلامة قبيل مقتله يروي قصة عمالته لصالح «الموساد»، وتجنيده لبدويين آخريْن بهدف اغتيال عويضة. كان «أنصار بيت المقدس» قد أصدروا بياناً تفصيلياً قبل نشر الفيديو شارحين فيه اختراق فرقة اغتيالات إسرائيلية للأراضي المصرية بعمق 15 كيلومتراً حتى قرية خريزة، تحت تغطية من طائرة استطلاع بدون طيار. وقد نجا عويضة من محاولة الاغتيال الأولى، فعاودوا الاختراق حتى تم تنفيذ الثانية. تسلمت الجماعة سليمان حمدان، الجاسوس الثاني الذي تبرأت منه عائلته، وقامت بقتله، في حين لاذ سلامة العوايدة، الجاسوس الثالث، بالفرار إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة في حماية استخبارات الاحتلال.

في ثالث أيام عيد الفطر المنصرم تم استهداف مجموعة من «أنصار بيت المقدس» بواسطة طائرة إسرائيلية بدون طيار في منطقة العجراء بعمق 3 كيلومترات داخل الحدود المصرية، وقد كانوا على وشك إطلاق بضعة صواريخ في اتجاه إحدى المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة. أعلن جيش الاحتلال مقتل خمسة جهاديين في القصف، في حين أعلن «أنصار بيت المقدس» أسماء «شهدائهم الأربعة ونجاة قائدهم».

تحول في الخطاب

كانت هذه هي المرة الأولى التي توجه فيها «أنصار بيت المقدس» صريح اتهاماتها بالعمالة لدولة الاحتلال، حيث زعم بيانها أن شهود العيان من سكان المنطقة قد رأوا الطيران العسكري المصري يحوم في المنطقة ثم ينسحب لتظهر الطائرة الإسرائيلية بدون طيار فتقصف الجهاديين الأربعة بقذيفتين أثناء إعدادهم ثلاثة صواريخ في اتجاه المغتصبات (المستوطنات) الإسرائيلية القريبة من الحدود، فترديهم على الفور. وهي الشهادة التي تطابقت مع ما وثقه أحمد أبو دراع، الصحافي السيناوي المحبوس عسكرياً، وغيره من صحافيين محليين في سيناء. أشار البيان إلى إعلان الإعلام الإسرائيلي والدولي عن التنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل في هذه العملية، وهو ما اعتبره «أنصار بيت المقدس» دليل إدانة للجيش المصري، الذي نفى أن يكون الهجوم اسرائيليا، وانما مصرياً نفذته طائرات تابعة للجيش. تضامنت التنظيمات السلفية الجهادية الأخرى مع «أنصار بيت المقدس» بعد هذه الحادثة، سواء بالبيانات الإعلامية التي أصدرها كل من «السلفية الجهادية» و«مجلس شورى المجاهدين ـ أكناف بيت المقدس»، أو بعملية موجهة ضد أم الرشراش (إيلات) نفذها «أكناف بيت المقدس» في اليوم التالي. أشار الأخير في بيانه الى ما وصفه بقتل الجيش المصري للمصلين والمتظاهرين في ميادين القاهرة والإسكندرية، في إشارة إلى مذبحتي

القاهرة: فرع لـ«القاعدة» ينفذ مخططات إرهابية إخـ

نقطة تفتيش مصرية على الحدود مع فلسطين (مناحم كاهانا ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

استهداف «أنصار بيت المقدس» الأراضي المحتلة بصواريخ تُطلق من سيناء، لا يُعفيه من كونه تنظيم إرهابي يتلقى تمويلاً من جماعة «الإخوان المسلمين» لتنفيذ مخططات إرهابية في بلاد المحروسة، ويوالي تنظيم «القاعدة» ومشاريعه، على ما تفيد السلطات المصرية التي ترى أن تبنيه لمحاولة اغتيال وزير الداخلية كان حلقة الفصل، والبصمة الأوضح لتوجهاته ونواياه التخريبية.

تقول مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن «بصمات القاعدة تتجلى في الحادث» والتحقيقات وحدها ستكشف النقاب عن المتورطين الحقيقيين في عملية استهداف وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم، عن طريق سيارة مفخخة تربصت بموكبه أثناء توجهه من منزله بشارع مصطفى النحاس في مدينة نصر الى مقر وزارة الداخلية في منطقة وسط البلد.

وبحسب المصادر، فان تحريات «الأجهزة السيادية» رصدت خلال عملية التقصي عن ملابسات الحادث، أن هناك «أجهزة أمنية غير مصرية متورطة في تدريب العناصر الإرهابية، التي قامت بعملية تفجير سيارة بالقرب من الموكب الوزاري، لتكون بداية لسلسلة من العمليات التفجيرية قد تطول كل المؤيدين لثورة «30 يونيو»، بمن فيهم المواطنون المصريون، عبر زرع عبوات ناسفة في محطات السكك الحديدية وداخل المجمعات التجارية الكبرى والهيئات والمؤسسات الحكومية وداخل الأنفاق المنتشرة بطول مصر وعرضها».

التحريات الأمنية أوضحت أن «المتفجرات التي استُخدمت في تفجيرات كنيسة القديسين هي نفسها التي استُخدمت عند تنفيذ محاولة اغتيال وزير الداخلية»، موضحة أنّها «قنابل تحوي مواد شديدة الانفجار تسمى «القنابل التقاربية»، وتتضمن أنواعاً من المواد الكيميائية، التي تتسبب في حجم من كبير من الاشتعال ومدمر في الآن نفسه، نظراً لوجود مادتي «بروميكسيتي» و«تي أن تي»».

وأشارت التحريات الى أن العناصر الإرهابية الذين حاولوا استهداف موكب وزير الداخلية ينتمون الى تنظيم «القاعدة» وعدد من العناصر الجهادية وتنظيم «الاخوان المسلمين»، بعد رصد معلومات مبدئية بتورطهم في التخطيط لهذه العملية، مع تحديد الجنسيات التي شاركت في العملية وهم «مصريون وفلسطينيون». تقول المصادر إن هؤلاء العناصر قاموا بالتخطيط لتنفيذ جريمتهم المفخخة منذ قرابة شهر من خلال تواصلهم مع عدد من الخلايا النائمة لجماعة «الاخوان المسلمين» في مصر. وعن الإجراءات التي اتبعها منفذو العملية، قالت مصادر «الأخبار» الأمنية، إن العناصر الارهابية استأجروا عدداً من الوحدات السكنية القريبة من مدينة نصر وعدداً من الوحدات القريبة من منزل اللواء محمد إبراهيم، وقاموا برصد تحركاته على مدار 15 يوماً تقريباً مع تخصيص عدد من الأفراد لتتبع موكبه ذهاباً وإياباً لمعرفة المسالك والطرق التي يتخذها الوزير عند الذهاب الى عمله والعكس.

أوضحت مذكرة التحريات المبدئية التي رفعتها قيادات جهاز الأمن الوطني، أن «أنصار بيت المقدس» أو « مجلس شورى المجاهدين ـ أكناف بيت المقدس»، متواجدون في الجزء الحدودي الملاصق للنقاط المتاخمة مع قطاع غزة، وقوام تنظيمهم مرتبط بتنظيم «القاعدة»، خاصة وأن عناصره نفذوا عملية قادها

الحرس الجمهوري والنصب التذكاري في القاهرة وأحداث جامع القائد إبراهيم في الإسكندرية في رمضان الماضي.
في اليوم التالي، قام الجيش بقصف جوي لقرية الثومة بعدة قذائف مما أسفر عن مقتل شخصين. أعلن بيان للجيش مقتل مجموعة من المتورطين في مذبحة جنود رفح الأولى (2012) وتدمير مخزن للسلاح والذخيرة، في حين أصدرت «السلفية الجهادية» بياناً تفصيلياً لما قالت إنه تكذيب للجيش، بعنوان «حقيقة عملية الجيش في قرية الثومة موثقاً بالصور». بلغة شبه قانونية غير شائعة في خطابات الجماعات الإسلامية المسلحة، اتهم بيان «السلفية الجهادية» قوات الجيش المصري بارتكاب عدة جرائم.

تطور استراتيجي

فور وقوع مذبحة الجنود الثانية يوم 19 آب الماضي، نشرت «أنصار بيت المقدس» فيديو للجنود السبعة السابق اختطافهم والإفراج عنهم في أيار من العام الجاري. ظهر الجنود في حالة صحية جيدة وقد تحدث أحدهم موجهاً الشكر لجماعة «أنصار بيت المقدس» لتوسطهم في الإفراج عنهم ولحسن معاملتهم. وقد وجهت الجماعة على لسان الجندي نداء للرئيس محمد مرسي وقتها مطالبين بالإفراج عن معتقليهم وسجنائهم.
بدا أن توقيت نشر الفيديو بعد 3 أشهر من تسجيله كان رسالة تبرؤ ضمني من التورط في مذبحة الجنود الثانية. رسالة موجهة لكل من الرأي العام الوطني والرأي العام المحلي. فقد أظهرت جنازة الأعضاء الأربعة المقتولين في عيد الفطر تعاطفاً شعبياً محلياً، وهو ما كان مهدداً بالفقدان إذا أدينت «أنصار بيت المقدس» بمذبحة الجنود. الجماعات السلفية الجهادية في سيناء، والتي تختلف عن الجماعات التكفيرية، كانت قد التزمت بخط استراتيجي منذ الثورة المصرية بعدم الاشتباك مع أي طرف مصري أو أي طرف فلسطيني، وعدم تورطها في السجالات والشقاقات السياسية للتركيز على العدو. لكن بيان «أنصار بيت المقدس» الذي تعلن فيه مسؤوليتها عن محاولة اغتيال وزير الداخلية وتهدد باغتيال وزير الدفاع وبعض الإعلاميين يعد تطوراً غير مسبوق في خطابها وعملياتها.

تقرير

مسيرات «الإخوان» تجوب الشوارع ... واعتداء على مؤسس «تمرد»

تواصلت التظاهرات المطالبة بعودة شرعية الرئيس المعزول محمد مرسي، أمس، حيث خرجت مسيرات في عدد من المحافظات، فيما أعلن الجيش المصري تنفيذ عمليات استهدفت مسلحين في المحافظة نفسها، قتل خلالها عدد منهم.
ودعا «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب العسكري» الى تظاهرات تحت شعار «الكرامة والحرية للمرأة المصرية»، وأكد أنها «لدعم كل امرأة مصرية رفضت الانقلاب العسكري، فلاقت من حكومته الفاشلة تعذيبا وقتلا، لم يقع مثله في عصر الاحتلال الانكليزي، أو فترة الحكم الملكي أو الناصري، أو عهد مبارك». وأضاف أن الدعوة «موجهة لكل أب وأم، وشاب وفتاة من الثوار الأحرار». وخاطب من سماهم «المبررين للجرائم والساكتين عنها» وذلك «سواء كانوا في المجلس القومي للمرأة أو المنظمات الحقوقية المدافعة عنها»، وقال: «لماذا أنتم صامتون؟ ولماذا الكيل بمكيالين في الدفاع عن حقوق المرأة؟ ألا تعذبكم ضمائركم وأنتم ترون دماء نساء مصريات مسالمات قد أريقت، وأهدر حقهن في الحياة لا لشيء سوى معارضة الانقلاب، وممارسة الحق في التعبير عن الرأي بسلمية تامة؟».
من جهة ثانية، أعلن نائب رئيس جماعة الدعوة السلفية، الدكتور ياسر برهامي، أن حزب «النور» قادر على حصد الأغلبية في البرلمان المقبل، معتبرا أن هناك محاولات من بعض السياسيين لإقصائه، خصوصاً بعد تأكيد حزب «الحرية والعدالة» مقاطعته الانتخابات. وأضاف أن «حزب النور أصبح الحزب الأول في مصر حاليا، وهو قادر على تحقيق الأغلبية في البرلمان المقبل، خاصة أن جميع قواعده في المحافظات مستعدة لأي عملية انتخابية، وهناك محاولات من بعض السياسيين لإقصاء حزب النور، الذراع السياسية للدعوة السلفية، في الانتخابات المقبلة من خلال إلغاء نظام القائمة، والعودة إلى النظام الفردي، الذي سيسمح بسيطرة أصحاب رؤوس الأموال على البرلمان».
وقال إن «القوى الليبرالية والعلمانية تعلم أن (النور) لا يمتلك أموالا تمنحه القدرة على المنافسة على المقاعد الفردية»، موضحا أن «هناك حروبا خفية لمنع النور من السيطرة على الانتخابات المقبلة».
بدوره، قال محمد المصري، القيادي بحزب «الحرية والعدالة»، أن الجماعة ستقاطع أي انتخابات في ظل «السلطة

> قطر توافق على تحويل الوديعة القطرية لدى البنك المركزي المصري

الانقلابية» إلا إذا تطورت الأوضاع، وشهدت توافقا وطنيا خلال المرحلة المقبلة، مشددا على أنهم لم يناقشوا قرار المشاركة في الانتخابات من عدمه إلى الآن.
الى ذلك، تعرض مؤسس حملة «تمرد» المصرية، محمود بدر، لهجوم من قبل مسلحين، في أثناء عودته إلى مسقط رأسه في مدينة شبين القناطر بمحافظة القليوبية، حيث قاموا بإيقافه تحت تهديد السلاح وسرقة السيارة التي كان يقودها. وقال اللواء محمود يسري، مدير أمن القليوبية، إن الهجوم جنائي وليس سياسياً، وإن الهدف كان سرقة السيارة فقط.
قضائياً، قررت محكمة القضاء الإداري تأجيل نظر الدعوى المقامة من المهندس حمدي الفخراني، عضو مجلس الشعب السابق، للمطالبة بإسقاط الجنسية المصرية عن يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إلى جلسة 27 تشرين الثاني المقبل للاطلاع وتقديم المذكرات والإعلان.
وطالب وائل حمدي، المحامي الحاضر عن الفخراني، باستخراج شهادة رسمية من مصلحة الجوازات والهجرة، بتحركات القرضاوي من وإلى مصر، والتوقيتات التي دخل فيها مصر وغادرها ومدة إقامته بها في كل مرة، فيما طلبت المحكمة من المدعي إعلام القرضاوي بالدعوى.
وبحسب الدعوى التي اختصمت كلا من رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ووزيري الداخلية والخارجية بصفتيهما، فإن تصريحات القرضاوي على قناة «الجزيرة» الفضائية، أساءت إلى القوات المسلحة المصرية، وحملت استعداء ضد الجيش، وحرضت على الفتنة في البلاد، بما يضر بمصالحها العليا، ويعرضها وأمنها القومي والداخلي للخطر. في سيناء، ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية نقلا عن مصادر امنية ان قوات الامن قتلت 9 من العناصر المسلحة، وألقت القبض على 10 آخرين في وقت متأخر من ليل أمس، قرب بلدتي الشيخ زويد ورفح بشمال سيناء في اليوم الثالث من حملة أمنية موسعة.
في غضون ذلك، أبلغت الحكومة القطرية البنك المركزي المصري بموافقتها رسميا على تحويل الوديعة القطرية لدى المركزي، إلى سندات دولارية. وكانت مليارا دولار قد وصلت البنك، ضمن وديعة جديدة بقيمة 3 مليارات دولار، بسعر فائدة 3,5 في المئة، على أجل زمني يتجاوز 3 سنوات، حيث تم طرح شريحة أولى منها بقيمة مليار دولار سندات، أول تموز الماضي.
وكان من المقرر طرح الشريحتين الثانية والثالثة بقيمة إجمالية ملياري دولار، مناصفة خلال أول آب الماضي، وأول أيلول الجاري، إلا أن توتر العلاقات السياسية مع مصر، على خلفية عزل مرسي جعل قطر تطلب إرجاء طرح الشريحتين.
(الأخبار)

عربيات دوليات

الاردن: توقيف نائب اطلق النار على زميله

قرّر مدعي عام عمان توقيف النائب طلال الشريف 15 يوماً على خلفية اطلاقه النار داخل مبنى مجلس النواب صوب النائب قصي الدميسي.
وأضاف مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس» أن «الشريف يواجه تهماً بينها الشروع بالقتل وحيازة سلاح دون ترخيص ومقاومة رجال الأمن العام».
ويجيز الدستور الاردني بحكم المادة 86 توقيف عضو مجلس النواب او الاعيان في حال «القبض عليه في حالة التلبس بجريمة جنائية». وخلال جلسة خصصت لمناقشة الحادثة، قرّر مجلس النواب بعد تصويت اجراه أمس فصل الشريف وتعليق عضوية الدميسي لمدة عام واحد.
وكان النائب الشريف اطلق النار من سلاح كلاشنيكوف على زميله الدميسي خلال مشاجرة وقعت في مكاتب النواب بمبنى مجلس النواب دون أن يصيبه، على خلفية شجار سابق وقع الاحد الماضي هدد خلاله النائب الشريف الدميسي اثر شجاره مع زميله يحيى السعود.
(أ ف ب)

البارزاني: الالتزام بالاتفاقات يجنب العراق الأزمات

أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني (الصورة) أن العراق بحاجة إلى «صفاء النية» والالتزام بالاتفاقات لتجاوز

الازمة السياسية والأمنية. وشدد البارزاني خلال استقباله رئيس «القائمة العراقية» إياد علاوي ورئيس «المؤتمر الوطني العراقي» أحمد الجلبي ووفداً من القائمة العراقية على أنه من الضروري أن تمتلك القوى السياسية إرادة مستقلة ووطنية بهدف استقرار البلاد. بدوره، أكد علاوي خلال اللقاء أن على «كل الأطراف والقوى السياسية الابتعاد عن الطائفية وأن تجعل الخدمات والنشاط الوطني معيارا لعملها».
(الأخبار)

7 قتلى في تفجيرات ديالى

شهدت مناطق عدة في محافظة ديالى سلسلة تفجيرات اسفرت عن مقتل 7 مواطنين وجرح 24 آخرين بحسب مصدر طبي في المحافظة. إلى ذلك اصدرت القيادات الامنية والمحلية في ديالى اوامر بمنع التجمعات الشبابية في المقاهي والاماكن العامة بعد ورود معلومات استخبارية تفيد بوجود مخططات لاستهداف المقاهي بالانتحاريين والمفخخات او العبوات الناسفة.
(الأخبار)

وثيقة

تقارير إسرائيلية يومية إلى الملك حسين حول سير المعارك في حرب الغفران

محمد بدير

منذ أعوام، دأبت الرقابة العسكرية الإسرائيلية على «تحرير» جزء من الوثائق السرية المتعلقة بحرب «يوم الغفران» عام 1973 عشية كل ذكرى سنوية لها. وقد حفل هذا العام، أيضاً، بالكشف عن عدد مهم من الوثائق تتضمن بمعظمها تفاصيل ميدانية حول سير المعارك على الجبهتين السورية والمصرية. ولعل الأبرز فيها هو ما كتبه العميد السابق في شعبة الاستخبارات العسكرية، أهارون لبران، وأماط اللثام فيه عن تقارير يومية حول سير المعارك كان يرفعها هو ورئيس الموساد في حينه، تسفي زامير، إلى الملك الأردني بهدف الحيلولة دون اتخاذه قراراً بالانضمام إلى الحرب حليفاً لسوريا ومصر. وفي إطار تسليط الضوء على بعض «الإنجازات الاستخبارية من الدرجة الأولى» للحرب التي حُفرت في الوعي الإسرائيلي بوصفها الإخفاق الاستخباري الأكبر في تاريخ إسرائيل، رأى لبران، في مقال نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن «أحد أهم هذه الإنجازات هو التقدير بأن الأردن لن ينضم إلى الحرب، وكذلك المعلومات التي أنذرت بشكل مسبق عن انتقال فرقتي مدرعات مصريتين من شرقي قناة السويس». وأوضح الجنرال الإسرائيلي أنه «بعد الصدمة التي تسببت فيها مفاجأة اندلاع الحرب، لم يكن أسهل على الاستخبارات من تقدير أن الأردن سينضم إلى الحرب. لكن هذا لم يحصل ولم تقله الاستخبارات، الأمر الذي أتاح لرئيس الأركان في حينه، ديفيد إليعيزر، أن يقرر نقل فرقة احتياطية إلى الجولان عوضاً عن إبقائها في الضفة الغربية للدفاع عن القدس. وعندما حذر بعض الجنرالات من أن نقل الفرقة سيؤدي إلى جعل طريق القدس مشرعة، جاء التقدير الذي تقدمت به شعبة الاستخبارات العسكرية واستبعدت فيه فتح هذه الجبهة ليساعد باتخاذ القرار الصحيح، وتالياً بإنقاذ هضبة الجولان.
ويضيف الضابط الكبير في شعبة الاستخبارات، في حينه، أن «ما لم يعرفه الجمهور الإسرائيلي هو أن الذي ساعد الاستخبارات على التوصل إلى هذا التقدير كانت التقارير اليومية التي نقلناها أنا ورئيس الموساد في حينه، تسفي زامير، إلى الملك حسين حول مسار الحرب وتطوراتها بدافع عدم وقوعه في إغراء الانضمام إليها وتكرار الخطأ الذي ارتكبته عام 1967 حين صدق التقارير الكاذبة التي أرسلها إليه الزعيم المصري، جمال عبد الناصر، وجاء فيها أن الجيشين المصري والأردني يسحقان الجيش الإسرائيلي. وبناء على التقارير التي قدمناها له، اتخذ الملك حسين قراراً متوازناً، أي إرسال اللواء المدرع 40 لمساعدة السوريين، وذلك في اليوم السادس للحرب، وكذلك إرسال اللواء 60 عشية انتهائها». أما في ما يتعلق بالإنذار الذي وجهه الملك حسين خلال لقائه برئيسة الوزراء، غولدا مئير، في الخامس والعشرين من أيلول، أي قبل نحو عشرة أيام من اندلاع الحرب، والذي حذر فيه من تخطيط كل من سوريا ومصر لشن حرب على إسرائيل في موعد قريب، فلا يعده الجنرال لبران من ضمن الأخطاء الكبرى. ويعزو لبران ذلك إلى حقيقة أن الملك الأردني نفسه تحفظ بشأن وضعية الجيش مقتبساً عنه قوله «إن الجيش السوري موجود فعلاً في حالة جهوزية وفي وضعية توثب للهجوم، لكن لا أحد يعلم ماذا يعني ذلك. يوجد لدي شكوك، ولا يمكن أحداً أن يكون واثقاً».

روحاني: المفاوضات النووية تبدأ من نيويورك هذا الشهر

سواء كان اللقاء بين ممثلي طهران ومجموعة الدول الست في نيويورك بداية جولة جديدة من المفاوضات النووية كما وصفها الرئيس الايراني، أو مجرد تمهيد للجولة الأولى كما أكدت المتحدثة باسم الخارجية، فإن اللقاء بحد ذاته يرسي مرحلة جديدة من الحوار الشائك

مندوب إيران الجديد لدى وكالة الطاقة رضا نجفي (ديتر ناغل ـ أ ف ب)

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن الجولة الأولى من المفاوضات النووية بين طهران والدول الست الكبرى تبدأ في نيويورك على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة. الا ان المتحدثة باسم وزارة الخارجية مرضية أفخم، اعتبرت أن لقاء نيويورك الذي سيجمع وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ونظيرته الأوروبية كاثرين آشتون، لا يعد جولة جديدة من مفاوضات ايران والـ «5+1» إنما يأتي في اطار مناقشة التمهيدات اللازمة لدفع عملية التفاوض.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، بأن روحاني وخلال مشاركته في ملتقى خطباء الجمعة في مجمع «آدينه» في طهران، شرح أبعاد الدبلوماسية الخارجية المعتمدة لحكومته قائلاً «نظراً لرؤية حكومية تمت إحالة ملف المفاوضات النووية الى وزارة الخارجية»، مؤكداً أنه لن يتنازل بتاتاً عن حقوق الشعب الإيراني في هذا الصدد. وأضاف روحاني أنه سيبذل قصارى جهده للدفع بالملف النووي قدماً عبر انتهاج الاستدلال والمنطق الموازي للحكمة والكرامة، لافتاً الى زيارته المقررة الى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 24 أيلول بالقول «من المحتمل أن تكون أول جولة للمفاوضات تنطلق في نيويورك». ونوه روحاني بأن الغربيين عليهم ان يعوا جيداً أنه لا جدوى من اللجوء الى سياسة الضغط على الشعب الإيراني، مؤكداً في الوقت ذاته أنه اذا ما اعتمد الغرب لغة يعتريها المنطق والاستدلال والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة فإن حكومته على استعداد تام لذلك.

وقال روحاني «على الغرب أن يفهم انه لن يحصل على اي نتيجة بالتهديدات والضغوط»، مشيراً الى أن «المفاوضات النووية الأولى ستجرى في نيويورك (بين ظريف وآشتون) ثم ستتواصل في مكان آخر مع مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا)» بعدما توقفت المحادثات مع الدول الست الكبرى في نيسان الماضي. وكلف الرئيس الايراني الاسبوع الماضي وزير الخارجية بتولي المفاوضات حول البرنامج النووي، في اشارة جديدة الى عزم الحكومة على إعطاء الأولوية للدبلوماسية في تسوية الأزمة.

> **تعيين الأميرال شمخاني أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي الايراني**

في غضون ذلك، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، في أول مؤتمر صحافي اسبوعي بعد تسلمها منصبها، إن اللقاء المرتقب في نيويورك قبل نهاية ايلول الحالي، بين وزير خارجية إيران وممثلة مجموعة الدول الست الكبرى الى المحادثات النووية، لا يعد جولة جديدة من مفاوضات إيران والـ «5+1» إنما يأتي في اطار مناقشة التمهيدات اللازمة لدفع عملية التفاوض.

وفي معرض ردها على سؤال يتعلق بمطالبة مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران بتسهيل الوصول وتفتيش منشأة بارشين، قالت إن «تعاون ايران مع الوكالة تعاون شفاف وبنّاء حيث ان الجولات التفتيشية التي قامت بها وكالة الطاقة على المواقع الإيرانية تعتبر فريدة من نوعها».

من جهة ثانية، أصدر الرئيس روحاني قراراً يقضي بتعيين وزيرالدفاع الأسبق الأميرال علي شمخاني، أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي.

وأفادت «مهر» بأن الرئيس الايراني أصدر قراراً أمس يقضي بتعيين وزير الدفاع الأسبق في هذا المنصب خلفاً لكبير المفاوضين النوويين السابق سعيد جليلي.

وشمخاني قائد عسكري إيراني مولود عام 1955 في مدينة الأحواز مركز محافظة خوزستان، من أسرة عربية. درس الزراعة ثم نال شهادة ماجستير في الشؤون العسكرية وأخرى في الإدارة.

كان من قادة الحرس الثوري خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980-1988)، حيث تولى العديد من المناصب العسكرية مثل قائد القوات العسكرية في إقليم خوزستان، وقائد بالإنابة للقوات الإيرانية المشرفة على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (598) المتعلق بإنهاء الحرب بين إيران والعراق. كما تولى منصب قائد القوات البحرية، ثم رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية للقوات المسلحة.

كذلك تقلّد منصب وزير الدفاع الإيراني في حكومتي الرئيس الأسبق محمد خاتمي (1997ـ 2005) ورئاسة لجنة السياسات الدفاعية الأمنية في المجلس الأعلى للأمن القومي، ونائب القائد العام ووزير الحرس الثوري في حكومة مير حسين موسوي (1981-1989). رشح نفسه للانتخابات الرئاسية عام 2001.

(مهر، أ ف ب)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى إليكم وفاة

الأميرة مي شكيب أرسلان

زوجة: كمال جنبلاط
ابنها: وليد جنبلاط
والدتها: سليمة ألخص بك
شقيقها: الأمير غالب أرسلان
شقيقتها: الأميرة ناظمة أرسلان
أعمامها: الأمير نسيب أرسلان
الأمير عادل أرسلان
الأمير حسن أرسلان

يُصلى على جثمانها نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٣/٩/١١ الساعة الثانية عشرة ظهراً في المختارة.

تُقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في ١٢ و٢٠١٣/٩/١٣ في المختارة، ويومي السبت والأحد في ١٤ و٢٠١٣/٩/١٥ من الساعة ١٠ لغاية الـ٥ بعد الظهر في كليمنصو – بيروت.

الآسفون: آل جنبلاط وآل أرسلان وآل ألخص بك.

عربيات دوليات

السودان: اطلاق سراح معارض

أطلقت السلطات السودانية سراح القيادي في حزب المؤتمر الشعبي المعارض، يوسف محمد صالح لبس الاحد بعدما امضى تسع سنوات في السجن في قضية متصلة بمحاولة انقلاب. وأوضح المسؤول السياسي في الحزب، الذي يتزعمه الزعيم الاسلامي حسن الترابي (الصورة)، كمال عمر، أن المبادرة باطلاق سراح لبس جاءت من بعض ابناء دارفور الذين ينتمون إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان.
(أ ف ب)

وزير الداخلية اليمني يؤكد عزم بلاده محاربة الارهاب

أكد وزير الداخلية اليمني اللواء عبدالقادر قحطان، أن بلاده ماضية قدماً مع شركائها في المجتمع الدولي في مواجهة الإرهاب والجريمة بكافة أشكالها وأنواعها. وأشار قحطان، في كلمة ألقاها في ختام دورتين تدريبيتين في مجال مسرح الجريمة ومكافحة الإرهاب بصنعاء، إلى أن اليمن تعيش هذه الأيام المرحلة الأخيرة من مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يتطلع إليه المجتمع اليمني والدولي للخروج بنتائج ايجابية تحقق الأمن والاستقرار وتصل بالوطن إلي بر الأمان.
(الأناضول)

بوتفليقة يستقبل الغنوشي

استقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس رئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، في لقاء لم يكن مخططاً له، تناول العلاقات بين البلدين والتطورات في المنطقة. وتأتي هذه الزيارة، من زعيم حركة النهضة التي تقود الترويكا الحاكم في تونس، بشكل مفاجئ، في ظل التطورات التي تشهدها تونس في الآونة الأخيرة.
(الأناضول)

موريتانيا: المعارضة تضع شروطاً للمشاركة في الانتخابات

كلّفت منسقية المعارضة الموريتانية أمس، ثلاثة من أعضائها بإعداد ورقة سياسية كأرضية للحوار مع النظام حول شروطها للمشاركة في الانتخابات التشريعية والبلدية المزمع تنظيمها في 23 تشرين الثاني القادم. وجاءت الخطوة بعد لقاء جمع مؤخراً رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية، محمد جميل منصور مع رئيس الوزراء الموريتاني مولاي ولد محمد لقظف طلب فيه الأخير الحوار مع المعارضة.
(الأناضول)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الخميس ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة رجاء محمد خير غيث
(أم كامل)
حرم الحاج محمد كامل رمال (أبو كامل)
أولادها: المهندس الحاج كامل، الدكتور نعمة، المهندس الحاج كمال، الحاج نعمان، الأستاذ سعد والحاج أحمد رمال
شقيقاها: المرحوم صلاح غيث، وقاسم غيث
صهراها: الحاج أكرم غيث، ومحمد حكمت حلاق
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة والنصف عصراً.
كما تقبل التعازي بوفاتها نهار الاثنين الموافق فيه 16 أيلول 2013 في مجمع الإمام الراحل محمد مهدي شمس الدين الثقافي _ دوار شاتيلا (بيروت) من الساعة الرابعة من بعد الظهر وحتى السادسة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، آل غيث، آل حلاق وعموم أهالي بلدة الدوير.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقدت الإثيوبية MULU ASCHALE جواز سفرها، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/653800

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2013/180
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/9/25 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبدو نعيم لحود ماركة انفنتي FX45 موديل 2005 رقم /249305/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /29686,08/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /15567/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /12000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,400,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1575
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/9/25 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد محمد جبك ماركة جاك ACLASS موديل 2010 رقم /201738/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /8390,29/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5266/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3250/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,663,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة وعقد تفرّغ
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2013/05/08 وعقد تفرّغ تاريخ 2013/05/08 تنازل الشركاء جميل محمد مظلوم ونجلا محمد حيدر وساميا عبد الكريم مظلوم عن كامل حصصهم في الشركة المعروفة باسم شركة الحياة للتأمين ش.م.م. لكل من السادة منير وأمين ومحمد أبناء جميل مظلوم والمسجّلة تحت الرقم 2010/4002301 وتعديل الاسم ليصبح: شركة الحياة للبناء والتجارة العامة ش.م.م.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

إعلان
مزاد علني لبيع بوبينات غير صالحة للاستعمال
تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على البيع بالمزاد العلني اربع بوبينات غير صالحة للاستعمال عائدة لمحولات 66/11 ك.ف. في أماكنها المودعة في معملي الأولي وجون. على الراغب في الشراء الاطلاع على التفاصيل في الاعلان الصادر في الجريدة الرسمية السنة 153، العدد 40 تاريخ 2013/9/12 أو ضمن الدوام الرسمي في مكتب المصلحة المركزي في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط5 أو في مراكز تواجدها، ثم الحضور الساعة التاسعة صباحاً الى المكتب المركزي، ط5 لإجراء المزاد يوم الاربعاء في 2013/10/2.
المدير العام للمصلحة بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1672

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية ـ الخامسة
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الاوراق: 2012/539
الجهة المستدعية: يوسفية خليل عتال
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2012/11/21 تحت الرقم 2012/539 والذي تطلب بموجبه اتخاذ القرار بسقوط الدعوى رقم 1989/86 استناداً للمادة 509 أ.م.م.
بعد مرور سنتين من تسجيلها ودون حصول اي ملاحقة من تاريخ تسجيلها وبالتالي اصدار القرار بشطب اشارة هذه الدعوى المدونة تحت رقم 223 في 1989/3/20 على الصحيفة العينية لدى امانة السجل العقاري في بيروت وابلاغ قرار سقوط الدعوى وشطبها الى امانة السجل العقاري في بيروت للصحيفة العينية للعقار 5/4967/ مصيطبة.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات التقدم بها الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان
عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلب داود يوسف علي تصحيح اسمه على محضر العقارية رقم 594 و 600 منطقة مليخ العقارية بدلاً من داود يوسف عبدالله
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/200
المنفذ: غازي محمد حرب وكيله المحامي حسن ابو خليل
المنفذ عليهما: جويل نخله المدور وروبير جميل الحداد ـ عين سعادة ـ وكيلهما المحامي منير عبد المسيح.
السند التنفيذي: عقد زيادة تأمين مع حق التحويل تحصيلاً لمبلغ /200000/ دولار اميركي ومبلغ /3267000/ ليرة لبنانية والفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2012/4/20
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/4/24
العقار المطروح للبيع: القسم 10 بلوك G من العقار رقم 177 عين سعادة تبين انه مؤلف من ثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وحمام وخلاء واربع شرفات واحدة منها مقفلة زجاج والمنيوم مساحته 114 م.م. يشترك بملكية القسمين 1 و3 G. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق راجع القسم واحد.
قيد احتياطي بدعوى رقم 2012/5628 صادرة عن الغرفة الابتدائية الثامنة في جبل لبنان وذلك لمدة شهر كامل.
المدعية جويل نخله المدور زوجة روبير جميل الحداد المدعى عليه غازي محمد حرب راجع بملفه.
قيمة التخمين: /148200/ دولار أميركي.
قيمة الطرح: /88920/ دولاراً اميركياً.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/10/18 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

اعلان بيع معدات
صادر عن دائرة تنفيذ دوما
معاملة رقم 2013/16
المنفذ: محمد رشيد حماده
المنفذ عليها: شركة سولو ش.م.م.
تطرح هذه الدائرة للبيع بستة اعشار قيمة التخمين
1. جرافة كاتربلر 77 غير صالحة للاستعمال حالياً مخمنة بمبلغ 7000 دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2013/9/23 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في موقع الجرافة في بلدة داعل.
على الراغب في الشراء دفع الثمن نقداً اضافة الى 5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
ميشال سعد

الرياضة اللبنانية

يلتقي ناديا الرياضي وبيبلوس على مشروع تعديلات (سركيس يرتسيان)

«طبخة» أندية السلة جاهزة في انتظار مشروع التعديلات

تنتظر اندية كرة السلة الفرج هذا الاسبوع، مع توقّع ولادة مشروع التعديلات الذي يفترض ان ينقل اللعبة الى مرحلة اخرى تكون بعيدة من المشاكل التي عصفت بها في الآونة الاخيرة وفرضت تجميدها محلياً ودولياً

شربل كريم

تبدو غالبية اندية الدرجة الاولى في كرة السلة جاهزة لتلقي مشروع التعديلات الذي تنتظره منذ اندلاع الازمة المعروفة التي اوقفت اللعبة. وبغض النظر عن الشكل الذي ستكون عليه التعديلات، فإن الاندية لم تجلس مكتوفة الايدي طوال هذه الفترة، فهي ايضاً كانت تفكر بالنقاط العريضة التي تخدم مصلحتها ومصلحة اللعبة، وهي ستكون حاضرة لعرضها اذا ما لزم الأمر، وخصوصاً ان المرحلة المقبلة تعتبر حاسمة لتوجيه مستقبل اللعبة نحو الافضل والتخلّص من كل الامراض التي اصابتها أخيراً.

وتنطلق بعض الاندية اليوم في الحديث عن التعديلات من مشروع وصل الى ايديها من قبل المرشّح لرئاسة الاتحاد بيار كاخيا، الذي كان قد طلب الى مدير الاتحاد السابق ميشال بيروتي اعداده. وتصف هذه الاندية المشروع بالمثالي لتطوير اللعبة من النواحي المختلفة، بدءاً من الدرجة الاولى ومروراً بالفئات العمرية ووصولاً الى بطولة السيدات.

ومن ابرز النقاط التي يلحظها هذا المشروع هي آلية التصويت في الجمعية العمومية، وتحديداً في الشق الانتخابي، الذي وصفه مصدر متابع بأنه يشبه في مكانٍ ما التعديلات التي أقرّها «الفيفا» في الاتحاد اللبناني لكرة القدم لناحية تحديد عدد الاصوات. لكن هذه النقطة قد لا تكون في مصلحة هذا المشروع في حال طرحه على الجمعية العمومية، حيث لن تكون كل الاندية راضية عنه، وخصوصاً تلك التي تنشط في الدرجات الدنيا.

الا ان نقاطاً اخرى تبدو قابلة للتطبيق والتطوير مثل تنظيم آلية عمل الاتحاد وبطولاته، اضافة الى تأليف لجان تبعد التجاذبات من خلال زرع اشخاص محايدين فيها، امثال لجنتي بطولة الدرجة الاولى والطعون.

ويعتبر راعي نادي بيبلوس نبيل حواط، الذي يُتوقّع ان يكون ناديه وجاره عمشيت، رأسَي الحربة في الدفع نحو القبول بهذا المشروع، ان ما يحمله اليوم بين يديه هو «مشروع حلم لكرة السلة اللبنانية، ونحن كنادي بيبلوس سنكون من الداعمين له ونتطلع لعرضه، لكن الانجاز سيكون اقراره في الجمعية العمومية».

ويضيف حواط: «ما يهمنا هو حماية الاندية وحقوقها، وتحديداً في ما يخصّ عقودها مع اللاعبين»، في اشارة منه الى ارتباط غالبية هؤلاء بعقودٍ يتحررون منها بسهولة تامة في احيانٍ كثيرة، اضافة الى حفظ حقوق حمايّة «الاستثمارات» في اللاعبين الناشئين الذين يعمل النادي على صقلهم.

وعموماً يفترض ان تحدّ التعديلات الجديدة من دور وكلاء اللاعبين، فتعطي اهمية اكبر للاندية في تعاقداتها، فيصبح حجم دوران الاموال بينها اكبر من سوق الوكلاء كما هو الحال عليه حالياً. كذلك، قد يكون هناك اتجاه لتحديد القيمة المالية للاعب المحلي حيث تتجاوز قيمة بعض اللاعبين ما يستحقونه فعلياً استناداً الى مستواهم، وقد تطرح مسألة وجود اجنبي ثالث بديل. أضف ان «لائحة نخبة» لدى السيدات قد تكون من النقاط البارزة ايضاً، وذلك لعدم تجمّع افضل اللاعبات في فريق واحد، وبالتالي القضاء على المنافسة الحقيقية.

هذه التعديلات العصرية والثورية التي من شأنها نقل اللعبة نحو الاحتراف الفعلي، لفتت نظر رئيس النادي الرياضي هشام جارودي، الذي يتلاقى مع حواط في رأيه حولها عندما يقول: «لا نمانع تقديمها للجمعية العمومية، فالمشروع ممتاز، لكن ليس هناك احد مهتم حالياً بموضوع كرة السلة للتنسيق معه بل كل المسؤولين نائمين».

وستكون الفرصة سانحة امام الاندية لعرض تعديلاتها في مرحلة مقبلة، وذلك عندما يسلّمها الاتحاد مشروع التعديلات المرتقب لإبداء رأيها فيه خلال فترة شهر حيث ستتمكن من عرض اي مشروع موجود معها او طلب تعديل نقاطٍ معيّنة انطلاقاً من مشروعها.

ويبدو الفريق الناشط حالياً مرتاحاً للوصول الى حلول، وذلك وسط إدراكه بأن الفريق الآخر او صاحب القرار لم يعد سهلاً عليه التحكّم بالامور كما في السابق، وخصوصاً ان خطوات الفريق الجديد تبدو محسوبة مع استعانته بأشخاص من اصحاب الخبرة، ما يجعل موقفه قوياً بحسب مصدر يضطلع بدور فاعل في عملية الوصول الى حلّ، اذ يعتبر ان هذه الخطوات ليست استعداداً لأي معركة انتخابية «لأنه يستبعد نهائياً حصول هذا الامر لان الفريق الآخر بات يشعر بالتوازن بعدما تمّت دراسته استراتيجياً من النواحي المختلفة».

وعموماً، لا تبدو فكرة حصول اي معركة مطروحة حالياً، وخصوصاً بعد تشديد رئيس اللجنة الأولمبية جان همام على عدم حصولها، وهو سيكون بالتالي صمام أمان. وهذه المسألة (عدم حصول معركة) يشدد على اهميتها حواط الذي يرى ان «الوضع لا يحتمل شيئاً من هذا القبيل، فاذا لم نذهب الى التوافق يعني ان احداً لا يريد الحياة للعبة بعد الآن».

وبين حواط وجارودي يبدو الكلام مشتركاً في هذا الاطار، وفي صورة الرئيس المقبل حيث تحتاج الاندية الى رئيس يمكنه التواصل معها والاستماع الى احتياجاتها، فالمطلوب رئيس على علاقة طيّبة بها قبل اي شيء آخر.

وهذا الكلام سينقله رئيس النادي الرياضي الى مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحرّ جهاد سلامة بعدما اتفقا على لقاء بينهما الاسبوع المقبل بعد عودة جاوردي من السفر، في خطوة وصفها بأنها «أخيرة على طريق الحل»، وهو اوضح انه تطرّق في اتصاله مع سلامة الى الاتفاق على وصول اتحاد جديد «تكون الاندية بمثابة ابنائه فعلاً، اذ ما حصل هو ان الأب ذهب الى أذيّة ابنائه عبر الدفع نحو وقف البطولة، ما كبّدنا خسائر لا تحصى على الصعيد المادي وعلى الصعيد الفني ايضاً محلياً وخارجياً». ويؤكد جارودي ان ردّ فعل سلامة كان ايجابياً تجاه ايجاد حلّ «فنحن نريد مصالحة شاملة لأن السؤال الذي يطرح نفسه حالياً هو: ما طبيعة هذا الخلاف الذي لا يمكن اصلاحه؟». ويتابع: «اصلاً ليس هناك خلاف بين الاندية الآن فهي كلها تعرف ان لا احد يستفيد من الوضع الراهن، وكلها تريد الوصول الى حلّ شامل، وكلّها تعمل على التنسيق في ما بينها حتى انني قمت بالابلاغ حول لقائي مع سلامة لانه اذا كان احدهم يملك وجهة نظر مطلوب نقلها فإننا سنكون سعيدين بالاقدام على هذه الخطوة».

اذاً، كرة السلة اللبنانية على ابواب اسبوع مهم قد يحمل في طياته بوادر حلول وصورة جديدة للعبة، حيث سيكون طرح التعديلات ثم العمل على تنقيحها والموافقة عليها مقدّمة لانعقاد الجمعية العمومية ونقل السلطة الى اتحاد جديد يمكنه ان يكون على حجم لعبة بدت اكبر منه بكثير في المرحلة الاخيرة التي لا يريد احد ان يعيشها مجدداً.

> **يتوقع أن يكون بيبلوس وعمشيت رأسي الحربة في طرح مشروع كاخيا – بيروتي**

السباحة

7 أرقام قياسية في بطولة لبنان للسباحة

سُجّلت 7 أرقام قياسية في بطولة لبنان العامة للفئات العمرية في السباحة لحوض 50 متراً، والتي استضافها نادي الرمال بمشاركة 385 سباحاً وسباحة ينتمون الى 25 نادياً.

في فئة الاحداث 8 – 9 سنوات، احتل عند الذكور، احمد الشهال (لاس ساليناس) المركز الأول في 50 متراً حرة بـ 35:58 ثانية. أما في الـ 100 متر ظهراً، فقد فاز الكسندر فخري (الجمهور) بـ 1:39:40 دقيقة. وعند الاطفال 10 – 11 سنة، حقق سيمون الدويهي (اكواماريـنا) رقماً قياسياً في 50 متراً حرة بـ 31:05 ث. وفي 100 متر ظهراً، فاز جاد حرب بـ 1:22:79 د.

وعند الصغار 12 – 13 سنة، فاز محمود جمعة (فوربي) في 50 متراً حرة بـ 28:73 ث. وفي 100 متر ظهراً، فاز فؤاد دعبول (الرمال) بـ 1:20:20 د.

وعند الصبيان 14 – 15 سنة، وفي 50 متراً حرة، فاز انطوني صعيبي (الرمال) بـ 26:77 ث. وفي 400 متر فردي متنوّع، فاز نيقولا بخعازي (الجمهور) بـ 5:29:93 د.

ولـدى الفتيان 16 – 17 سنة، فاز شارلي سلامة (أكواماريـنا) بـ 25:71 ث، في 50 متراً حرة. وفي 400 متر فردي متنوع، فاز انطوني غصن (رمال) بـ 5:09:39 د. وفي 100 متر ظهراً، فاز ألان داغر (الجمهور) بـ 1:06:17 د.

اما في فئة الرجال فوق 18 سنة، وفي 50 متراً حرة، فاز محمود دعبول (الرمال) بـ 25:56 ث. وفي 400 متر فردي متنوع، فاز مارون واكد (رمال) بـ 4:59:55 د، محققاً رقماً قياسياً. وفي 100 متر ظهراً، فاز واكد ايضاً بـ 1:05:31 د.

اما لدى الحديثات 8 – 9 سنوات، وفي 50 متراً حرة، فازت كريستال فغالي (اكواماريـنا) بـ 36:58 ث. وفي 100 متر ظهراً، فازت سارة عبد الباقي (النجاح) بـ 1:37:88 ث.

وعند الطفلات 10 – 11 سنة، وفي 50 متراً حرة، فقد فازت ريبيكا مزهر (أكواماريـنا) بـ 31:27 ث. وفي 100 متر ظهراً، فازت غايل غصن (الرمال) بـ 1:29:17 د.

ولدى الصغيرات 12 – 13 سنة، وفي 50 متراً حرة، فازت ليا بسام (الجزيرة) بـ 31:41 ث. وفي 100 متر ظهراً، فازت هبة الدويهي (أكواماريـنا) بـ 1:17:97 د.

وعند الصبايا 14 – 15 سنة، وفي 50 متراً حرة، فازت سارة الخطيب (النجاح) بـ 28:27 ثانية (رقم قياسي). وفي 400 متر متنوعة، فازت غابرييلا الدويهي (اكواماريـنا) بـ 5:24:91 د (رقم قياسي). وفي 100 متر ظهراً، فازت الخطيب ايضاً بـ 1:14:02 د.

وفي البدل 4 × 100 متراً حرة، فاز اكواماريـنا بـ 4:37:07 دقائق (رقم قياسي). وفي 50 متراً حرة، فازت جينيفر رزق الله (الرمال) بـ 29:33 ث. وفي 400 متر متنوعة، فازت لين بيطار (الرمال) بـ 6:06:14 د. وفي 100 متر ظهراً، فازت رزق الله بـ 1:12:20 د (رقم قياسي).

جينيفر رزق الله في سباق 100 متر ظهراً (سركيس يرتسيان)

كرة الصالات

الصداقة الفائز على الجيش ينتزع الصدارة

حسم الصداقة حامل اللقب قمة المرحلة الثامنة في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بتغلبه على ضيفه الجيش اللبناني 3-1. سجل للصداقة كامل الياس وكريم ابو زيد والصربي بوريس سيزمار، وللجيش محمد ابو زيد.

وبهذا الفوز ارتقى الصداقة الى صدارة الترتيب العام برصيد 19 نقطة وبفارق الاهداف عن الجيش، الا انه يملك مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة مع جامعة القديس يوسف.

واستعاد بنك بيروت الثالث توازنه بعد سقوطه في المرحلة الماضية امام الجيش، فعاد بفوز سهل من مجمع الرئيس نبيه بري، على مضيفه الحلوسية صاحب الاخير بنتيجة 10-3. سجل للفائز علي طنيش (2) والبرازيلي رودولف دا كوستا (2) وسامر رسلان (3) وطوني ضومط واحمد خير الدين وايلي بيطار، وللخاسر عبدالله الدبس وحسين نصرالله ورشاد غساني.

بدوره، عاد فريق جامعة القديس يوسف للمنافسة على احد مراكز المقدمة بفوزه اللافت على ملعبه على ضيفه بلدية الغبيري 6-3. سجل للأول علي ضاهر (2) وميشال متى واندريه نادر (2) وجاد خيرالله، وللثاني محمد علامة (3).

كذلك، فاز الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا على بلدية حارة حريك 11-6، والشويفات على الربيع 5-2، بينما تعادل طرابلس الفيحاء مع الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم 1-1.

(الاخبار)

اخبار رياضية

اليوم نهائي كأس التحدي

يستضيف ملعب العهد، اليوم، الساعة 15,30، المباراة النهائية لمسابقة كأس التحدي الأولى لكرة القدم، والتي تجمع بين فريقي التضامن صور والاجتماعي. وكان الاجتماعي قد أخرج الأنصار في الدور نصف النهائي بفوزه عليه 1-0، بينما تأهل التضامن على حساب السلام زغرتا بفوزه 2-1.

لقب الشطرنج الخاطف للأنصار

أحرز نادي الأنصار لقب بطولة الأندية للشطرنج الخاطف بفوزه بجميع مبارياته السبع، بينما جاء نادي بيروت للتنمية ثانياً، والفرير فرن الشباك ثالثاً.

وشارك في البطولة التي استضافها نادي مار روكز القليعات 14 نادياً.

وقاد الفريق الفائز الأستاذ الدولي فادي عيد، إلى جانب طوني قسيس وعمرو الجاويش وعبد العزيز المحمود ومروان نصار.

اختتام بطولة لبنان لكرة الطاولة

اختتمت بطولة لبنان لكرة الطاولة التي نظمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي مون لاسال، بمسابقة زوجي الناشئين التي أسفرت عن فوز محمد فحص (البراعم النبطية) ورالف همدر (بلو ستارز) باللقب على حساب كامل أخضر وباسل حرب (البراعم النبطية) بنتيجة 3-0.

وفي فئة زوجي الناشئات، فازت باتريسيا حمصي (الجمهور) وميشلين حنا (الأدب والرياضة كفرشيما) على الشقيقتين آنا ماريا ونينا ماركيريان (شباب الفوار) بنتيجة 3-2.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1510

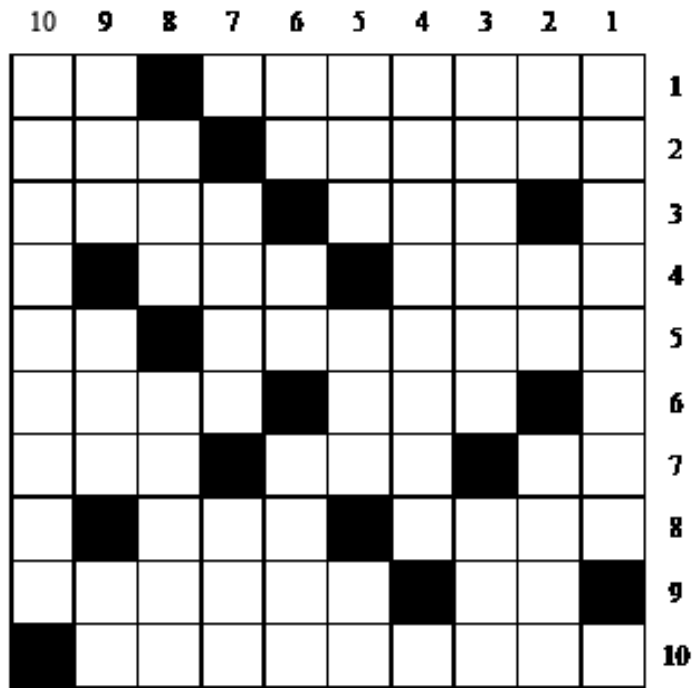

أفقيا

1-دولة آسيوية تلقبّ ببلاد الشمس – عبودية – 2- سياسي روسي راحل ومن رجال الثورة يُعتبر المؤسس الحقيقي للإتحاد السوفياتي – قطع من الثوب – 3- بلايا وتجارب – مسألة أو مشكلة أو دعوى – 4- ثرثار أو من يُحدّث الناس بأقوال الآخرين فيهم للإفساد وإيقاع الفتنة بينهم – راية وبيرق – 5- سياسي ورئيس جمهورية إندونيسي راحل – مرتفع من الأرض – 6- جاهل وغير متعلمّ – بريق ولمعان – 7- تهيّأ للحملة في الحرب – باطن الكتف – ثبت في موضعه – 8- مدينة فرنسية – طبيب – 9- إستعمل من الثياب وغيرها ما يُفتخر به – الخندق المحفور في الأرض – 10- من سهول لبنان

عمودياً

1- عاصمة الباراغواي تُعد من أقدم مدن أميركا الجنوبية – 2- سحق ودقّ وفتّ – رخو بالأجنبية – مدينة تونسية – 3- ماركة آلات موسيقية معروفة – غربل الدقيق – 4- مدينة تونسية – 5- ظرف بمعنى وسط – شك وظنّ – للتعريف – 6- حرف نصب – ألحّ عليه بالمسألة أو وبخّ بالكلام – تلميذ مدرسة – 7- أفئدة – هرس ودقّ أشد الدق – 8- عملية تحويل الطعام في المعدة – بلدة لبنانية بقضاء صور – 9- إلهي وخالقي – ذكر الماعز – إله الشمس عند المصريّن – 10- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان فوق صخرة المعراج وهو من روائع فن البناء والزخرفة الإسلاميين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صفارة الخطر – 2- دهوك – ديجون – 3- قد – وبّ – ملف – 4- عدوّنا – ١١ – 5- ام – النُلنُل – 6- الرازي – 7- حمّال – هر – رض – 8- لبنان – تنوّر – 9- ان – نمس – أما – 10- مجلس النوّاب

عمودياً

1- صدقة – أحلام – 2- فهد – المبنّج – 3- او – عمران – 4- ركود – الأنس – 5- بواز – نما – 6- إد – نليه – سل – 7- ليمان – رت – 8- خجل – لي – ناو – 9- طوفان – روما – 10- رنّ - الإضراب

sudoku 1510

6			9		3	8		
	5			4				9
	1					3	4	
4			3	8			1	
	3		1			4		
7					2			5
1		8		2		5		
		6					7	4
	7				6		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1509

9	4	1	8	5	2	7	6	3
2	5	7	1	3	6	4	8	9
3	6	8	4	7	9	1	2	5
1	9	2	3	6	5	8	4	7
4	7	3	2	9	8	5	1	6
5	8	6	7	1	4	3	9	2
6	1	4	5	2	3	9	7	8
7	2	5	9	8	1	6	3	4
8	3	9	6	4	7	2	5	1

مشاهير 1510

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج ومنتج لبناني مالك شركة فيلملي اللبنانية أنتج مجموعة من أهم المسلسلات المدبلجة ويُعتبر رائد الدبلجة في العالم العربي. يمتلك قناة المرأة العربية «هي»

5+4+1+2+7 = صحراء في فلسطين ■ 9+10+3+11 = غفور ■ 8+6 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **جون لوجي بيرد**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

ينظر البرتغاليون حالياً لرونالدو على أنه أفضل من أوزيبيو وفيغو (بيتر مولي ـ أ ف ب)

لا يمكن أحداً الشك بأن البرتغالي كريستيانو رونالدو قد وصل حالياً الى مرحلة التكامل الكروي، فالأداء الذي يقدّمه وتخطيه لرقم أهداف مواطنه «الأسطورة» أوزيبيو يدل على ذلك. أمل الجماهير البرتغالية في مونديال 2014 مترتب عليه

البرتغاليون لكريستيانو رونالدو
أنت مصدر قوتنا

هادي أحمد

يثنون عليه دائماً في البرتغال. النجم كريستيانو رونالدو أصبح أفضل من مواطنيه أوزيبيو ولويس فيغو. هكذا يُنظر إليه في «برازيل أوروبا». تجاوز الاثنان معاً وتصدر قائمة هدافي المنتخب البرتغالي. كان هذا الأمر متوقعاً.

«شرف لي أن أتجاوز أحد أكبر لاعبي الكرة في البرتغال»، هكذا يقول رونالدو. مع كل النظرة الفوقية التي يتسم بها هذا النجم، إلا أنه يتواضع دائماً أمام عمالقة الكرة السابقين في بلاده وخارجها. لا يمكنه إلا أن يتواضع أمامهم. لا تنقصه مشاكل مع صحافة بلاده، تكفيه الصحافة العالمية التي لم ترحمه يوماً.

وإذ ينظر البعض إلى عدم إمكانية مقارنة رونالدو باللاعبين الكبار السابقين مثل البرازيلي بيليه أو الأرجنتيني دييغو مارادونا، فإن ذلك بسبب ضعف الوصول إلى مراحل متقدّمة في البطولات العالمية. ففي بطولة أوروبا 2004، عندما اعتمدت البرتغال بشكل كبير على الثنائي المخضرم فيغو وروي كوستا، تمكن رونالدو من الظهور بشكل قوي، وكان قريباً من إحراز اللقب لولا الخسارة المفاجئة أمام اليونان في المباراة النهائية. ترك رونالدو الشاب آنذاك الملعب باكياً، رغم اختياره ضمن التشكيلة المثالية للبطولة بعد إحراز هدفين فقط، وإذا كان هذا العدد قد تسبب بخيبة أمل لرونالدو، إلا أن خيبة الأمل زادت في البطولات الكبرى الثلاث التالية حيث أحرز هدفاً واحداً في بطولة أوروبا 2008، كما أحرز هدفاً واحداً في كأس العالم 2006 وآخر في كأس العالم 2010.

وبمقارنته الدائمة مع الأرجنتيني ليونيل ميسي، لا يظهر الأخير بأفضل حال من «الدون»، مع منتخبه لم يقدم أي شيء يذكر حتى الآن.

ما يشفع لـ«ماكينة الأهداف» في بلاده هو تخطيه رقم أوزيبيو، وإن كان معظم هذه الأهداف في مباريات التصفيات. أصبح الآن في بلاده أسطورة. تخطي هذا الرجل ليس سهلاً، إلا أنه كان سيحصل عاجلاً أو آجلاً. ففي مباراته أمام إيرلندا الشمالية ضمن تصفيات كأس العالم 2014، التي انتهت بفوزه 4-2، سجل «الدون» ثلاثية تاريخية منقذاً بذلك منتخبه من الخسارة، وخصوصاً أنه كان يلعب بنقص عددي رافعاً رصيده الى 43 هدفاً ليصبح الثاني بعد بدرو باوليتا الذي سجل 47.

انهال عليه المديح، وكانت معظم الصحافة البرتغالية تتشابه في عناوينها. صحيفة «ريكورد» وصفته بـ«اللاعب العظيم»، فيما عنونت صحيفة «آبولا» أنه «اللاعب الأفضل في العالم»، فيما أوردت «بوبليكو» أنه «المنقذ». في هذا الوقت، استغل المدافع البرتغالي بيبي، زميل «سي آر 7» في ريال مدريد، الفرصة ليقول: «رونالدو علامة فارقة في تاريخ الكرة البرتغالية، إنه لاعب نموذجي، ومحترف مثالي». إن كان كلام بيبي يتعارض مع بعض البرتغاليين الذين يرون أن فيغو هو الرقم 1 في البرتغال، جاء الأخير لينضم الى القافلة ذاتها ويقول ان رونالدو أفضل البرتغاليين وأفضل لاعب في العالم. لربما اقتنع فيغو بذلك بعدما قطعت عدد أهداف رونالدو أرقامه، وهو الذي كان ينتقده بين الفينة والأخرى سابقاً. لكن ما حصل أخيراً بات يُصعّب على نجم برشلونة وريال مدريد السابق الاختباء فيه خلف اصبعه.

«هو أحد أكثر اللاعبين تكاملاً في التاريخ»، يسجل برأسه وقدميه ومن المناطق القريبة والبعيدة ويصنع الأهداف، وهو متخصص في الركلات الحرة المباشرة وقوي الشخصية وبات يدافع بقوة أيضاً.

لم يدع رونالدو أي فريق أو منتخب، مهما كان صعباً، شباكه نظيفة. من بايرن ميونيخ وبرشلونة الى هولندا وإسبانيا. في شباك «الماتادور»، صُنف أحد أهدافه الذي لم يحتسب لسذاجة من قبل زميله ناني، أفضل الأهداف التي سجلها يوماً.

المسألة منطقية جداً، الذين يشككون بموهبة رونالدو وقدراته هم من يخشونه على فرقهم. الخشية هنا تتحول الى كراهية، وبالتالي يكرهونه وينكرون ما يقدمه حتى عندما يرون إبداعاً قلّ نظيره أمام أعينهم.

في صغره، عندما كان لاعباً لسبورتنغ لشبونة، بزغ نجمه في مباراة ودية أمام مانشستر يونايتد، اذ شكل مصدر إزعاج كبير لدفاع مانشستر والحارس الفرنسي فابيان بارتيز. هنا قرر «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون التعاقد معه بعدما نصحه الجميع، بمن فيهم لاعبوه، «بأنه لن يخيّب أملنا في البطولات الكبرى أبداً». راهن عليه، لكنه خرق التوقعات وحقق قفزة سريعة. ففي حين كان يجب عليه الانتظار لفترة أطول على

> **أشاد بيبي برونالدو، واصفاً إياه بأنه علامة فارقة في تاريخ البرتغال**

دكة الاحتياط بحسب ما قيل وقتها، أثبت العكس واستفاد بشكل ممتاز من الفرصة التي أتيحت له.

الجميع كانوا ينتظرون رؤية رونالدو في مباراة اليوم أمام البرازيل. كانت ستحصل مبارزة قوية ومبكرة بينه وبين نجم برشلونة الحالي نيمار. إلا أن النجم البرتغالي لم يتمكن من السفر برفقة بعثة منتخب بلاده إلى بوسطن لخوض المباراة الودية وذلك بسبب المشاكل البدنية التي عانى منها منذ بداية الأسبوع وأجبرته على الغياب عن تدريب البرتغال.

يرتقب الجميع في البرتغال منافسة رونالدو لجميع نجوم المونديال. يأملون عبره الوصول الى مراحل متقدمة بالحد الأدنى. نفس شعار الحملة التي أطلقها نجوم ريال مدريد لحث مشجعيهم على ملء مدرجات ملعب «سانتياغو برنابيو» لمؤازرتهم في إياب نصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي أمام بوروسيا دورتموند، سيكون شعار الجماهير البرتغالية في المونديال المقبل: كريستيانو رونالدو «مصدر قوتنا هو أنت».

نتائج تصفيات كأس العالم 2014 والمباريات الدولية الودية

تصفيات أوروبا

- المجموعة الاولى:
ويلز - صربيا 3-0
فيليب ديورديفيتش (8) والكسندر كولاروف (39) ولازار ماركوفيتش (55).
مقدونيا - اسكوتلندا 1-2
- الترتيب:
1- بلجيكا 22 نقطة من 8 مباريات
2- كرواتيا 17 من 8
3- صربيا 11 من 9
4- اسكوتلندا 8 من 9
5- مقدونيا 7 من 8
6- ويلز 6 من 8

- المجموعة الثانية:
ايطاليا – تشيكيا 2-1
ليبور كوزاك (19) لتشيكيا، وجيورجيو كييليني (51) وماريو بالوتيللي (54 من ركلة جزاء) لايطاليا.
ارمينيا - الدنمارك 0-1
مالطا – بلغاريا 1-2
- الترتيب:
1- ايطاليا 20 من 8 (تأهلت)
2- بلغاريا 13 من 8
3- الدنمارك 12 من 8
4- تشيكيا 9 من 8
5- ارمينيا 9 من 8
6- مالطا 3 من 8

- المجموعة الثالثة:
جزر فارو - المانيا 3-0
بير ميرتساكر (23) ومسعود اوزيل (74 من ركلة جزاء) وتوماس مولر (84).
النمسا – ايرلندا 1-0
كازاخستان – السويد 0-1
- الترتيب:
1- ألمانيا 22 من 8
2- السويد 17 من 8
3- النمسا 14 من 8
4- ايرلندا 11 من 8
5- كازاخستان 4 من 8
6- جزر فارو 0 من 8

- المجموعة الرابعة:
اندورا – هولندا 0-2
روبن فان بيرسي (50 و54).
المجر - استونيا 5-1
رومانيا - تركيا 0-2
- الترتيب:
1- هولندا 22 من 8 (تأهلت)
2- المجر 14 من 8
3- تركيا 13 من 8
4- رومانيا 13 من 8
5- استونيا 7 من 8
6- اندورا 0 من 8

- المجموعة الخامسة:
النروج - سويسرا 0-2
فابيان شار (12 و51).
ايسلندا – البانيا 1-2
قبرص - سلوفينيا 0-2
- الترتيب:
1- سويسرا 18 من 8
2- ايسلندا 13 من 8
3- سلوفينيا 12 من 8
4- النروج 11 من 8
5- البانيا 10 من 8
6- قبرص 4 من 8

- المجموعة السادسة:
روسيا - اسرائيل 3-1
فاسيلي بيروزيتسكي (50) والكسندر كوكورين (52) ودينس غلوشاكوف (74) لروسيا.
لوكسمبور - ايرلندا الشمالية 3-2
- الترتيب:
1- روسيا 18 من 8
2- البرتغال 17 من 8
3- اسرائيل 12 من 8
4- ايرلندا الشمالية 6 من 8
5- لوكسمبور 6 من 8
6- اذربيجان 5 من 8

- المجموعة السابعة:
سلوفاكيا - البوسنة والهرسك 2-1
ماريك هامسيك (42) لسلوفاكيا، وارمين بيكاكسيتش (70) وايزيت هايروفيتش (78) للبوسنة.
ليتوانيا – ليشتنشتاين 2-0
اليونان - لاتفيا 1-0
- الترتيب:
1- البوسنة 19 من 8
2- اليونان 19 من 8
3- سلوفاكيا 12 من 8
4- ليتوانيا 8 من 8
5- لاتفيا 7 من 8
6- ليشتنستاين 2 من 8

- المجموعة الثامنة:
اوكرانيا – انكلترا 0-0
سان **مارينو** - بولونيا 1-5
- الترتيب:
1- انكلترا 16 من 8
2- اوكرانيا 15 من 8
3- مونتينيغرو 15 من 8
4- بولونيا 13 من 8
5- مولدافيا 5 من 8
6- سان مارينو 0 من 8

- المجموعة التاسعة:
بيلاروسيا – فرنسا 2-4
ايغور فيليبنكو (32) وتيموفاي كالاشيف (57) لبيلاروسيا، وفرانك ريبيري (47 و64)

وسمير نصري (70) وبول بوغبا (73) لفرنسا.

جورجيا - فنلندا 0-1

- الترتيب:

1- اسبانيا 14 من 6
2- فرنسا 14 من 7
3- فنلندا 9 من 7
4- جورجيا 5 من 7
5- بيلاروسيا 4 من 7

تصفيات آسيا (إياب الملحق)

أوزبكستان - الأردن 8-9 بركلات الترجيح (1-1 في الوقتين الأصلي والاضافي) (1-1 ذهاباً).

■ تأهلت الأردن الى الملحق الآسيوي – الأميركي الجنوبي لمواجهة خامس تصفيات أميركا الجنوبية.

تصفيات أفريقيا (الجولة الأخيرة)

- المجموعة السابعة:
مصر – غينيا 4-2

■ تأهلت مصر الى الملحق الثالث الحاسم.

مباريات دولية ودية

إسبانيا – تشيلي 2-2
روبرتو سولدادو (38) وخيسوس نافاس (90) لاسبانيا، وادواردو فارغاس (5 و44) لتشيلي.

اليابان – غانا 3-1
كوريا الجنوبية - كرواتيا 1-2
الصين - ماليزيا 2-0.

كرة المضرب

حصل نادال نظير فوزه، على جائزة قدرها 2,6 مليون دولار، إضافة إلى مليون دولار، مكافأة له على سلسلة انتصاراته هذا الموسم على الملاعب الأميركية، كما كانت الحال بالنسبة إلى سيرينا وليامس.

أشاد ديوكوفيتش بنادال بقوله: «نجاح لاعب عمره 27 عاماً في إحراز 13 لقباً في البطولات الأربع الكبرى أمر مذهل. أقصد أن ما حققه اللاعب في مشواره حتى الآن يجعل الجميع يحترمونه، ولا جدال في ذلك».

نادال يتوّج موسمه المميّز بلقب «فلاشينغ ميدوز»

أكد الإسباني رافايل نادال، المصنف ثانياً، أن الموسم الحالي في كرة المضرب هو موسمه بامتياز عندما أحرز لقب بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى، إثر فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول 6-2 3-6 و6-4 و6-1، في المباراة النهائية.

وكانت الغلبة في المواجهة السابعة والثلاثين (رقم قياسي في العصر الحديث بين لاعبين) لنادال، رافعاً رصيده الى 22 فوزاً مقابل 15 هزيمة.

وعلى غرار نهائي فردي السيدات الذي انتهى بفوز الأميركية سيرينا وليامس على البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، جمعت المباراة النهائية بين المصنفين الأولين وانتهت بفوز الثاني الذي سيقلص الفارق الى نحو 120 نقطة في التصنيف العالمي الجديد وأصبح على الطريق الصحيح لاستعادة صدارة التصنيف لأن ديوكوفيتش مطالب بالدفاع عن نقاط عديدة حصل عليها في أواخر الموسم عندما كان الإسباني غائباً بداعي الإصابة واستمر غيابه 8 أشهر حتى شباط.

ولم تخالف النتيجة قاعدة النهائيات العشرين السابقة حيث فاز 19 مرة اللاعب الذي أحرز المجموعة الأولى.

وكان ديوكوفيتش قد توج بطلاً في البطولة الأميركية عام 2011 على حساب نادال بالذات حين تغلب عليه 6-2 و6-4 و6-7 و6-1، ووصل الى المباراة النهائية فيها 5 مرات في 8 مشاركات، وقد خسر في نهائي العام الماضي أمام البريطاني اندي موراي الذي خرج هذه المرة من ربع النهائي.

وأحرز الصربي (26 عاماً) 37 لقباً في مسيرته الاحترافية (من أصل 58 نهائي) حتى الآن، منها 6 في البطولات الكبرى (4 في أوستراليا المفتوحة أعوام 2008 و2011 و2012 و2013، وواحد في كل من ويمبلدون الانكليزية وفلاشينغ ميدوز عام 2011).

من جهته، عرف نادال (27 عاماً) طعم الفوز في فلاشينغ ميدوز مرة واحدة في 2010، وكانت على حساب ديوكوفيتش بالذات في النهائي حين تغلب عليه 6-4 و5-7 و6-4 و6-2، وهو وصل الى لقبه الكبير الثالث عشر بعد لقب واحد في بطولة ملبورن الأوسترالية عام 2009 و8 ألقاب في رولان غاروس الفرنسية بين 2005 و2013 واثنان في ويمبلدون عامي 2008 و2010، واللقب الأميركي في 2010.

وشهد عام 2013 ثلاث مواجهات بينهما، فاز الإسباني في اثنتين منها مقابل هزيمة.

الألعاب الأولمبية

باخ يحقق حلمه ويفوز برئاسة اللجنة الأولمبية

انتخب الالماني توماس باخ كما كان متوقعاً رئيساً للجنة الاولمبية الدولية في بوينوس ايرس خلفاً للبلجيكي جاك روغ الذي بقي في منصبه 12 عاماً. وحقق باخ حلمه القديم عندما وصل الى اهم مركز رياضي في العالم متفوقاً على التايواني تشينغ-كوو وو الذي خرج من الدور الاول، وعلى السويسري دينيس اوزفالد والبورتوريكي ريتشارد كاريون والاوكراني سيرغي بوبكا والسنغافوري نغ سير مينغ. وأصبح باخ (59 عاماً)، اول متوج بميدالية ذهبية في الالعاب يصل الى هذا المنصب، اذ فاز في الدور الثاني من تصويت زملائه الاعضاء في اللجنة الاولمبية الدولية، متغلباً على خمسة مرشحين آخرين سعوا إلى خلافة البلجيكي جاك روغ الذي تسلم مهماته قبل 12 عاماً. ولطالما اعتبر باخ، حامل ذهبية الحسام مع منتخب المانيا الغربية في العاب 1976، المرشح الاوفر حظاً لخلافة روغ.

واصبح المحامي باخ عضواً في اللجنة الدولية منذ 1991 وكان نائباً للرئيس ثلاث مرات كما انه ترأس اللجنة القضائية. كان باخ من ابرز مكافحي افة المنشطات، ودعا إلى إيقاف الرياضيين المتنشطين لاربع سنوات بدلاً من اثنتين آنذاك في العاب القوى.

توماس باخ (دانيال غارسيا ـ أ ف ب)

لكن مشوار باخ نحو قمة الهرم الاولمبي لم يكن مفروشاً بالورود، خصوصاً في ظل تشكيك الصحافة المحلية حول قدراته لتسلم هذا المنصب.

ويملك باخ ذكريات رائعة عن بوينوس ايرس، حيث قلب فريقه تأخره 1-7 الى فوز في اللقب العالمي للمبارزة عام 1975. لكن زيارته هذه المرة خيم عليها شبح تقرير اكاديمي زعم ان رياضيي المانيا الغربية، على غرار جيرانهم الشرقيين، تعاطوا المنشطات بطريقة ممنهجة في سبعينيات القرن الماضي. ونفى باخ ادعاءات عن وجوب معرفته بما يحصل، قبل ان يعين لجنة برئاسة قاض متقاعد للتحقيق بالامر. وتمكن باخ من التغلب على مرشحين من مستوى رفيع هم البورتوريكي ريتشارد كاريون عضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس اللجنة المالية فيها والذي فاوض مع شبكة «ان بي سي» على حقوق النقل الحصرية في الولايات المتحدة لالعاب 2020، والاوكراني سيرغي بوبكا بطل القفز بالزانة السابق، والتايواني تشينغ-كيو وو رئيس الاتحاد الدولي للملاكمة (هواة)، وان جي سير مينغ نائب رئيس المجلس الرياضي السنغافوري والسويسري دنيس اوزفالد رئيس الاتحاد الدولي للتجذيف. وتناوب على رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية حتى الآن تسعة رؤساء، ثمانية منهم من القارة الاوروبية، وكان الاميركي افيري بروندايج الاستثناء الوحيد في الفترة من 1952 حتى 1972.

وكانت بوينوس ايرس قد شهدت منذ ايام اهم اجتماعات للجنة الاولمبية الدولية، حيث اختيرت الدولة المضيفة لاولمبياد 2020 وفازت طوكيو بهذا الشرف بحصولها على 60 صوتاً مقابل 36 لاسطنبول في الجولة الثانية من التصويت، بعد ان كانت مدريد قد خرجت من الجولة الاولى اثر جولة تمايز مع اسطنبول.

الفورمولا 1

رايكونن يسلك طريق العودة إلى فيراري

باتت عودة السائق الفنلندي كيمي رايكونن الى فريقه السابق فيراري، الذي توج بطلاً للعالم في صفوفه عام 2007، مسألة وقت ليس إلا، بعدما تم الاتفاق بين الطرفين.

وسيكون رايكونن زميل الاسباني فرناندو الونسو بطل العالم مرتين عامي 2005 و2006 ليشكلا بالتالي أقوى ثنائي في فريق واحد، وهذا يعني التخلي عن خدمات البرازيلي فيليبي ماسا بعد ثماني سنوات مع حظيرة «الحصان الجامح».

وكان مسؤولو فيراري يفاضلون بين الإبقاء على ماسا أو التعاقد مع رايكونن أو سائق ساوبر الواعد الألماني نيكو هالكينبرغ قبل أن يقع خيارهم على الفنلندي الطائر.

وكان رايكونن يملك خيار البقاء في صفوف «لوتوس رينو»، لكن الفريق لم يتمكن من تقديم الضمانات له من الناحيتين الفنية والمادية للمنافسة على اللقب الموسم المقبل.

كما أن لوتوس خسر جهود المدير الفني جيمس اليسون لمصلحة فيراري، كما تأخر الفريق في تسديد أجر رايكونن هذا العام.

وكان فيراري قد استغنى عن رايكونن واضطر الى دفع عام إضافي من أجره كي يتعاقد مع ألونسو عام 2009. في تلك الفترة، كان الفريق يفضل المحافظة على خدمات ماسا الذي تفوق على رايكونن نقاطاً عامي 2008 و2009، قبل أن يصاب الأخير إصابة بالغة في جمجمته في جائزة المجر الكبرى.

أصداء عالمية

بلاتر يدافع عن قطر 2022

أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، السويسري جوزف بلاتر، في معرض دفاعه عن اقتراحه بإقامة مونديال قطر 2022 في الشتاء، بأنه لا يوجد نص مكتوب يحتم إقامة العرس الكروي خلال شهري حزيران أو تموز، مشيراً إلى أنه يتعين على قارة أوروبا أن تدرك أنها لا تستطيع أن تفرض رغبتها على سائر الدول.وجاء كلام بلاتر بعد الجدل الذي اثاره اقتراحه الذي سيعرضه على اللجنة التنفيذية للفيفا في اجتماعه المقبل في 3 و4 تشرين الاول المقبل، وخصوصاً من قبل الاتحادات الاوروبية التي ستتأثر بطولاتها في حال اقامة المونديال في فصل الشتاء.

بيد ان بلاتر رد على هؤلاء بالقول في حديث لموقع «اينسايد وورد فوتبول» إن «أشد المعارضين لفكرة إقامة كأس العالم في الشتاء وقّعوا الوثيقة نفسها التي وقّعتها قطر عندما تقدمت بطلب الاستضافة والتي تشير في بندها 1,2,1 إلى أن النسخة الثانية والعشرين من كأس العالم مقررة ان تقام في حزيران او تموز من ناحية المبدأ. وأشدد على كلمة من ناحية المبدأ؛ لأن النص لا يقول بتاتاً بأنه يجب على البطولة ان تقام في هذين الشهرين، وبالتالي فإنه ليس شرطاً مجبراً».

ميسي مصاب بالتوحّد

ذكر الدولي البرازيلي السابق روماريو على «تويتر» ان النجم الارجنتيني ليونيل ميسي مصاب بنوع من انواع التوحد ما يجعله يحقق نتائج جيدة في الملعب، ويجعله اكثر تركيزاً من الآخرين». واضاف: «كان اسحق نيوتن والبرت اينشتاين متوحدين بحدود معينة. آمل ان يكون ميسي مثلهما ويستمر في ان يقدم لنا كرة قدم جميلة».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 11 أيلول 2013 العدد 2101

صورة وخبر

منذ منتصف الأسبوع الماضي، فتحت «ديزني لاند» في طوكيو المجال أمام زوّارها لارتداء الأزياء الخاصة بأشهر شخصيات «ديزني»، مثل سندريلا وميكي ماوس وعلاء الدين ودونالد داك وغيرها. ومن المتوقع أن تشهد مدينة الملاهي الأشهر في العالم نشاطات مماثلة حتى يحين موعد «هالوين» الذي يصادف في 31 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل. ومع اقتراب هذا العيد، اعتادت «ديزني لاند» حول العالم عرض بضائع مميّزة في متاجرها صمّمت خصيصاً للمناسبة. (يوشيكازو تسونو ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

المسكن

الجميعُ أخلدوا إلى النوم:
الأولادُ، والطيورُ، والشعراءُ، والهراطقةُ، والسكارى، وبراعمُ الورد...
الجميعُ أخلدوا.
وحدهم اللصوصُ والقتَلَةُ والمصَلّون.. ساهرون.
الخوفُ مَسْكنُ الجميع
والخالدان أبداً : الظلامُ والألَمْ.

2012/6/20

أخاف على جحيمك

أخاف على جداركِ من التصدّع .. كأنهُ جدارُ بيتي،
وعلى حقولكِ وينابيعكِ ومراعيك
كأنها أملاكُ أبي، وأنا وارِثُها الأوحدْ.
أخافُ على الطائرِ، والشجرةِ، والغيمةِ، والرصيفِ، وشارةِ المرور .
على لوحِ المدرسةِ، وسريرِ المشفى، وضحكةِ العاشقِ، وضفيرةِ البنتْ .
أخاف على عكّازةِ العاجز، وليرةِ المتسوّل، وزَوّادةِ الفقير .
أخاف على كلِّ شيءٍ، وكل شيءْ...
أخافُ فحسْب.
إذنْ لماذا يتوجّب عليّ فيكِ
- أنتِ أُمّ الخسائر والويلات-
أن أركعَ قدّامكِ على جبيني وركبتيّ .. وأطلبَ غفرانَك؟
لماذا يتوجّبُ عليّ أنْ أُسَمّيكِ بلاداً..
أنتِ التي لم تُعَلّميني من صلواتِ الخائفين
إلا عبادتَكِ وكراهيتَك ؟ !..
.. ..
أخافُ عليك؟
أخافُ على جحيمكِ .. وقبركْ.

2012/6/21

بانوراما

وشم جديد لأنجلينا جولي (الصورة) اليمنى من دون أن تتمكّن من تحديد ماهيّته...سجّل أنا عربي

رصدت عدسات كاميرات الباباراتزي وشماً جديداً باللغة العربية على يد النجمة أنجلينا جولي (الصورة) اليمنى من دون أن تتمكّن من تحديد ماهيّته، وفق ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وأضافت أنّ الممثلة الأميركية اختارت مكان الوشم الجديد تحت الوشم السابق بالعربية، وهو عبارة عن كلمة «العزيمة». الكاميرات تتبّعت السفيرة الخاصة لـ«المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» (UNHCR) في مدينة سيدني الأوسترالية حيث تتابع تصوير فيلمها الجديد unbroken الذي تتولّى إخراجه. يذكر أنّ عدد أوشام جولي وصل إلى نحو 18.

فرشاة الأسنان لمكافحة فيروسات الجنس الفموي

أكدت دراسة أجراها مركز الصحة في جامعة تكساس الأميركية أنّ فرشاة الأسنان تقي من الأورام السرطانية التي تصيب الفم والمريء والعنق نتيجة فيروسات الورم الحليمي HPV التي تلتقط عبر الجنس الفموي. وذكرت الدراسة أنّ قلة الاعتناء بنظافة الفم من بين أبرز مسببات هذه السرطانات، لأنّ من لا ينظفون أسنانهم بالفرشاة والمعجون يسجلون حالات إصابة تفوق نظراءهم بنسبة56%، فيما يسجّل أصحاب أمراض اللثة زيادة بنسبة الإصابة بواقع 51%. شملت الدراسة 3400 شخص تراوح أعمارهم بين 30 و69 عاماً، قدّموا بيانات عن صحة فمهم بين 2009 و2010.

فوبيا الحجاب وصلت إلى بريطانيا؟

في خطوة مستغربة في بلد يتميّز باحترام الخصوصية الدينية والعرقية والإثنية، منعت كليّة «متروبوليتان برمنغهام» البريطانية الطالبات والموظفات والزائرات من ارتداء كل أشكال الحجاب، بعدما قرّرت إدارتها أنّ «وجوههن يجب أن تكون مكشوفة لأسباب أمنية»، وفق ما ذكرت صحيفة «برمنغهام ميل» أمس. وأكدت الصحيفة أنّ القرار أثار حفيظة الطالبات، وتحديداً المنقبات اللواتي وصفه بعضهن بـ«المثير للاشمئزاز». ونسبت الصحيفة إلى عميدة الكلية كريستين برادوك قولها إنّ «الهدف هو حماية الطلاب»، نافية أن يكون هناك تمييز، ومؤكدةً وجود «سياسة واضحة للمساواة والتنوع في الكلية، ونحن ملتزمون توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب».
وأوضحت برادوك أنّ القرار جاء في إطار «تطوير سياستنا لضمان أمن الطلاب وجعل حمايتهم أولوية، وهذا يتطلب التعرّف إليهم بسهولة أثناء وجودهم في كل أجزاء حرم الكليّة، وبالتالي على الجميع إزالة أغطية الرأس والقبعات والنقاب والحجاب لتكون وجوههم مرئية». وتجدر الإشارة إلى أنّ قرار الكليّة يأتي بعدما ناقش البرلمان البريطاني يوم الجمعة الماضي اقتراحاً يقضي بمنع ارتداء البرقع في البلاد.

غوّاصة 007 بـ860 ألف دولار

بيعت السيّارة الغواصة الشهيرة التي استخدمت في فيلم جايمس بوند «الجاسوس الذي أحبني» (1977) في مزاد احتضنته دار «آر. إم.» اللندنية مقابل 860 ألف دولار أميركي، وهو أقل من السعر الاسترشادي المحدد لها، والذي كان يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون دولار. وقال الخبير في «آر. إم.» بيتر هاينز: «نظراً إلى أنّه لا يمكن السير بها على الطرق، جاء ثمن السيّارة ليثبت قيمة كل الممتلكات الخاصة بالجاسوس الشهير». يذكر أنّ السيّارة جابت الكثير من المعارض حول العالم بعد تصوير الفيلم، قبل أن تستقر في أحد مخازن نيويورك.